



فوايد نقلت من القاموس القدم العجمي الكلام في نقل و خافه وقلة فهم والغلة
اللاحق الجاني بقدام وهي بها كثر قدامه وفلامه والاحمر المشع حمرة او ما حمرة غير شديدة
والكتاب وحجاب وكشاد وتنور شي شدة العجم والمجد على افواهها عند السقي والمصفاة
واريق مقدم معظم ومكرم عليه صفاه وفرونته تقديما وقد فاه وعليه بالقدام يقدم
وقدم مصعه عليه وكتاب العمام اه القدم كعصر بالعين المعجزة الرجل الحسن العظيم
الوجه المتالي الحسن والفعل الكثير الما وقد غم الرجل بالضم ملي وجهه الفطنة بالذات الخريف
جمع فطن بالضم وطمه وقاطنه في الكلام الحق والتفطن التفهم اه التقطن التعجب والتعجب
والتقدم اه ملخصا الخروب بخائن كعصفور الناقد الخروب الكثر لا الدم اه
الخروب والخروب والخروب بهما الغصن لسته او الغصن الساق الناعم الخروب الدنيات
والسابة الحنة لخلق الرضة او البيضاء الدنية الجسدية للجمدة الرفيعة العظم والخروب الخروب الخروب
وكثرت الطويلة العظيمة من الابل والخروب اه الفقا من لعلابط النافذة القوية بالجلد اه
الحسن الطول مع حسن الشعر والبياض اه ملخصا بة ببل وزاد في جاهه عند السلطان وفيه جوارفوا
وتفطوا ولا به الاج والبه هي الجسم اه ملخصا شفق سموا قاعا وطال اه ملخصا السند وقف
الصندوق الشب تحته ماء ورقه ويرد وعذوبه في لسان او يقط بيض فيها اوجدة الدنيات كالقوة
تراها كالمنشار شنب كفره فزوشنب وشنب واشنب وهي شنب اشنب عن يهوده والشنب
من الرمان ولا ملبسية ليس لها حب انما هي ما في قشر وشنب بومنا هذا كفره برد فزوشنب وشنب
والاسم الشنب بالضم والشنب الافواه الطيبة وشنبه كعرويه وبه حدث عن الحاج بن ارمه اه ملخصا
الوصب محترج امرض اه جمع اوصاب الهذبه كثر في الكلام في سرته اه ملخصا البول في الحفص
والرعي اه الهم حباب بالكر الطويل من الدس وغيره اه ملخصا هنتب في امره استرجي ونفاني اه
الهوب البعد والاحق المذار ووهج النار وتركته في هوب داس ويضم اه ملخصا الاغت بالفتح
النافذة التي عندها من الصبر والبقا ما ليس عندها والربع الذب يغلب للاباء ليس والكر من الابل
وكبر والداقية والعجب وحى من هذيان والكر الاقار وافتم عنه حرفه اه القعس محترج فروج
المصدر ودخول الظن وضد الحد وهو اقعس وقعس ولاقعس من الجبل المطهر من الصهارة المطهر
العضاة ومن الابل الملك الراس والعنق والظهر ومن الدباب الطويلة وحيل يد باربع يمين والعضاة
والجلد المنيع والثابت من العز وتخلو جبل الارض باليامة والقوعس الضلعة العنق الشد بالظهر
من كل شئ والقعس الزاب الشنق والفسوس لقب للراة المبهمة ولاقعس الغن ولاقعس
وتعاس تاخر ورجع الى خلف ح متعاس او متعاس اه ملخصا

مجلد من اجل الفتح

في الامور العجمية

رقعه ويضم الرمال الطويل واسم ابرهه بن الحارث مع وبن الصلاح صاحب الفيل المذكور في القرآن
التي صوره امرأة البيضاء او الناعمه او التي تعد مرطوبه والبره يحكم في البراره وبعوث حكمه وبالضم يراو واداه على
الغور بالغين العجم كعصفور المفقود الذي لا يبرح قوله اه

م

مكة ما هو عبد الله والحق
ولوا المدينة في
في جاز ملك العبد المقتدر الملك
في جاز ملك العبد المقتدر الملك

ثم ان التوفيق هو الواجب
على كل امرئ في كل حال
في كل حال في كل حال

ملك العبد المقتدر الملك
الملك المقتدر الملك
الملك المقتدر الملك

مراجرة على تحلي قلات له . خفف حنكك به من غير تردد
وعذ اراد اقسطامه قلت . اياك عني فلا تشع يا فساد
فقال من خطيب فؤاد . قد كلال الراس منه تاج اسعاد
لاخر موناذاجوه من يدكم . انا على سفر لا بد من زارد
وله مضمنا الشطر الاخير

اندر جبهه اذوا فایود عفی، یوم التخل والمسرعی بالکباد
زودته قبله اذواج یشدنی، انا علی سفر لا بد من زلزل
وله مصدر او معجز اقول القائل کل یوم الخ

كل يوم اريد ان اتمسك بحيا من طلعة البدر انور
واريد الوصال في كل وقت بك والدمع ينابيع
والديالي تقول لي لسان طلق عن مقالة الحق اخبر
ليس لي في تطيعة الاك لا تلبي ولا اجتماع مقد
ولله عفي الله عنه

لئن سررت عيني وسحت مدامعي وبنت اراعي النجم من عظم ما اجد
في اطلالها بايت قريفة ما ظن منعة ما تراه وما تجد
وله في الله تعالى عنه

عجبا اني كنت هواها عن رفاقي من سائر الأطراف
واري السن الوثقة اذ كنت بالذي في الفؤاد ممي خاف

لكنه موريا
يعولون لم وادي في زرد مورخ
فكر في ربا سبلا عرو حقا فترا
وحيسن في ربا الشا والتغزل
لا روي اهل العشق فله في ربا

شرح لامية المحم

لابي جمعة المراكشي

وَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى

[illegible]

لو لا روحه از اعلی الماص و از ازل
عز و صانع اول المصاحف و کتب
قدس قدره قدسی اناس و سوطهم
عز و صانع اول المصاحف و کتب
قدس قدره قدسی اناس و سوطهم

حانی و موی

من ملا الحلاف في حزم الظاهر المقتل عليه السلام
 كذا في الحزم والحرمة المعدة مرمومة لم ارتقا مشهور
 عريب من الاطمان واب علي مدون على

حول المنزل من لا يغفل عنه

سبحم ذكر المناجح موصوم

والدهن الحار

النقار من الوصف بمنزلة
النقار من الذئب
كذا ذكره المؤلف في
فالح حنف العدي

عن علي بن الحارث عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

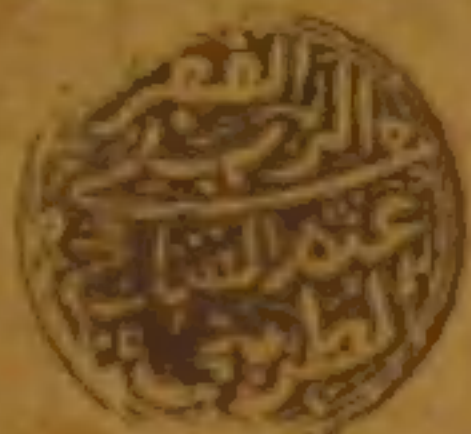
فوزان البستان وما الحارث
الحظ حظ الخاقل من كبراء
سبح مولد مولد الدهر والحر

المغفور بفضله على عبده
موسى الطبري العمري

اذرمت ان تختلي بحسن كتابه

ومرتبة في العالمين

قف على قصر القلب
الامراد وقصر النفس
من قولهم وانما رجل



310

جاناسی دم

اعراف المم

حضرت مسیح

سلسلہ غفر

الامانة

و
ن

تحتا و

وغيره

وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ

من الأما

ایمن حضرت محمد

الحمد لله

و عفا

ی فادما

۲۰ و ۲۱

...

مکوں کے

الحاج

卷之四

7-2316

الحسين بن علي بن ابي طالب
عليه السلام في يوم الجمعة
العاشر من شهر ربيع الثاني
سنة ثمان وعشرين وستمائة
في دار القضاة بدمشق

الحمد لله الذي عرف الحقايق بحكم الموضوعات اللغو
والعلم اسرار دقايقها بايضاح القواعد المعنوية
وعلم من تحريف حواشيها مغزواتها وجمالها بتسهيل
الفوائد الخفية فيشر يبدع لطفه خفي العاصم
الدنيوي والاخرية وفضل على رسول محمد البشر التذير
الداعي الى سبيله بالكتاب العربي المغير المشد على اسرار
البلاغة ومعالم الايجاز الساكن من شغفها طرقات هريانية
الايجاز وعلى له وصحة الجازمين سيف التوحيد منصوب
الاديان العليله الرافقين للمتخفص لهم بابتداه الواهب
الجزيل ^{تسليما} **وبعد** فان القصيدة اللامية
المنسوبة الي موبد الدين فخر الكتاب المحفرا
الي اسماعيل الحسين بن علي بن محمد الاصفهاني سقني
بعد نراه شفايب رحمة واسكنه من عزف الفردوس
دار لوائته اشتمل عقد ما من تفسير المعاني على درر
مكتونة وانظم في سلكها جواهر من عيون اللطائف

كانت عن ابي الابتداء حصونه مع الخزانة والحلاوة

Handwritten text in Arabic script, likely a marginal note or a page from a manuscript. The text is written vertically and includes the word "الحمد لله" (Praise be to God) at the top.



في اللقطة والعري ورقه اشجاء تزيد كربة عن المعنى
يتذكر لغيرها من وجهها ثم تستفيد من رحيق
معاصرها شكرا مرقص واللب طربا من لذته مذاقه

وتدله عجا من لطف مساقاتها
نفر كل لفظ من درو من المني ومن كل بيت من عقد من
ها ثبيت من حكم هن منيرة اللباب ونسب بئمر
ذوي الالباب ومثل يرد احتذاها المجد الوثل
ونياتيها كل من من عصبه الدهر حقه وما التزم من
يتمثل بشهد كل فاضل تنقضيها على سائر القضايا
ويعترف بتفقد بها لما اشتملت عليه من الفوائد
ولم يزل لفظ جمع اشتمات القضايا واستوجب
لان يتمثل في وصفها بقول القائل

لَهَا مِنْ طَرَازِ الْحُسْنِ وَشَيْءٌ مِنْ صِفَةِ الْإِحْسَانِ
يَبْدَأُ نَسَاجَتَهَا بِشَيْءٍ مِنْ غَلِيلِ الْمَتَامِلِ مِنْ مُقَصِّرِ
مُخْلِ وَمِنْ مَطْوَلٍ مُمَلِّ فَاِشَارَ مِنْ تَعْيِينِ عَلِيٍّ طَاعَتِهِ
وَلَا يَسْتَعِزُّ بِالْأَرْبِ مَخَالَفَتُهُ عِنْدَ قِرَائَتِهَا عَلَيْهِ رَقِيعُ
الْفَاخِهَا لَدَيْهِ بَانَ أَضْعَ عَلَيْهَا مَشْرَحًا يَكْشِفُ الْقَنَاعَ

22

1141

عن وجوه كما سنها ويبرز اسرارها المحتجبة في امانتها
فليت دعوتها بقدر الاستطاعة وان كنت فيها محتاج
اليه مخرج المضاعفة وامليت عليها ما يثبت
مباينها ويوضح بعون الله ما ابتهر من معانيها
موثرا لها بلا يبر طبع القنابل من المعاني اللطيفة محتجبا
لما بعده المنتقد من المباحث السخيفة ولم ارجع هذا
في اثار طرق الاختصار وحذف ما يورث عند التامل
الصادق الى بعض التكرار واسأل ممن تأمله ان ينظر في
بعض الانصاف ويحتجب في نقده مذهب البغي والاعتصا
وان يصلح بعد التامل ما عثر عليه من الخلل ولا يفتش
مواقع العثرات والزلل فقد جمعتة وانا مشتت البال
اجترع من غصص الدهر كورس البليال لكن اتضرع ^{من} المنيح
الي الله في دفع حوادثه العظام وان يثبت بعظيم
لطفه ما تجرى به المقادير في ضمن الليالي والايام لان
اعماري كله عليه وانتظاري مصروف الي ماله فيه شعر
وما لي علي شيء سواه معول اذ اذهبتني العضلات المشد
فهو حسي ونعم الوكيل لا اله الا هو الملك الجليل ثم
لما اشقوت من مسودته غرة صبح التهام وجعلت

سبح

مهايله تزي على الزهر من الامام وسميت ايضا
المبهم من لامية الحمر وجعلته تحفة مهداة لحضرة
لحضرة الملك الاعظم المحي ما اندرس من اثار السماحة
والكرم المقيم لميزان العدل بما اوتي من العلوم والحكم
المتمثل لامر الله في رعيته فسلكتهم الطريق الاله
ملك اذ التزم الملوك بيمينه نالوا بزل الحال عز مال
واذا هم خلعوا النعال له تزي مقام العلي يطونها بنعال
قد رقت الخرافة بعين الحلال والامار قاوت اليه اوية
ذوات الحجال الي سرة الرجال تخلت من سما علاه اعلا
كل وابهاه وطلع شمسها منه في برج الحمد فابنت
ان تنقذاه فلطار ما انتظرت ايامه البرازرت بالاعباد
والمواسم وركت مهايمه الطيب لتصلها على مطايا
العزم الرواسم ولم تنزل تقبح موارد المتشفة ولا يصعد
عن مقصودها بعد المتشفة الي ان امتطت ذروة
شرف لاخطت الفرقدين من الغاية القصوى قالفت
عصاها واستقر بها النوى مولانا السلطان الاعظم
اي الباسا محمد بن مولانا الملك الاشرف ابو عبد الله محمد

السلطان

انواع

الحجاء بضم الحاء وكسر هاء والمراد هنا الملكة المستفادة من
 كثرة تجارب الامور وممارسته العلوم **الفصل** **مصدر**
 فضل الرجل بفضل فضلا اذا صار ذا فضل اي ذا زيادة
 على غيره في الفضائل ومنه الفاضل لزيادة في المعارف
زاتني رانه الامر بزيته زينا وزينه تزينا مثله
وازيبت الارض واذا زينت يعنيها **تخست** وتبهجت
 به واصل عنه يا اعلت بالقلب في الماضي والتقدير المضاعف
 والاسم منه الزينة **لدي** نظرون تستعمل طرف مكان كثيرا
 وطرف زمان قليلا وهو المراد هنا ثم هي تستعمل بمعنى
 عند الا ان عند اعم من **لدي** تصرفا لان عند تستعمل
 فيها هو من حوزة قريبا كان او بعيدا ولرب لا تستعمل
 الا في القريب الحاضر والغها مثقلية عن يا ولها
 ترد عند اتصالها بالضمير **العطل** **مصدر** عطلت
 المرأة ونقطت عطلا فهو عطل وعاطل وعطل اذا لم
 يكن عليها حلي ومعنارته معطال **مراده**
 ان يبين ان رايه الاصل الصادر عن عقله الجليل
 هو الذي حققه من ان تضطرب حين الولاية احواله
 وان تجرد في ميدان الخطا والغمس افعاله واقواله
 والذي كسبه من حلي الفضائل وسواها ردية

المعارف

والخاتمة

المعارف هو الذي ادرت له وصف الزينة لما عرى حيد
 عن الطواق الشقوق والمخاريف فالعطل اما كناية عن
 طرده عن الوزارة وابعاده عن التلبس بالولاية واحالة
 الامر له بعد ان كان ملحوظا منه بعين العناية واما
 عن قلة المال وعدم المساعدة من الامل والاعمال او عنها
 معا وفي كلامه الاي ما يشهد لكل **واعلم** ان ما قصد
 من افادة تنزهه عن اسباب التائب وانصافه
 باصول الكمالات والمناقض قد افاده البيت على ابلغ
 وجه واكد وكل من مضرا عنه كغير ما جدد المقصدين
 تقرير الاول ان الراي معرف بلام العهد والنايب
 عن الضمير وهو مضاف الى صفة في الاصل اي الراي
 الاصل الذي تضمنه قوله او رايتي الاصل
 المعهود مني ولما كان المقام يقتضي تأكيد النسبة
 اني بالمسند حملة فعلية لتقرر الحكم ويؤكد بتكرار
 الاسناد مرة الى الضمير واخرى الى الظاهر وان تنقلق
 اسم جنتي معروفا باللام في مقام الاقتضار وعرض
 الفعل اليه بعين الموضوعات للمجاورة فافاد استغراق
 حقيقة اصل الراي اياه من جميع ما يصدق عليه انه خطل
 على وجه التاكيد وهو المطلوب وتقرير الثاني انه جعل



الحلية عبارة عن الملكة التي هي مصدر الافعال
 الانسانية على ما صرح به الحكماء ولما كانت مصدرا
 للفعل والردايل على ما بين من موضعها انها هي الى
 الفضل على وجه البيان لا شعاعه بالنوع المراد وعرفه
 بلام الجنس فافاد ان كل فرد بوجوده ثابت له في ضمن
 تلك الملكة ولما كان المقام مظنة الشك في الدعوى
 ان بالمسند جملة فعلية ليقوى الحكم ويكون على ما مروا به
 عنقلقة لدى الدالة على قرط القرب ليفيد بذلك زيادة
 الرسوخ للحلية لما زعمت في حال سلب الجاه والمال
 وفيه اشعار بان فضله مشهور لا يتكبره اعداؤه
 وهو الفضل وهو ما يعلم ان الغرض من البيت المهاد
 التجلد للعدوي وعدم التواضع مثله بالحوادث وان
 اوردته موارد الردي لانه لم يورد علم وعلم لا تحرك
 عواصف اللاؤا ولا يكدر صفوه اختلاف الدلائل
 هذا المعنى كثير في كلامهم قال ابو بكر بن ريد رحمه الله تعالى
 لا تحسب بادهراني ضارح لثكبة تعرفني عرق المدرك
 ما رست من لوهوت الافلا من جواب الجوع عليه ما اشتكى
 وحكي ان معاوية بن ابي سفيان رحمه الله تعالى
 لما مرض مرضه الذي مات منه قصده بعض بني

هذا البيت من كلامهم
 لا تحسب بادهراني ضارح
 لثكبة تعرفني عرق المدرك
 ما رست من لوهوت الافلا من
 جواب الجوع عليه ما اشتكى
 وحكي ان معاوية بن ابي
 سفيان رحمه الله تعالى
 لما مرض مرضه الذي مات منه

هاتم ليعوره فلما استناذن عليه قام وجلد وظهر
 من نفسه القوة واذن للها شمر فدخل عليه ثم قال
 فتمثلا بيت ابي ذؤيب الهذلي
 وجلدك للشامتين اوبع ابي لربب الدهر لا تضضع
 واجابه الهاشمي على الفور بيت من هذه القصيدة قائلا
 واذا المنية اثبتت الحفاريها الفيت كل خصمة لا تنفع
 واستناد صانت وزانت الى همدك اصالة الراي
 وحلية الفضل يحاز عقل وهو اسناد الفعلا ومعناه ان
 ملا يمول غير ما هو لم يناول اي بان ينصب المتكلم قرينة
 تعرف الاسناد عما هو له الى غيره ولا يخفى ان العقل يحيل
 صدور الحفظ عن اصالة الراي والربن عن حلية الفضل
 بحسب الحقيقة وانما يصدق بان الحافظ والمزين انما هو
 اسم لثكنهما لما كانت سببين في الفعلين اسندهما
 اليهما النوع من المبالغة وتطير قوله تعالى واذا نلتيت
 عليهم اياته زادتهم ايمانا فان الايات لما كانت سببا للزيادة
 اسندت اليها على وجه المبالغة كما في الاقوال المزيدي للايمان
 هو اسد هو امذهب المحققين من علماء البيان وذهب
 ابو يعقوب يوسف السكاكي الى اشعاره قائلا الذي عندي
 قلهم من سلك السلاحة الاستعارة بالناية وهي عنده

ان تذكر المشبه وتزيد المشبه به بواسطة قرينة
 وهو ان تنسب اليه شيئا من اللوان المساوية للمشبه
 به كقولهم واذا المنية انشبت الخفارها وتحققهم
 ان لفظ المنية مستعار له ولفظ السبع المتروك المرسوم
 له بذكر لازمه اعني الاطفار مستعار والمستعار منسب
 الحيوان المفترس وعليه فلفظ المنية استعارة بالكناية
 عز السبع المراد اذعاً واثبات الاطفار التي هي صورة
 وهيمنة استعارة تخيلية وهي القرينة والعطل كناية
 على ما سر وهي لفظ اريد به لازم معناه مع حوازا ارادته
 2 معه وبهذا القيد تفارق الحاز المرسل وانما عدل
 اليها لاختلافها عند ابلغ من القصص من حيث كونها كعوى
 التي بيينة فان قيل ما الحكمة في تقديم اصالة الراك
 على حلية العقل قلنا هي ان الرواي من فروع الحكمة
 العقلية العقلية العلمية مع انه اول مراتب الكمالات
 في اوصاف اعمال الرجال الاتزام يجعلونه ابدام اول
 صفات من بالغوا في صلاح بالخط للامور والحزم
 فيها قال زيد الخيل
 فلهي على الخيل السوايق والقي ومسيلها والراي من قبل دالك
 وقال ابو الطيب المتني مدح سيف الدوله ابا الحسن علي بن

حمدان الراي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهو المحل الثاني
 وازالها اجتمعوا النفس خرة بلفت من اقلها كل مكان
 ومن البيت من المحسنات البدعية المعنوية الطابق
 وشجي الطابق وهي الجمع بين معنيين متضادين احر
 متقابلين بوجه ما وقد جمع بين الحلية والعطل وهما
 منها باعتبار استلزامهما لمعنيين متضادين وهما
 اللبس والقرى ومن اللفظة اجناس المضارع
 وهو ان يختلف اللفظان المتجانسان بحرف واحد في كل
 منها بشرط اتحاد الحرفين المختلفين او تقاربهما
 من المحتج والاسم لا حقا وهو بين عطل وخطل وبين
 زان وسان والمماثلة وهي من الموازنة بمنزلة
 التزجج من السمع ومعناها ان يكون كل ما في احد
 المصراعين من الالفاظ او اكثر مماثلة في الوزن لها
 تقابل من المصراع الاخر وانت خبير بان البيت
 من باب تقابلة الاكثر بالاكثراذ لا مماثلة في الوزن بين
 اصالة وحلية ولا بين لذي وعز ومن القصيدة لزوم مالا يلزم
 وهو ان يلتزم الشاعر قبل حرف الروي الاثبات بحركة
 او حرف يحيل السمع بدونها وقد التزم الفتح فيما قبل
 الروي اعني اللام ولم يختم عليه ذلكا لا في قليل من ابائنا

كمن
 البد

وقد يلتزمون الحرف والحركة معا كما فعل في هذا البيت
وكما فعل ابو الاسود الدؤلي رحمه الله في قول
سأشكر عمرا ما تراخت مني ابادي لم تمنن وان هل حلت
فني غير محبوب الغنى مني ولا تظهر الشكرى اذا انفلزلت
راي خلتي من حيث كفي مكانها فكانت قزى عيني حلت
قال صاحب اللالي رحمه الله سبب هذه القصيدة ان ابا الاسود
دخل على عمرو بن سعيد بن العاصر احد احوال العرب فراك
فراي عليه مرقعة بطيل لبسها فكلمه في ذلك فقال
ابو الاسود رب مملوك لا يستطاع فراق فلما انصرف
الى منزله بعث اليه عمرو بثلثة اشترى له ديار
فقال ابو الاسود القصيدة وكما فعل كثير بن عبد الرحمن
في قصيدته الثانية ايضا حيث قال يصف خالد مع غزوة
التي كان يثيب بها

وان رقيقا من بعرة بعدما تخلت عما بيننا وتخلت
لكا لم يجي ظلا الفامة كلما يتوا منها للمفيل اضمحل
قال ابن همام اللخمي رحمه الله وهذه القصيدة على طولها
لم يختم عليه فيها ما التزمه الا في بيت واحد وهو قوله
فما انضعت اما النساء فبعثت الي واما الوصال ففقت

ثم قال ومع هذا الكلام علي ما تراه فانه غير صادق في عيشهم
روي ان عبد الملك بن مروان قال له ايها احب اليك الزوجك
غزة او اعطيك ثلثها به دينار قال بل ثلثها به دينار احب
الي

الاعراب

اصالة مبتدأ معروف مكو به مضافا اضافة محضة بمعنى
اللام الي **الراي** المرفوع بالالفحة او النابية عن
الخير والمبتدأ مرفوع باقلاق النفاة وانما الخلاف
في رافعه فذهب بعض البصريين الي انه الابتداء واختار
كثير النثر المتأخرين وذهب الثوري الي انه التجرّد عن
العوامل اللغوية الغير الزائدة للاستدراك فان
قيل التجرّد امر عديم لا يعمل قلنا قد اعتبروا معنى
فقد الاسناد وهو وجودي ولو سلم فان مرادهم
بالعامل ما يكون اشارة على الرفع مثلا لا ما يوجد والعلامة
قد تكون عدما ولا سيما اذا كانت عدم في معنى كما هنا
وذهب الكسائي والفراء الي انه مرفوع بالخبر وذهب
بقية الكوفيين الي انه مرفوع بالخبر العائد اليه من الخبر
ولهذا التزموا في الجامد انه يحمل الخبر وحده **صانتي**
من الفعل والقاعل المستتر العائد الي اصالة الراي

فان كان
اذا دار الامر
المبتدأ او الخبر
مخبر المبتدأ اول
لا المعهود من الحكم
الخاتمة كما قاله
معاد الالهي
الشريفي
او نهر يوسف

وفاخر الحلق الصمدى
الفاخر حرر وضع علامه
والاخر عظماء من الغنى
للصلاه فليشهد له ذلك
السلامة وذلك الملاك
كما علمت وفرت
مستقر عايد على اهل
الفاخر والاراضى
فهو رهم المظفر
رفع فاصلا من
الواجبات وهو رهم
رهم انه لا ان الن
الفاضل المتقن
واما مثل الاراد
والارواح الشقت الفاعل
مدمم والناحور

مستد معرفي يكونه مضادا اضافة محنة محقق من الي
الفصل المعرف بلام الجنس والواو عاطفة لجملته
 اسمية على مثلها والمناسبة بين المسند اليها
 والمسندين ظاهرة وجملة **رانتني** من الفعل والفاعل
 المستتر فيه العايد الى حلية الفصل وهو الرابع
 من محل رفع على انها خبره والجملة الكبرى لا محل لها للكونها
 معطوفة على ما قبلها فخر مستأنفة من معنى انضاف
 اليها بقضايا بل فان قيل ما فائدة العطف في الجملة
 التي لا محل لها من الاعراب قلنا فائدة التصورية
 على اشتراك مضمونها في الحصول اذ لولا العطف
 لاحتمال ان تكون الثانية اصنا با عن الاولى ورجوعا
 عنها وهذا يسقط ما قيل انه لا فائدة فيه الاختسين
 اللفظ **لدي** من محل نصب على الظرفية والعامل فيها
 رانتني ثم هي من الظروف الغير المنصرفه مبنية لتكون
 بعض لفظا تقا موضوعا وضع الحروف كلذو **ولك**
 تحمدا الباقى عليهما وقال بعض المحققين ان العيني
 لوز خاصصة لزيادتها على سائر الظروف الغير المنصرفه
 مبنية لازمة لمعنى الابتداء فتوغللت في مضمونها
 الحرف واما الذي فلا دليل على بناها لكونها بمعنى عند

وعليه فهو منصوب بفتح مقدرة في الالف وقد
 اصبحت اضافة تحذف من اللام الى **العطل** المعروف
 بلام الحقيقة والعامل من المضاف اليه مختلف فيه
 فذهب الكثر الى انه المضاف وهو الحق ونسب الى سيبويه
 وذهب بعضهم الى انه الحرف الذي تقدر الاضافة بمعناه
 ونسب الى اي اسحاق الزجاج وليس بوجه لان عمل
 حروف الجر في حال حذفها ضعيف على ان حذفها صادر
 نسباً منسياً فلو كانت مرادة مقدرة للمحل لم يأت
 فرق بين غلام زيد وغلام لزيد وذهب اخرون
 الى ان العامل هو الاضافة وهذا ضعيف جداً لان
 الاضافة هي المقتضي والعامل مابه لا يتقوم المعنى
 المقتضي ولو سلم فادعى العامل المعنوي لا يصار اليه
 الا لضرورة ولا ضرورة هنا وقال رحمه الله تعالى
مجدى اخيراً ومجدى اولاً شمع والشمس راد الفجر والشمس في العمل

اللفظة

المجد نيل الشرف والرفع وهو مصدر مجد مجداً ومجد
 كجادة فهو مجيد ومجيد فيهما والمجيد الكريم الفضائل
 المرحوم الغفار وقد فرق ابن السكيت في اصلاح النطق

له بين الحسب والمجد بان المجد للرجل اخا هو يكرم ابا به
 والحسب له بهالة وان لم يكن له ابا كرام وما ذكره مسلم
 في الحسب دون المجد **اخراً** واخراً عند الاول والمرتب بالها
 فيهما والجمع الاخرون والاواخرون **الاول** ابن خالويه

وهو اسم فاعل من اخره فاستناخر
 قاله النابغة زهير
 بالاضراب

فلذا انصرف ويؤن في قولهم حيثه اخراً واخيراً
اولاً عند الآخر والمؤنث اولى والجمع الاولون والاوائل
 والاول واختلف بين وزنه فذهب البصريون الى
 انه اعمل ولا فعل له وانما حملوا بان فيه معنى
 التفضيل لقولهم اؤل من كذا ولعدم صرفه اذا
 وقع صفة لقولهم سررت به في عام اؤل ورايته
 عاماً اؤل وعليه فاصله اؤل من رول كد دن
 فادعمت احد الواوين في الاخر وهو الحق بدليل
 اؤل والاولي وقيل هو مؤول من رول وبطله
 انه خلاف القياس مع لزوم من بين اكثر استعماله
 وعدم صرفه اذا وقع صفة وعدم سماع اولية

فِي مَوْنِهِ وَنَقَلَ ابْنُ الْحَاجِّ عَنِ الْكُرَيْنِيِّ وَنَسَبَهُ
إِلَى عَصْفُورٍ إِلَى الْفَرَا وَتَغْلِبُ مِنْهُمْ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ
مِنْ وَآلِ إِي جَا كَانَتْ مَعْنَاهُ فِي الْأَوَّلَةِ الْهَيَاةُ
وَعَلَيْهِ فَاضْلُهُ **وَوَآلِ كَفَوَعْلُ فَعَلُوا**
الهمزة الموضحة **الفا قلبا شاذا** أَوْ مِنْ
أَلِ إِي زَجَعَ لِأَنَّهُ كُلُّ شَيْءٍ يَرْجِعُ إِلَى أَوَّلِهِ وَعَلَيْهِ
فَاضْلُهُ **أَوْ** وَلِ فَعَلُوا الهمزة واوًا وَادْعُوا فِيهِمَا
وَيُطْلَمَا مَا يَبْطُلُ الَّذِي قَبْلَهُمَا **شَرَعَ** بَفَعِ أَوَّلُهُ
وَيَأْتِيهِ سَمَوًا يُقَالُ لَهَا وَهِيَ فِي هَذَا الْأَمْرِ شَرَعٌ
إِي سَمَوَ **الشَّمْسُ** هِيَ الْكَوْكَبُ النَّهَارِيُّ وَالْجَمْعُ
شَمْسٌ كَمَا تَقُولُوا كُلَّ نَاحِيَةٍ شَمْسِيَا **رَادَ الضَّحَى**
أَرْتَفَاعُهُ إِذَا صُعِقَتِ الشَّمْسُ وَهِيَ مَهْمُوزٌ وَفِي تَخْفِيفِ
هَمْزَةٍ مَثَلُ قَارٍ قَالَ مَا صَحَّةُ رَادَ الضَّحَى أَفِيَا وَهِيَ
الطِفْلُ يَفْتَحُتَيْنِ اسْمٌ لِلْعَتَمَةِ إِذَا طَفَعَتِ الشَّمْسُ إِي
مَالَتْ لِلْعُرُوبِ يُقَالُ طَفَعَتِ طُفُولًا وَطُفْلًا إِذَا دَنَتْ
مِنَ الْمَغِيبِ أَوْ مِنَ الطُّلُوعِ وَهِيَ مِنَ الْأَصْدَادِ وَالْمُرَادُ
عِنَا الْأَوَّلِ **سَوَادُهُ** أَنَّ الَّذِي اسْتَحَقَّ لِأَحَدٍ

أَنَّ يَنْقُصُ بِالْمَشْرِفِ وَالْوَقْفَةِ مِنْ كَرَمِ عَصْرِهِ وَتَحْلِيلَتِهِ
بِالْمَعَارِفِ وَالْفَضَائِلِ الَّتِي انْقَرَضَتْ بِهَا فِي عَصْرِهِ أَمْرٌ رَافِي
لَهُ لَا يَنْقُصُ عَنْهُ فَنَسُودُ عَلَى كُلِّ حَالٍ بَاقٍ وَشَرْفٌ
عَلَى كُلِّ تَقْدِيرٍ مَلَاحِقٌ يَسْتَوِي فِيهِ أَخْرَامُهُ لَهَا
تَقَرُّي مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا مَعَ أَوَّلِهِ لَهَا كَانَتْ مَتَلَبِّسًا
بِهَا لَا تَفَاوَتْ فِيهِ وَلَا تَقْصُرُ بِعَيْتَرِيهِ وَلِهَذَا مَثَلُ
حَالَتِهِ هَذِهِ كَالِ الشَّمْسِ رُوحَهُ الشَّمْسُ بَيْنَهُمَا عَدَمُ
التَّفَاوُتِ فِي كُلِّ نَهْيٍ بِأَعْتِبَارِ الزَّمَانِ الَّذِي هُوَ
فِي الشَّمْسِ الظُّهْرُ لِكُونِهِ مَدْرَكًا بِالْجَمْعِ فَإِنْ
قِيلَ كَانَ الْأَلِيقُ يَنْطَلِقُ الْكَلَامُ أَنَّ حَكْمَ بَاسْتَوَا حَالِي
الشَّمْسِ فِي الْوَقْتَيْنِ كَمَا حَكَمَ بَاسْتَوَا مَجْدُهُ فِي الزَّمَانِ
فَرَارًا مِنْ تَرْجِيحِ أَحَدِ التَّشَابُهِينِ قُلْنَا أَنَّمَا يَكُونُ
ذَلِكَ الْيَقِيقُ إِذَا لَمْ يَكُنْ ثَمَّ غَرَضٌ بِوَجِبِ الرَّجُوعِ إِلَى
التَّشْبِيهِ أَمَا إِذَا رَجِدْنَا وَهُوَ عِنْدَنَا مَا فِي قَلْبِ التَّشْبِيهِ
مِنْ أَمْعَامٍ أَنَّ حَالَةَ الشَّمْسِ أَخْرَ النَّهَارِ بِأَعْتِبَارِ اسْتَوَا
حَالَتِهَا وَغَامَ صِفَاتُهَا أَيْ مَعَهَا فِي أَوَّلِهِ لِتَجَرُّي ذَلِكَ
فِي حَالَتِهِ هُوَ تَطْبِيقُهَا بَيْنَ الْحَالَتَيْنِ وَهِيَ بِظَهْرِ
أَنَّ الْبَيْتَ خَارِجٌ مَخْرُجُ التَّذْيِيلِ لِبَيْتِ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ
مَوْكُودٌ لَهَا لَمَعْنَاهُ وَحَيْثُ لَمْ يَرِدْ أَنَّهُ قَامَ بِسُودٍ
أَبَايَهُ لِكُونِهِ أَحْيَا وَطَيِّفَتُهُمْ وَاتَّبَعَ طَرِيقَتَهُمْ إِلَى أَنَّ

صار مثلهم في الشرف والمجد والمعنى الاول اولى
 لما تقدم ثم ان حصل البيت على هذا المعنى الاخير
 فهو تشبيه في المعنى بقول ابي الفلا المعري يمدح
 بعض رؤساء زمانه لانه قال بعد ان ذكر جملة من
 اوصاف مجدا بابه وعدة من وقائع كرم اوائله
 بحال ذي الارض كانوا في الحياة ولم بعد السمات بحال الكنف ^{السيد}
 وافقتهم في اختلاف من زمانكم والبدر في الوهن مثل البدر في السحر
 فان بقصوره ان الممدوح احتوز عدا ما يشهد لا والى
 من الاوصاف المشرقة وانصف بما حصل له من المحامد
 المنيفة مع انه لم يجمعه واياهم زمان ولا اشتمل عليهم
 عصر واحد ولا اوان واجتنب لاثبات هذه الذنوك
 بابرار التشبيه المذكور في المصراع الاخير وببيت
 الطغزاي مثله سوا على المعنى الاخير ولا يخفى على
 ذي ذوق سليم ان تشبيهه بلامن القضيبتين
 بقضيه البدر والشمس غير واجبة بتمام الطابق
 بين المشبه به والمثبه وذلك لما يزيد ترجيح المعنى
 الاول الذي فسرها به بيت الطغزاي لوفاء به بالفهم

غير وان

من التشبيه فتأمل وما ذكره الفاضل الصفدي
 من ان الطغزاي اخذ معنى مصراع من مصراع ابي العلاء
 فلا يخفى على من به اربى مسكه بعد تسليم حقيقة
 البيت واستحضاره حالة النظم ان مثل هذا المعنى
 محال لا يدعى فيه الاخذ والالهام لانه من المعاني المقررة
 في سائر الازمان ولو صرح به حيلة كل منهما مستنداً
 لدعاه على وجه التمثيل واما قوله لكن المعري
 الطغزاي عبارة واحسن عبارة واشارة لان الطغزاي
 اعرب في اغني راد والطفل وعذوبة الالفاني امر
 صهم في البلاغة فالطغزايان هذا الكلام صدر
 عن صدر بلاتامل لانه ان اراد بكونه الطغزاي عبارة الخ
 انه اجور بطلما واحسن تناسبا مع وضوح الدلالة
 على المراد فلا شك ان التقرير بين المصراعين
 في هذا المعنى خروج عن حد الانصاف على انك قد
 عرفت ان بيت الطغزاي ان حصل على المعنى الاول
 كانت دلالة مصراع على المراد اوضح وان اراد انه
 اشار الى تشبيه ممدوحه واوائله بالبدر بما مع
 الحنن والعطف على المحتاج الذي هو منزلة الاضفاء على

الساردي من الفضاوي الى طيب وقت السحر عند التقوس
فان مصراع الحضاري لا يخلو من معارضة الظاهر من
هذا المعنى وافوز عنه واما ما بين به وجه الاحسنة
من قوله لان الحضاري اعز به ان قد كذا من خط ما قبله
وبيانه ان غرامة اللفظ ترجع الى كونه غير ظاهر
المعنى ولا ما يؤمن الاستقار ومن الواضح ان الاختلاف
من فهم معنى كل منهما الى الاختلاف على وجه بعيد
ولا الى التفسير والحث عنهما من كتب اللفظ على
ان الوقت في بيت المرء ليس باشهر منهما وان
رد غرابتهما الى كونهما مستكرهين في السمع
تقبلين على الذوق كما يعطيه قوله وعذوبة اللفاظ
امرهم في البلاغة ففساره واضح لظهور انهما
ليسا من قبيل الجري ولا من قبيل اضخم الاسر
فاذا تأملت هذا بان كد براءة المصراع وقابلت مما
نسيه اليهما رانه لم يعزله عن حسنة الابايراد
نكلا السجع وفي البيت من المحسنات المعنوية
الطابق بين الاول والاخر وبين راد العجز والطفل

نحو
البدع

والله اعلم

والارضاد وهو ان جعل المشاعر قبل العجز من البيت
ما يدل عليه اذا عرفت الروي والسماع اذا فترع
سمعه قوله والمتمسك راد الصغرى سري الى ذهني
ان العجز هو الطفل ومن اللفظية ما يسمى به بعضهم
التوريد والحق ان لا دخل له في التحسين بوجه

الاعراب

بحري مبتدأ معروف كونه مضافا اضافة تحفظة
معنى اللام الى المتكلم مبنى لا ضافته الى فاعلم
وعلمته رفعة صفة مقدرة على ما قبل اليلا لا شتغال
بالحركة المناسبة له وذهب بعض النحاة الى ان
المضاف الى يا المتكلم مبنى لا ضافته الى مبنى
وجوابه ان الاضافة الى المبنى لا توجب بنا المضاف
ولا تجوز الا في الظروف المضافة الى الجملة الفعلية
الماضوية بدليل اعراب علامه وعلامك باتفاق
فان قيل قد زعم بعضهم انه معرب في حالة الجر
بكسرة الوجوه فيه لا مقدرة فما المول عليه
قلنا المقول عند المحققين علم انه معرب بكسرة
مقدرة غير تلك الوجوه فيه لان الاعراب طار على المفردات

عند التركيب واللمسة الوحيدة فيه سابقة عليها
فوجب تقدير علامة الاخراب عند طرده كغيرها
اخيرا مضموم على الطرفية الزمانية والعامل فيه
المصدر الذي قبله **وحدي** مبتدأ معطوف على مثل
الا انه على المعنى الاول من تعني البيت من اضافة
المصدر الى فاعله وعلى الثاني اضافة لادى ملابس
كقولهم **لَتَقْنِيَنَّ عَنِّي** ذا اناكب اجمع لان الجذر
لا يابى لاله **اولا** مضموم على الطرفية الزمانية والعامل
المصدر واخا مؤن لانه لما لم يحتر صفة على غيره
ولا استغنى معدى من خبر فيه معنى الوصفية
فصرف لعدم استقلال علة الوزن بالمنع واصلها
انها صفتا زمان اي **وحدي** زمانا **اخيرا** زمانا **اولا**
لكن حذف الموصوف شيئا منسيا واخرت الصفة
بحراره معنى واعرابا **مفرغ** خبر عن المبتدأين معا
والحكمة مستأنفة من معنى وصفه بنفسه بالشوق
اللان **والشمس** مبتدأ والواو استنباطية لا عاطفية
واللام للعهد الذمى **ادام** ظرف زمان والعامل
فيه محذوف على انه وصف الشمس بتقديره الطالعة

واضافة الفخر الى راد من اضافة المطلق اليهم
الى المعين على وجه التقييد والبيان وتطهير كل
القوم وذات زيد او من اضافة السمو الى الاسم
كسعيد كوز وكقولهم

الى الحول ثم اسم السلام عليهما على وجه فان
قبل فما المخرج الى هذا التقدير قلنا هو ان الاضافة
انما شرعت لان يستفاد منها تعريف المضاف
بالمضاف اليه او تخصيصه به بواسطة نسبة بينهما
راعية الى عصب بين المتكلم والمخاطب فيه واذ كان
متحدين انتفت قابلية اذالتي لا يعرف بنفسه
ولا يخصص فلهذا ذهب اكثر النحويين الى التاويل
المذكور وزعم بعضهم والكوفيون الى ان الاضافة
على ظاهرها وحيد اختلاف اللقطين كاف في صحتها
على انهم لم يمتثلوا بها الا حيث يكون المضاف السيم
اسم من المضاف وان اختلفا معنى قال الرضي وهذا
هو الحق لانا لو ذهبنا الى تاويل جمع ما ورد في كلام
العرب من هذه الاضافة لاحتجنا الى تهافتات
كثيرة خبر المبتدأ على ان الكاف اسمية بمعنى مثل

محمد بن الساجور من اخيه محمد بن السلطان مسعود **سكن**
بفتح السين والكاف قال ابو بكر محمد بن الفوطي هو
الاسم من سكن الى التي يسكن اليه سكنونا اذا انش
به وفي القاموس هو الاسم من سكن داره او
اسكن غيره فيها والكل قريب الا ان الاول المظهر
لأن المراد تقي ما بنا نفس به من زوجة او ولدا
خوفا **الناقعة** اصلها نوقه كفعله بفتح العين
فقلبت الواو الفا بدليل جمعها على نوق وانوق
ونباق وبقلة يسكنونها لاجمع على ذلك وسات
السلام على جميعها في القلعة **الجماء** بفتح الميم وقد
سكن واحد الاجمال الجمال وجمع ايضا على اجمال
وجمع الجمع جمالات وجمائل واما الجامل فالقطيع
منها برعانة واربابه وهو امثل قد نظم في هذا
البيت واصلا على ما قال صاحب اللالي للحارث
ابن عباد البكري وذلك انه لما قتل خبثا من بن مرة
البكري كليب بن ربيعة رئيس بني ثعلبة
وطلب مهلهل اخوه بني بكر بن وائل بدمه وتارت

الحرب

الحرب بين بني وائل واعتزل الحارث الحرب فغزاه سعيد
ابن مالك بن ضبقة على اعتزاله فقال لاناقة لي يوهذا
ولا جمل فارسلها مثلا وقيل اصله للصدوق العدوية
وكانت تحت زيد بن الاخنس بن شهاب العدوي
وله بنت من غيرها تسكن عمنزل منها فلهج بها رجل
من بني عذرة فكانت كل عشية تترك حبالا بيها وتنطلق
معه الى ثنية هناك وكان زيد غابيا ولما اقبل من
وجهته لحرق كاهنة بين طريقته فاحترق بالشر
في اهله فاقبل مسرعا لا يلوي على احد وكان يخوف
على امراته فلما دخل عليها ورات الشر في وجهه
قالت له لا تجل واقف الاثر لاناقة لي يوهذا
ولا جمل والامح الاول لانها اخا تثلث به وعلى
كل حال هو عند العرب مثل يضرب عند التركيب
من التي واقارة التنزيه عن التلبس به **مراد**
ان يتعجب من حال نفسه وعدم انتفاعه باصيل
رايه حيث اختار الإقامة ببغداد ولم يؤثر القصد
الى العز المرجود في التنقل بين البلاد مع ان لا وجه
لازوجة له فيها ولا ولد ولا سبب من الاسباب
التي يكون عليها حال الإقامة العز هذا ان حملت
الزور على ان المراد بها بغداد وان حملتها على ما تقدم

في اللغة واردة انها كناية عن الموضع الغير اللابق به
 فالمراد حسد التجب من ملازمته لمكان لا يليق الاقامة
 بمثله فيه وانكار ذلك من نفسه على وجه السامية
 والعجز كما يقول القم كان تجبويه ما اضع ههنا
 فان قيل لم حملت الاستفهام على انكار الاقامة
 والتجب من نفسه حيث روي بها وهذا حملته على
 حقيقته قلنا فحوي البيت يدل على ان الاقامة كانت
 عن اختياره وذلك بناحي حملها معمله سببها
 المناسب للمحل على حقيقته الاستفهام فتبين حمل
 على انكاره الاقامة على نفسه وتجبته منها لان مثل
 ذلك ما كان ينبغي ان يجدر من مثله ثم ما بعد
 الاستفهام من نفي المراسن وحرب المثل اعدل
 شاهد على ذلك واستعمال الاستفهام في الانكار التوبيخ
 كما مر من باب استفهام المألوم في اللزم ونفي
 النافذة والجمل كناية عن انتفا ما يوجب الاقامة
 فيها من الامل وانواع المال لان ذلك مستلزم
 لتبريه منها الذي هو لازم المثل وفق البيت
 ايجاز الحذف وفيه من المحسنات المعنوية مراعاة
 التقدير وهو الجمع بين التبريد ما يناسبه لا بالتضاد

حسد
 الدس

وقد جمع بين الاقامة والسكن والفاقة والولاد
 والجمل والارضاد وقد تقدم ومعناه يثيبه معنى
 قول بعضهم في التبرك من بعد اربضا وزم اهلها
 بالجل لحر ك ما بعد اربا اقامة ولا عند من اخبر بغير اربا
 محل ملول سمعهم من اربهم فكلهم من طلبة الجرد عا طر
 وهذا البيت وما بعده توطئة وتنهيد لما يذكره
 بعد من اتفاديه الى طلب المعالي على ما سنذكره انشا
 الله تعالى **الاعراب**
فيم ما الاستفهامية اذ اخبرت وجب حذف الغها
 فرقا بين استمالها في الاستفهام والخبر ويوقف
 على المحررة بالحرف بالسكون وقد لحقتها الها فيقال
 فيهمة وعمة فان قيل قد ورد ثبوت الالف
 في قراءة عكرمة عما يتما لون وفي قول حسان بن ثابت
 رضى الله عنه على ما قام ليثمن ليثمن
 قلنا ثبوتها نادر لا يعتد به ولذلك لم يقرأ به
 في السبع المتواترات واما البيت فمحمول على التثنية
 او انكار الرواية بثبوتها وفيه يتفلق بخذوف
 على انه خبر مقدم وجوبا لاشتماله على ما له صدر الكلام

الاقامة مبتدأ مؤخر واللام فيه لتقرين المحذور
او نابتة عن **الضمير الزور** يتعلق بالاقامة والعا
للخرف فيه والجملة مستأنفة بين افعاله الاقامة بها
لا هي النافية للجنس لكنها الفيت لدخولها
على المعروف ولذا كرهها على رأي الأكثر ايا لان ذلك
جبر لما فاتها من الدلالة على الاستغراق اولاً
جواب عن سؤال **سكني** مبتدأ معروف بكونه مضافاً
أضافته محضة بمعنى اللام الي ضمير المتكلم فان
قيل ملاحضته اسم لا على انه مؤول بكونه كقولهم
لا هيئتم اللبنة للمطبخ وقولهم قضية ولا ابا حسن
لها قلنا معنى البيت يابي ذلك الا ترى اننا لو
قلنا لا مثل سكني ولا مثل نا قتي وجعلنا لا فادت
العبارة ان له بها سكننا ليس مثل سكنه الموصود
للتخاطب وان له بها ناقة وجعلنا ليسا مثل ناقته
وجعلنا الموصودين له ضرورة ان معنى الاضافة
يرجع الي عهد بين المتكلم والمخاطب في المضاف
وذلك غير المقصود وخلاف الواقع بدليل قولهم

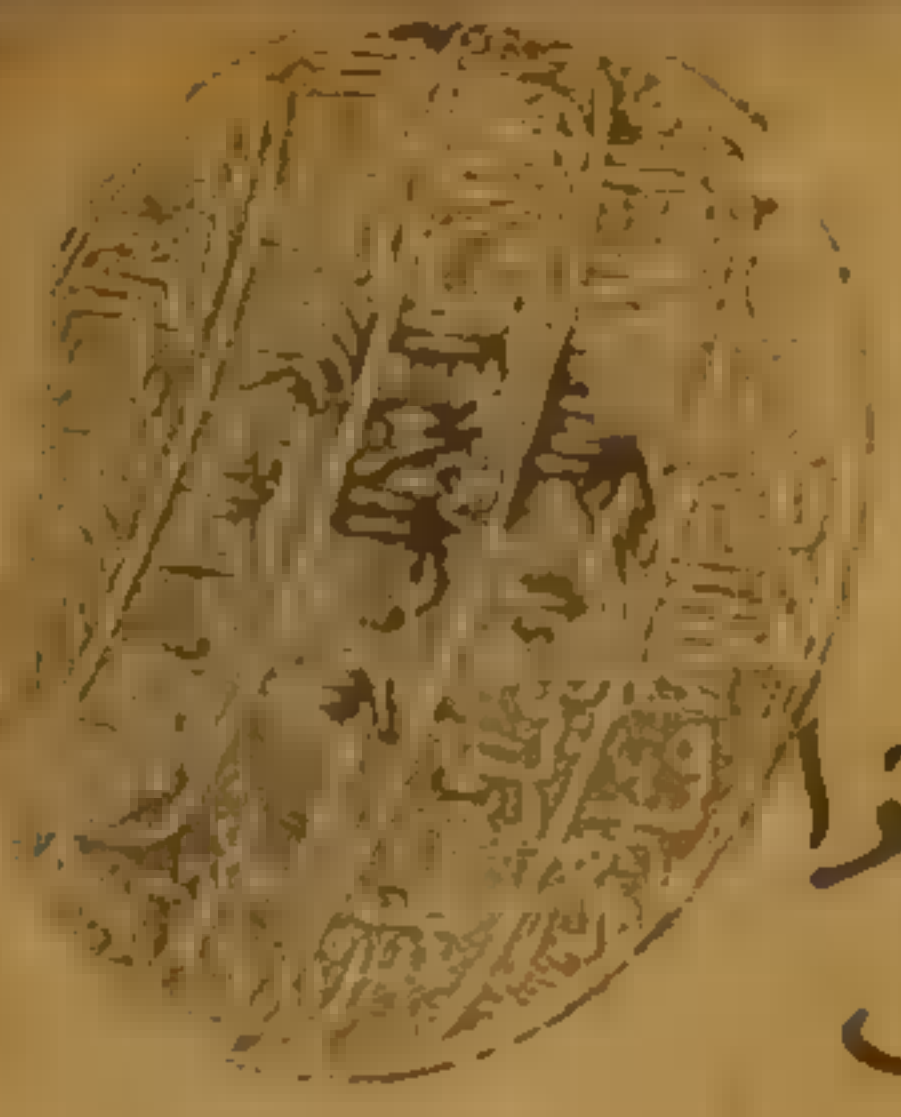
نأري

نأري عن الاصل صغر الكف البيت ويرشدك الي محنة
ما ذكرناه ان تقصود الشاعر بقوله لا هيئتم
اللبنة للمطبخ ان يثبت ان للمطبخ حارياً لكنه ليس
مثل هيئتم في هذا المعنى وكذا قولهم قضية ولا ابا
حسن لها يفيد ان للقضية حاكماً لكنه ليس مثل
ابي حسن في العلم ليحلي اشكالها او ليس مثله في العدل
ليجربها على سننه **بها** ظرف يستقر اي متعلق
باستيفار الخوض وقد يفعل على رأي الأكثر من
الخاء وحجتهم ان المقدر هنا انها يحتاج اليه
للعمل والاصل فيه للفعل واسم الفاعل انها بول
لمشا جنة الفعل فالأقرب عند التردد الرجوع
الي الاصل وزعمه ابو بكر بن السواح وابو القع بن
حني الي انه اسم فاعل واختاره ابن مالك وحجتهم
ان هذا خبر والاصل في الخبر الافراد وايضا الواقع
عند عدم الخرف هو اسم الفاعل كما في قوله
فأنت لدي حبوة الهون كاي فان قيل
قد نقل الخلاف في ان الظرف هو الخبر او متعلقه
او محالها فما القول عليه قلنا التقويل على ما صرح

به بعض شيوخنا حيث قال هذا الخلاف عندك
كل نظر لان الظرف وحده لا يبع الاخبار به لعدم
صدق مفهومه على المبتدأ ولا متعلقه لعدم
افادة الحمل للكون الخبر حينئذ من الاوصاف الثابتة
بالضرورة لكل موجود فتبين ان مجموعها هو الخبر
ولهذه النكتة ترى المحققين من النخاة يعبرون
عنه بالظرف المتضمن لمعنى الاستقرار اذا باعتبار
بع الاخبار ولما قويت دلالة الظرف عليه
لكونه من الافعال العامة التي لا يخلو منها كل
مكان وتضمن معناه حذفوه لفسادها وتقليلها
حينئذ اليه بدليل تأكيده في قول جميل
فان موارد عندك الدهر اجمع والظرف
عليه في قول الاصول

عليك ورحمة الله السلام
وحجج الحارثية في قوله تعالى فاما الذين سعدوا
فمن الجنة خالدون فيها ابدا وعمله عمك من نحو
قوله زيد عندك ابوه وقوله تعالى اني اسمع مثل
على رأي المحققين فاذا تأملت هذا الكلام بعين

الانها



الانصاف لمهر كذا ان الخلاف فيه ما فيه هذا
كلامه وهو حق فاذا عرفت هذا فاعلم ان
المجرد من قوله بها هو خبر المبتدأ والمركبة
مستأنفة في معنى التقليل لانكاره الاقانة
وحيلة **ولا افتى فيها** اعراجا على قياس
ما مر سؤا والواو عاطفة وكذا جملة قوله
والخبر محذوف لدلالة ما قبله والمناسبة
بين المسند اليه في الجمل طاهرة وعطفها على
بعضها بالواو لكونها مستتر كات في حكم التقليل
على ما مر قال رحمه الله تعالى

تأري عن الامل صغر الكف متفرد كالسيف عرود متناه عن الخلد

اللفظ

تأري اسم فاعل من تاري يني ناي فمونا وانما حذف
لام استثقالا للغة عليها كما حذف استثقالا
للكسرة من خمسين بقاء ولما تردد مع الفتح
لحقها كرايت قاضيا ونائبا لانفعال ان هذا الفعل
اعني ناي يني خارج عن القياس كابا يابا لانا نقول
هو جار على قياس لان الوجوب لفتح عليه كونه

حرق خلق كما في سائر بعينه **الاهل** عشيرة الواحد
 وذو قرابة وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه
 وقد جمع على اهلينا واهلنا وعلى اهل واهال
الصفر الحالي وهو اسم فاعل اوصف منبته من
 صفر الزق او الانا صفر اذا خلا عما كان فيه
 قال امرئ القيس **الملك** ولو ادركته صفر الوطاب
 اي خلا جسمه من الدم وهو كناية عن الموت
 معروف والجمع في القلم اكف وفي اللثة لعنوت
منفرد اسم فاعل من انفرد انفرادا اذا اعتزل
 الناس مقبلا على التفكير فيما هو بصدده **السيف**
 معروف جمع في القلة على اسلاف وفي اللثة
 على سبوق **عري** من الثقرة وهي الجرد بقا عراه
 بقرنة وقد عري عريا وعرية وعردة اذا صار
 عريانا **مقناة** منها الظهر والسيف ما اكتنف
 صلبهما من عن يمين وشمال **الجلل** بكسر الحاء
 رفع اللام الاولى جمع كثره لخله وهي بطانة
 منقوشة بالذهب ويحوى كانوا يجعلونها غشقا
 لاجفان السبوق وقيل هي حفته نفسه وهو

المناقب

المناسب هنا **سرا** ان يبين وجه تنويه من
 الزدكار والمعنى لا يثنى اقامتي بها وانا غريب
 فيها لست من اهلها خالي الكف من المال
 ليس لي من اأوي اليه من اهل او عيال ولهذا
 سببه حالته فعزته بحالة السيف المعري من خلله
 التي تربت عند الناظر في يادي الراي ووجه
 السببه نبو العيون عنها بحيث لا يلبثت الى
 كليهما الا من يعرف خصاله المحودة ومن كانت
 فعزته حالته فلا معنى لاقامته وقد اثروا من هذا
 المعنى قال **بشار**
 اذا انكرتني بلدة او تكرتها خرجت مع البارز على سواد

وقال المتبي

لا انقض العيتر ككتي رقت بها قلب من الحزن او جسمي من السقم
 حررت من مصر ايديها بارجلها حتى ترقن نيام جوش والعلم
 وقال اخر
 وان من التوفيق والخدم للفتى اذا ادركته الشمس ان يجولا
 وهذا البيت والذك بعده جار مجرى الاعتذار لما ذكر

بعد مما من حمله لشقة الاسفار واقتحامه
 لمهلكات المغاور والاحطار واعا حدف المسند
 اليه لضيق السقام عن الحالة الكلام بسبب
 السامة والعجز عما هو فيه ويجوز ان يكون قد ختم
 قد حذفه للاحتراز عن العبث لدلالة ما قبله عليه
 كنولهم قال لي كيف انت قلت عليل
 وتثنيه نفسه بالسيف من تثنيه ثقيد بمثله
 اذا المثبه ثقيد بكونه بغير اعزاه له مسلوبا
 من ماله والمثبه به ثقيد بكونه مقرر في مسك
 الاعنثية والفرض من هذا التثنيه بيان حال
 المثبه اي صفته التي هو عليها وفيه ايها الي انه
 طيب الاخلاق كريم الاعراق فلا التلبس بالدنيا
 يزينه ولا التفرغ عنها ليتبينه وهو تقريبه
 وتوكيد لما تقدم في اول القصيدة وفيه اشارة الى
 انه منتظر للعود الى رتبته كمن تشرف الى الجلاء
 نكبتة لتقرحه بوجوه القنفر وهذا احت للنفوس
 على الاجتهاد في زوال الموانع وقد قالت الحكماء
 اتقوا سطوة اللزيم اذا جاع وسطوة اللبم اذا شبع

ومتشرف

وقار

وقال بعضهم في مثل هذا
 يقولون ليت الغاب فاروق عيلة فقلت لهم انتم له الآن اخوف
 ولن ترهبوا الصمصام الا اذا غدا لكم خارجا من غمده وهو حرقف
 وفي البيت ايجاز الحذف وهو ظاهر وفيه الارصاد
الاعراب

نار خبر لمبتدأ محذوف تقديره انا وعلامة رفعه صممة
 مقدرة على الياء المحذوف استثقالا عن **الاعراب** بتعلق
 بك واللام للتعهد او نافية عن التمهيد وعن السجاويز
صفر الف خبر ثان واصله الكف اليه لقطعية
 من باب حقت الوجوه واللام فيه نافية عن الضمير
منفرد خبر ثالث **كالسيف** كمثل ان يكون الكاف
 اسما في محل رفع على انها خبر رابع عن انا المفرد
 وهو الرابع والممول عليه وحتم ان تكون في محل
 نصب بفعل يدل عليه نداء او منفرد اي نأيت
 او انفردت مثل السيف ويضعف من حيث المعنى
 ان تكون حرفا متعلقة بمحذوف على انها خبر
الاسم ان تقدم الخبر على ثلاثة اقسام الاول
 ان يتقدم الخبر لقطا ومعني ويحدد المبتدأ لقطا

ومعنى كقول تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش
 المجيد فقال لما يريد وكقول الراجز وهو ما انتد
 سمي بغيره اسم
 من يك ذابنت فعدايتي فقط مصيف مشتى
 ومثله ما في هذا البيت فعدا وخوه يجوز ان يسمى
 خزين وثلاثة وخوه لصحة الاستغناء عن بعضها
 ببعض ويجوز ايضا عطفها بالواو وتوكله
 الثاني ان يتعد الخبر لفظا لامعني ويتعد
 المتدا لفظا ومعنى كقولك الروان حلوحا من
 وزيد اعسر اسر فهذا وخوه لا يسمى خزين
 الاحجازا لانه عنون الخبر الواحد في الحقيقة
 ولذلك مجتمع فيه العطف خلافا لابي علي الفارسي
 الثالث ان يتعد الخبر لفظا ومعنى ويتعد
 المتدا لفظا لامعني اما حقيقة كقولك بنو زيد
 فقيه وشاعر وخوي واما كما كقول تعالى
 اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر
 بينكم وتناثر في الاموال والاولاد فهذا وعنه

لا يسمى خزين وخوه الاحجازا لعدم صحة الاختصار
 على بعضها الرجوع كل من التمايز الضمما يراي بعض
 المتدا ولا يجوز ايضا ان تأتي بها عارضة هي العاطفة
 عري فاعل ما ضمني لالم متناه نايب الفاعل وعلا
 رفعه الالف لانه يكونه مشتى متن وحذفت النون
 منه للاضافة الى ضمير السيف اضافة كحصة كعني
 اللام فان قيل الفاعل انما يترك ويسند الفعل
 الى المفعول لفرض وما هو هنا قلنا لما كان
 مقصوده ان يشبه نفسه بالسيف العري ولم
 يتعلق له عرضة بذكر معرجه نزل الفاعل واسند
 الفعل الى المفعول المقصود كقولهم قتل الخارجي
 فان قيل ما حمل الجملة من قوله عري متناه من
 الخلل قلنا حملها الحفظ على انما نفت للسيف
 واما كونها حالا فلا يخلو من تعسف فان قيل
 الجملة في تاويل النكرة فكيف تكون نعتا للسيف
 مع انه معرفة قلنا لما كانت اللام بين السيف
 للمعهد الذهني طار نعت الجملة كقول
 وانقد امر علي اللبيم بسيني من الخلل متعلق بعري
 ومن لا يتد الغاية ويجوز ان تكون للبيان واللام

سم علم م
 يسم

للمصدر الذي في اول الجنس والاربع اسم افعال
فلا صدق اليه مشتق حزن ولا انيس له مشتق حزن
اللفظ

الصدق فعيل بمعنى فاعل اي الصادق من حيث
وخالته وحول الى صيغة فعيل للمبالغة
والانثى صدوقة والجمع اصدقاء وقد يطلق على
المؤنث والمذكر والجمع بلفظ واحد **مشتق**
اسم مصدر من اشتكى استنكا اذا رفع مشكوة
الى غيره وحوز ان يكون اسم مكان محازا **حرف**
مصدر حزن حزنا اي اغتم لخطب اعتراه والحزن
ضم الحاء وفتحها واسكان الزاي الاسم منه
الانيس فعيل بمعنى فاعل من انسد السآ اذا
الفتة فهو توانس اي محال من رتاج الى حديثه
وتناشس به **لتنهيب** اسم مصدر ميمي من
استهى الامر استفا اذا باع غايته ويحوز ان يكون
اسم مكان محازا ايضا **الحذر** بفتح الحيم والذال
المعجمة مصدر حذر حذلا اذا فرغ بالامر وسر
به **سراوه** ان تحقق ما دل عليه البينان قبله

من الابتلا بالوحدة والاصابة بالتقوي من ثياب
الجرد والمعنى انه بلغ من ذلك الى حيث لا يجد
صدقا محققا يشك اليه باخراجه فبسا عده على الخطب
ويواسيه او يرق له حالة فيقطعه ويتسلبه ولا انيسا
يرتاج الى يواسيته ويفضي اليه بالامور التي تشبهه
عند محالسته ولا شدة ان هذه الحالة تشق غاية
على الانسان ان لا بد من صديق حبيب يعتمد عليه
في اموره وانيس يفضي اليه باسراة فان قيل
لم وصف الصدق بأنه مشتق اخراجه والانيس
بأنه مشتق اقراحه قلنا فعل ذلك لوجهين احدهما
اقادة ان النفر من الحقيقة تنصت الى القيد
كأنه انما نفي الصدق والانيس المتصفين بما
ذكر لا مطلقهما وذلك ابلغ في المراد الثاني
ان الصدق لما استولى فيه ان يكون ذا مودة
صادقة وذلك مشعر بمعنى المعاصرة والوازرة
ناسب ان يجعله مقربا مفرعا لما عجزه من
الامور وثقل عليه القيام به وحده ولما كان
الانيس هو الذي يتناسر به مطلقا وذلك لا يستلزم

ان يكون نصيبا للمواثيق محققا في صحبته ولا سيما
ان يحمل على الزوجة والاولاد لقوله قتل لاسكني
بها ناسبا ان لا يذكر له الا ما يسره ويخفين عنه
غيره كما هو مقرر في العادات وهذا الطغرائي
كما تراه يتكلم من انفراد وقله اهله على عكس
ما عليه القاضى ابو حفص عمر بن مكي الحميري
الصفيلى رحمه الله قال

من كان متفردا في زمان فقد نجى من الذل والافران
تزوجنا كركوب البحر ثم اذا صرنا الى ولد صرنا الى الفرق
والخاهران مقصود بهما متفقان باعتبار
الحقيقة لان مقصود الطغرائي بهذا الكلام ان يبعث
نفسه ويغير بها على طلب المعالي اذ لا يولد ما يعللها
به عنها حتى تحل له الى ارض الراحة ويترك طلب
الرياسة ومقصود القاضى ان الزوجة والاولاد
مشتغلة عن طلب العلم والتفقه في الدين الذي
هو سبب الحسن والتفاسة ورفعة الى اعلى
ذروة الرياسة يدل على ذلك تشبيهه التزوج
بركوب البحر جامع تقريظ النفس للتلف الموجود

في ذكر

في كل منهما اما بالغرق في ركوب البحر راصا
باستفراق وقته في ضرورات الزوج وأما
اذا ولد له فقد استغرق وقته لاحالة ولهذا
اشار ابنه عند الولد بصير الى الغرق وتبنا مثل
ما تقدم في هذا البيت والذي قبله يظهر ان
مقصوده القيام في طلب المعالي وان حبه العالي
لا يصده عن ذلك خوف السيوف البرهقة والموالي
ولقد تخيل فيه هذا المعنى وزرأ الامير المستول
على مملكة سلطانه تسعوا بقدر مجهودهم
في انطماس انواره للامن من بيرانه الى ان قتل
صبرا على ما هو المشايخ المشهور ولم يكن لذلك
سبب سوا ظهور حبه المذكور فطقت المعالي
والفاخر من خلاها ودقت معه الماشر
قلم تشتر بعد من ثراها وهي الايام هذه
شخصها مع الافاضل وعادتها مع اولي النهى
والحلم من الاواخر والاويل وما ذاك الا لتكونهم
مجبزين من صروفها حاميين لمن اضطرت
من وقع اسلما وسبيونها وذلك تقدر الغيرة العلم

وارادة القاهر الحكيم لا مرة لا مرة ولا معقب حكمه
لا اله الا هو ومن البيت ايجاز الحذف ومنه
المطابقة بين حزني وحزني وهو كله من السما ثم
لان جميع الفاظ المصراع الاول مماثل في الوزن
لما يقابلها من المصراع الاخر وقد مر تفسيرها

الاعراب

فلا الفاعل طرفة ان بها للدلالة على التعقيب
والسببية ويجوز ان يكون ما بعدها مرتباً على
ما قبلها في الذكر خاصة ولان فيه للجنس على
سبيل التخصيص وكذلك النكرة بعدها ظاهرة
في الاستغراق محتملة لغية فاذا اركبت معها
صارت نضاً في الاستغراق ولذا قال الزمخشري
وقوله تعالى لا ريب فيه ان قراءة الفتح توجب
الاستغراق وقراءة الرفع تجوزه ثم هي محمولة على
ان في العالما بينهما من تحقيق التناقض ولهذا
لم يعملوها الا في المنكرات اذ لا معنى للاستغراق
في المعارف فاذا دخلت عليها رجل عملها
ووجب عند غير المبرد وابن كيسان تكرارها ارجاء
للدلالة به على المطابقة لما تقدم اوانه جبر

لما فانما من الدلالة على استغراق النفي لمؤخرها
كحولا زيد فيها ولا عمرو ولا من قوله لا سكتي
بها ولا ناقتي فيها ولا جمل **صد** بق اسمها
مبنى معها على الفتح لتضمنه معنى من الجنسية
الدالة على الاستغراق بدليل ظهورها في قوله
الا لا من سبيل الي هند فلما حذف لفظها
واريد معناها وتضمنه التركيب بني كخمسة
عشر فان قيل فلي هذا بينهم ان يبي المضاف
والمشبه به لتضمنهما معنى من المذكورة قلنا
انما اعرابا لوجهين احدهما ان الاضافة والوصف
عارضا البنا لكونها من خصائص الاسماء كما في اثني
عشر الثاني انهما لهما لم يستغنيا عما بعدهما
وحصارا معه كاللغة الواحدة امتنع التركيب
لانهم لا يركبون اكثر من كلمتين فامتنع البنا
فان قيل مذهب الزجاج والسراج ان اسمها
معرب فما المانع من تنوينه قلنا قد اعتذروا
عند بانه اسم لم ينون لتقل التركيب بالتقوين
مع قصد لفظ الاستغراق لما فيه من قوة الدلالة

علي الاستغراق المراد وفيه نظر لان الجار والمجرور اشده
امتزايا من لا واسمها مع ان تنوينه لا يحذف اتفاقا شمر
الاستغراق شاهد بان التنوين لا يزيله من الاسم الا كونه مضافا
او مبنيا او ممنوعا من الصرف وبهذا يظهر ان الاولي ما ذهب
اليه ابو العباس المبرد واصحابه من ان تنوينه محذوف
للبناء وان لا واسمها في محل رفع بالابتداء على ما هو مذهب
سيبويه والخبر في البيت محذوف تقديره فلا صدق لي او
في الزور او الغالب في خبرها كونه محذوف كما هنا وقد يذكر
كما في قوله تعالى لا تثريب عليكم وقوله عليه السلام لا احد
اعير من الله هذا حكمها اذا كان اسمها مفردا مقدما على الخبر
فان كان مضافا نحو لا صاحب علم مذموم او مشبهها به نحو لا
طالع جبار عندنا كان اسمها منصوبا بها وخبرها مرفوعا بها
اتفاقا وان تقدم الخبر على الاسم بطل العمل ووجب الرفع
والنكرار كقوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وان
كان مثنى او مجموعا بنى على اليا عند الجمهور واعرب به عند المبرد
لمعارضته البناء على الاسم على صورة التثنية والجمع اللذين هما
من خصايص الاسماء وضعف بالاجماع على بناء يزيدان ويا
زيدون في باب النداء وجمع المثنى السالم يبنى على الكسرة نحو لا
مسلمات وكان قياسه وجوب بنايه عليها الشيوع قولهم
انه مبني على ما ينصب به الا انه جاء مبنيا على الفتح في قوله
فيه نلذ ولا لذات للشيب . في بعض الروايات ورجحه

بعضهم نظرا الي ان المركبات انما تبنى على الباعل الفتح لفتحها
اليه يتعلق باستغراق محذوف على انه خبر مقدم **مشتكي**
مبتدأ مؤخر وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف وهو مضاف
اضافة محضة بمعنى اللام الي **حزبي** وهو مضاف اضافة
محضة بمعنى اللام الي يا المتكلم من اضافة المصدر الي
فاعله والجملة في محل رفع على انها نعت لاسم لا باعتبار محله
معها ويجوز ان تكون في محل نصب على انها نعت له باعتبار
انه منصوب بلا واعراب المصراع الثاني على قياس اعراب
الاول سوا واعلم ان لا اذا تكررت داخلية على نكرة كقوله تعالى
فلا رث ولا نسوق ولا جدال في الحج ونحو الاحول ولا قوة الا
بالله فلك فيما بعدها من اسميها خمسة اوجه الاول فتحها
ووجهه ان تجعل لا تربية فيها مركبة مع اسمها على ما قرئناه
فعلى مذهب سيبويه واشياعه يجوز ان تقدر لها خبرا
واحدا لانها عندهم غير عاملة في الخبر حالة البناء وليس ثمه
الاعطف مبتدأ على مثله كقولك زيد وعمرو قايما ن اي لاحول
ولا قوة موجودان لنا وعليه فالكلام جملة واحدة ولك
ان تقدر لكل منهما خبرا وعليه فالكلام جملتان ولذا يجوز
ان تقدر لها خبرا واحدا على مذهب الزجاج والسيراني
او خبرين لا يقال على التقدير الاول هي عاملة عندهما في الخبر
فكيف يتوجه عاملان الي معمول واحد لاننا نقول المستنع
توجه العاملين المختلفين الي معمول واحد واما المتماثلان

فلا بد ليل جواز ان زيدا وان عمر قايما بان اتفاق الثاني رفعها
 كقولك للاحول ولا قوة وكقوله . . .
 وما هجرتك حتى قلت معلنة . . . لاناقة لي في هذا ولا حمل . . .
 وجههم ان تحمل لا الاولى على انها ملغاة لحصول شرط الالغاء
 اعني التكرار والثانية على انها زائدة للتوكيد او على الغايهما
 معا ومذهب سيبويه وغيره في تقدير خبر هذا الوجه سوا
 وكذا ان حملتها على انها عملت لا عمل ليس وان عملت احدهما
 فقط عملها فلا بد من تقدير الخبر لكل منهما الثالث فتح الاول
 ورفع الثاني كقولك للاحول ولا قوة وكقوله لا اتم لي ان كان ذاك
 ولا اب . . . وجههم ان تحمل لا الثانية على انها زائدة او على انها
 ملغاة لحصول شرط الالغاء اعني التكرار ولا يلزم تطابق الاسمين
 في الاعراب وما بعدها مبتدأ معطوف على مثله فعلي مذهب
 سيبويه يجوز ان تقدر لهما خبرا واحدا وهو ظاهر وعلى مذهب
 غيرهم لا بد من تقدير خبرين لئلا يرتفع الخبر بعاملين مختلفين
 وهو ظاهر وان عملت لهما عمل ليس فلا بد من تقدير خبرين
 لما ذكرنا الرابع رفع الاول وفتح الثاني كقولك للاحول ولا
 قوة وكقوله فلا لغو ولا تأثيم فيها وجههم ان تحمل لا الاولى
 على الالغاء لحصول شرطه كما مر وهذا الوجه في تقدير الخبر
 كالذي قبله سوا الخامس فتح الاول ونصب الثاني
 كقولك للاحول ولا قوة وكقوله لا نسب اليوم ولا ليلة
 وجههم ان تحمل لا الثانية على انها زائدة للتوكيد النفي

هذا المستفاد
 ان قوله لا اتم لي
 من بني عتيق وهو
 من سقرا الكاهنة
 المتقدمة في الشعر
 وقوله لا اتم لي
 هذا وجهه
 الصلة
 هو لانه من اي
 وهو من شعر
 الحاصلة وكان تذكر
 الحجة وانما وادى
 استرجع من استعار
 هي قبل ان يمتد
 اسم علم بالهدى
 وكذا ذكرنا في شعر
 وزعمين عمرو بن قنبر
 القدر

هو الغزوف من قسيت مبع بها
 رواه بن ابي رافع وهو يروي
 والى الحسن المثنى من قبل معاوية
 ابن ابي سفيان وقام
 ان اصوات الجدار تدرك
 وتنازرا

وقوة معطوف على اسم لا مثل قوله فلا اب وابنا مثل مروان
 وابنه . . . فعلى مذهب سيبويه لا يجوز ان تقدر لهما خبرا
 واحدا لئلا يلزم ارتفاع الخبر بعاملين مختلفين وعند غير
 يجوز ان تقدر لهما خبرا واحدا او خبرين وهو ظاهر قال
 الاستاذ ابو الحسن ابن اللخضر رحمه الله ان يونس وجماعة
 يخصون هذا الوجه بالضرورة وهو معنى قول الزنجشري
 في المفصل ان خلة من قوله ولا ليلة منصوب بفعل
 مضمر اي ولا اركب ليلة والحق انه لا ضرورة تلجى الى ذلك
 لا مكان جملة على الوجه المذكور فاذا عرفت هذه الوجوه
 فلا جبر اما يجوز منها في بيت الطغرائي الا ان المعول على الرواية
 والذي روينا عن شيخنا اعزه الله الفتح فيها فان قيل
 لم لا يجوز غيره لاقتضا المقام استغراق النفي لجنس الصديق
 والانيس الموصوفين بما ذكر للمبالغة قلنا لا شك ان
 الرفع ليس بنص في الاستغراق ولكنه يجوز ان يحمل عليه
 لظهوره فيه ويتايد ذلك بمعونة المقام فان قيل جميع ما تقدم
 فتدبر وجهه وانما الاشكال في مرجع الاستثنا الذي تعقب
 الكلام في الاحول ولا قوة الا بالله قلنا الاشكال اما على تقدير
 الكلام جملة فواضح واما على تقديره بجملة فالا انهم كالتقنين
 على انهما اذا اشتركتا في غرض ولم يظهر وجهه لا نقطاع الثانية
 عن الاولى عماد الاستثنا اليهما معا سيما والمستد اليه فيها نحن
 فيه كالمختد في المعنى وذلك بوجوب تنزيلهما منزلة الجملة الواحدة

فوجب رجوعه اليهما لان القول بالوقوف انما يتأتى مع قيام
الاحتمال واذا انتفى انتفى قال رحمه الله . . .
طال اغترابي حتى رحلت ورحلها وقرى العسالة الذيل
اللغة طال الشيء طولا اذا امتد حتى زاد على معتاده
واصل عينه واو اعلت بالقلب في الماضي والنقل في
المضارع **الاغتراب** مصدر اغترب اغترابا وتغرب مثله
فهو غريب والجمع غريبا والغربة هي كون الرجل في غير اهله
وفي القاموس الاغتراب كثرة التقلب في الارض وامعان
البلاد وهذا هو المراد **حنث** الناقة حنثا اذا مدت
صوتها شوقا الى ولدها وكل صوت مطرب يسمى حنينا **الرحلة**
فاعلة بمعنى مفعوله اي البعير الصالح لان يجعل عليه الرجل
جملا كان او ناقة **القرى** بفتح القاف هو الظر والمراد هنا
عوالي الرماح **العسالة** جمع كثرة لعاسل وهو الرمح المضطرب
اضطرابا سهلا الطوله ونظيره رجا له في جمع راجل علي راي
وهو الماشي علي قدميه **الذيل** جمع كثرة لذابل وهو الرمح
الرقبتي وقد يجمع على ذوابل وذبل **مراد** ان يبين
كيفية الغربة المفرومة من قوله نازع عن الاهل والمعنى
ان طول تلبسه بمناعب الغربة وتحملة لاسباب الكربة
اشد ذلك فيه لشدة ما يقاسيه من اجلة واورده موارد
من المشقة كادت تدنيه من اجلة بل اشد ذلك لصعوبته
في غيرة ذي العقول والجمادات من الرجل والرحلة

وعوالي

وعوالي الرماح حتى اشتقن الى الراحة . وطربن لان يحلن
من حول الاقامة الساحدة . وذلك لشدة ما يفتحم بهن من
المفاوز والاضطراب ويركب عليهن من متون المهامد والاسفار
وقوله حتى حن رحلتني الخ تمثيل لحالهن من شدة ما يفتحم
بهن من السفر بحال من ضجر من شيء وسيمه من كثرة تلبسه
به فهو يشاق الاعفامند وتزك وفيه تنبيه على شدة الامر
كما قرناه فان قيل لم لم تحمل حنين الراحلة على حقيقتها
قلنا حمله على ما ذكرناه اولي لان حنينها الي ولدها مثلا
وان كان حقيقته فان حنينها الي الدعة لا يكون الا مجازا
ولانه لو حمل على الحقيقة لم يمكن عطف الرجل عليه وما بعد
الا بنقد بر عامل اخر او ارادة الحقيقة والمجاز بلفظ واحد
وذلك ممنوع عند اكثر المحققين وحذف متعلق حتى ليجرد
الاختصار وهو من ايجاز الحذف اي حنث الي الدعة
والسكون ومثل هذا البيت في نسبة الحنين الي الراحلة
للتنبية على شدة الامر وعظم الخطب قول رجل من بني كلب
وهو من ابيات الحماسة . . .
. . . وحنث ناقتي طربا وشوقا . الي من بالحنين تشوقي . . .
. . . فاي مثل ما تجد بين جدي . ولكن اصحبت عنهم قروني . . .
وفي البيت مراعاة النظير وهو الجمع بين الغربة والراحلة
والرجل والرمح **الاعراب** طال فعل ماض **اغترابي**
فاعله مرفوع به عند المحققين ولكونه عاملا فيه وجب

عبد
الرحمن

تقديم عليه وتحقيقه ان المفتضى للرفع فيه هو الفاعلية
والذي تنقوم به الفاعلية وتتحقق بسببه هو المسند
من فعل او شبهه فعلم ان المسند هو العامل وقيل
رافعه هو الاسناد وليس بقوى وهو مضاف اضافة
محضة بمعنى اللام الي ياء المتكلم والجملة مستانفة كانهما
تفسير لقوله تعالى عن الاله حتى حرف ابتداء معناها الغاية
وهي متعلقة في المعنى بقوله طال اغترابي ومن تمامه **حَنَ**
فعل ماض واغالم يؤنثه اما لان مراده بالراحلة الجمل
اولا اعتاده على ما حكاه سيوريه من قولهم قال فلانة
وان كان ضعيفا الضيق النظم عليه **راحلتني** فاعل علامة
رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء كما مر والجملة مستانفة
لا محل لها عند الجمهور بخلاف الزجاج وابن درستويه
واعلم ان حتى الابتداء اية تدخل على الجملة الفعلية سواء
كان فعلها ماضيا كما في هذا البيت وكقوله تعالى حتى
عفوا او مضارعاً كقول **حسان** يغشون حتى ما نهر
كلاهم وكقوله تعالى حتى يقول الرسول في قرأة تافع علي
الجملة الاسمية كقوله حتى ما رجلة اشكل وقد اتفق
دخولها على الفعلية والاسمية في قوله **سريت بهم حتى تكلم مطيرهم** وحتى الجياد ما يقدن بارسان
ورجلها معطوف على راحلتني والاحتياج الي تقدير عامل
غير عامل المعطوف عليه لما مر **وقري** معطوف على راحلتها

وهو مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الي **العسالة** المعروف
بلاد الجنس **الذبل** نعت للعسالة وانما عطف هذه الثلاثة
بعضها على بعض بالواو التي مطلق الجمع للدلالة على ان الاثرية
لا حدها على الاخر في ملازمة المسند قال رحمه الله تعالى
وضج من لغب فضوي عجم لما الفزركاي ولج الركب في عذلي
اللغة ضج القوم ضججا اي جزعوا من امر خافوا او
غلبهم والاسم منه الضجاج بفتح الصاد **اللغب** بفتح الغين
مصدر لغبت لغبا اذا اعييا واللغة المشهورة لغب لغوبا
فضوي هو الفرس المهزول وقد يطلق على البعير المهزول
بل هو فيه اشهر لكن هذا المقام ياباه **عجم** القوم عجمجا اي
رفعوا اصواتهم مستغيثين او داعين **الفي** مستقبل
لقيت الشيء لقاء اذا صادفته والمراد هنا ما يقاسيه
من المشقة **ركاي** هو من السرج كالفرز من الرجل ويطلق
ويراد به الابل التي يحمل عليها وهو اسم جمع لا واحد له من
لفظه وقد جمع على ركائب وركابات وهو غير لايق هنا
لج في الشيء للجأ ولجاجة ولجج اذا اجتهد فيه ولم ينصرف
عند **الركب** اسم جمع لراكب وقيل جمع له وهم راكبو الابل في
السفر دون من عداهم وهم من العشرة فما فوقها **العذل**
بفتح العين والذال المعجمة الاسم من عذله يعذله عزلا
اذا لامه على ما صدر منه من قبيح عمل **مراده** ان فرسه
المهزول من كثرة تغريبه للمشقة ضج لدغره اياه بمد او منته

علي الاسفار وسببهم من مواصلته عليه ركوب الغيا في
والفقار ورفع ركابه صوته مستغيثا من عظم ما يلقيه
من الكر والتعب واجتهد ركبه في لومه لما يتغاطاه
من الكدر والنصب ومضمن هذا البيت داخل تحت
الغاية اي طال اغترابي حتى من رحلتي وحتى ضج من
لغبي الخ وهو ظاهر وقد بالغ في وصفه نفسه بملايسة
اسباب الغربة وانه كرع لاجلها فيما صري من ما الكربة
حيث ادعى ان ذلك ظاهر للجادات والحيوانات العجم
من الخيل والجمال ولذلك اجتهد في لومه عليه اولوا
البصائر من الرجال وبهذا تعلم صحة ما ذكرناه من ان
مطلوبه ليس الا الرياسة وان نفسه نزعته الي ما الف
من التلبس بالتدبير والسياسة وما ذكره بعد مما يوم
انه نسيب انما هو كناية عنها وتعلل لنفسه بانه سيصلها
عن قريب والغرض اظهار انه لم يبال جهدا في طلبه لها وان
يهد عذره ان فاته التمسك بسببها فان قيل هلا فسرت
النضوب بالبعير والركاب بالنجائب قلنا الاول باباه قوله
حتى من رحلتي والثاني باباه قوله ولج الركب لما يلزم من كونها
تكرار امرها والافادة خبر من الاعادة وقوله ضج نضوي
وعج ركابي كل منهما استعارة تتبعية وبيانه انه شبه ما يظفر
عليهما من مشقة السفر بخرع ذي ادراك واستغاثته
في ابضاح هذا المعنى وايضا الى الذهن ثم ادخلها في

على الاستغارة
التبعية

جنس الجزع والاستغاث فاستعار لهما اللفظ ما فجر الاستغارة
اولا في المصدر ثم في الفعل المشتق منه تبع الجريان في أصل
وعلى هذا القياس في مثله فان قيل هلا رعت ان كلاما من ضجوع
مجاز مرسل باعتبار ذكر اللازم واردة الملووم قلنا كونها
استعارة تتبعية لا ينافي ذلك لان اللفظ الواحد يجوز ان
يكون استغارة وان يكون مجازا مرسلا اذا كان له نوعان
من العلاقة كما صرح جوابه في اطلاق المشفر على شفة الانسان
وما ذكره الفاضل الصفدي رحمه الله تعالى من ان قوله
وضج من لغبي يعني عن قوله وعج لما القى ركابي فمبني على تفسيره
النضوب بالبعير والركاب بالنجائب ولو سلم فلا تكرار علي
تفسيره ايضا لاختلاف معنيهما ومتعلقيهما اما الاول
فلان الضجيج هو جزعها في نفسها من مشقة السفر وتحمّل
متاعبه واما الثاني فلان العجيج رفعها للصوت بها بالاستغاث
فما تتغاطاه من الكر الذي لا يحيط بوصف بكنهه ولهذا ابرم
الصلة ابدا بان ذلك امر لا يمكن ان يعبر عنه بلفظ يستوفي
معناه ملكة قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم ونسب
الاستغاثته منه لغير ذوي العقول من الركائب وانما قدم
متعلق الفعلين على فاعليهما للاهتمام ببيان علة الحكم
لان ذلك لا وقع للاختصاص وتنكير لغبي للنقطة **الاعراب**
وضج فعل ماضٍ من **لغبي** يتعلّق به ومن للتقليل ويجوز ان
تكون للابتداء **نضوي** فاعل والجملة مستأنفة لكونها معطوفة

مطلوب
الحالات المستغارة
عن مشقة الانسان



علي الجملة التي بعد حتى الابتدائية بالواو وعج فعل ماض لما
يتعلق به وما اسم موصول بمعنى الذي وهو لا يستعمل الا
فيما لا يعقل او فيما نزل منزلته للاعتبار ما والموصولات
مبنية لكونها محتاجة الى الصلة كاحتياج الحرف الى ما
بعده وجملة **التي** من الفعل المضارع وفاعله المستتر
فيه وجوباً بصلته بالعايد محذوف حذفاً مطرداً لكونه
ضمير نصب وعامله فعلاً تقديره القاه **وكاني** فاعل والجملة
مستأنفة معطوفة على ما قبلها وجملة **ولج الركب** من فعل
وفاعل معطوفة على التي قبلها ولا يخفى انه لا محل لشي من هذه
الجملة وانما عطفها بالواو للدلالة على اشتراكها في الغرض الذي
ساقها له والمناسبة المستوعدة لعطف الجملة ظاهرة في كل
من المسند اليه والمسند في جميعها فلا تطول بتفصيل ذلك
في عذلي يتعلق بلج وهو مضاف الى ياء المتكلم اضافة محضة
كما تقدم وقد ذكرني ذكر الصلة والموصول ما حكاه القاض
شمس الدين احمد بن خلكان في وفيات الاعيان له من ان
شرف الدين بن عثيمين اصابه مرض الزهه القراش فكتب
الى امير زمانه يعرض له بانه محتاج الى ما ينفعه في مرضه . . .
انظر الى بعين مولي لم يزل . . . يروي الندي ثلثاً وقبل ثلاثي
انا كاذبي محتاج ما يحتاجه . . . فاعلم ثواني والثنا الوافي . . .
فلما بلغت ابيانه الى الامير حضر عنده في غد ذلك اليوم ومعه
كيس فيه ثلاثمائة دينار فاعطاه له وقال هذه الصلة وانا

محمد
وهو يعطى بلور
وصنفه راحته
الكلد المظفر

العايد

ذكر بعض انبجاء بالواو

العايد ثم انظر وتجب من لطف ايرها شئت قال رحمه الله تعالى
اريد بسطة كف استغين بها علي قضا حقوق للعلي قبلي
اللغية اريد مستقبل اراد الشيء ارادة واصل عينه
واو اعلت بالقلب في الماضي وبالنقل مع القلب المضارع
والارادة ميل الى تحصيل الفعل يتبع اعتقاد جلب النفع
به او دفع الضر او ظنهما وقيل هي الغرض على تحصيل الفعل
لاعتقاد نفعه او ظنه وهو قريب من الاول هذا تفسير
الارادة الحادثة واما القديمة فهي عبارة عن صفة توجب
تخصيص احد المقدورين بوقت وجود ضرورة استوار
نسبة القدرة الى جميع الاوقات واكثر الاشاعة على ان الحادثة
ايضاً عبارة عن الصفة المذكورة ثم هي لا ترجب حصول
المقدور المراد باتفاق من الاشاعة وكثير من متأخري المعتزلة
لانها متقدمة عليه فيجوز انتفاؤها الفقدان شرط او وجود
مانع بخلاف القديمة **البسطة** في كل شيء السعة فيه ومنه قوله
تعالى وزاده بسطة في العلم والجسم **استغين** مستقبل
من العون وهو المساعدة في القيام بالامر واصل عينه
واو اعلت بالنقل والقلب المضارع وبالقلب في الماضي
القضا ممدود من قضى له حقه قضا اذا اداه وخرج من
عهدته **الحقوق** جمع كثرة الحق وهو في الاصل مصدر حق عليه
الامر حقاً اذا وجب وثبت وهو هنا عبارة عما يلزمه ذوو
المروات انفسهم من الاتفاق في طرق الجود **العلي** جمع علياً

انثى الاعلى والعليا كل فعلة عالية فوجب لفاعلها الشرف والرفعة
قبلي اي عندي واصله من الطاقة والقدره تقول مالي
 بهذا الامر قبل اي طاقة كانه قال في وسعي وطاقتي **مراده**
 ان يبين السبب الحامل له على اقتحام المشاق المذكورة في
 البيتين قبله والمعني انما فعلت ذلك لانني اريد ان احصل
 من المال ما ابسط به في الانفاق كفي واقضي به للمحتاج
 العاني ما اوجبه منصبه من حقه على نفسه وصيره دينيا
 لازما لرقبتي يعني ان ذلك غرض شريف ومقصد للعقلا
 منيف. ربما تهاون لاجله النفوس. وبسبب عند هاكل
 ما تلقاه فيه من الضر والبوس. ولهذا اني بالمسند فعلا
 مضارعا بعد قوله طال قصد الى حكاية حال ارادته
 لذلك فكانه يري السامعين ليشاهدوا صورته الغريبة
 وتنكروا حقوق التعظيم وبسطة كف كناية عن الغنى
 عدل اليها لكونها ابلغ من حيث انما كد عوى الشئ بيينة
الاعراب اريد فعل مضارع مرفوع باتفاق النحاة
 وانما الخلاف في رافعه فذهب ابن مالك تبع ابن الحبيب
 الى اختيار مذهب الفرار واكثر الكوفيين وهو ان رافعه
 التجرد من النواصب والجوارم وانما اختاروا ذلك فرارا
 مما يرد على مذهب البصريين في قولهم ان الرفع له هو وقوع
 موقعا يصح وقوع الاسم فيه لانه ينتقض بارتفاعه بعد
 لو الشرطية في نحو لو يطيعكم ولولا التخصيصية في نحو

لولا استغفرون الدان ارادوا به وقوعه موقعا هو للاسم
 بالاصالة وباجزائه بعد ان الشرطية وما تضمن معناها
 ان ارادوا به موقعا هو للاسم في الجملة واعلم ان المقتضى
 لاعراب المضارع هو شبهة بالاسم لفظا ومعنى واستغالا
 بسبب دخول حروف المضارعة عليه ثم كونه واقعا بنفسه
 موقعا يصح وقوع الاسم فيه من غير ان ينضم اليه حرف
 يرقه الى تقدير الاسمية هو المعنى الذي استحق به اقوى
 وجوه الاعراب اعني الرفع لكونه يعامل معنوي كما في
 المبتدأ وكونه واقعا موقعا لا يصح وقوع الاسم فيه اصلا
 لوجود مانع من تقدير الاسمية كان الشرطية وما تضمن
 معناها هو الذي استحق به وجهها من الاعراب لا يكون
 في الاسما اصلا وهو الجزم ليكون كالعوض من الجزمها وكونه
 في موضع لا يصح لحوقة بالاسم فيه الا بان ينضم اليه حرف ينقله
 الى تقدير الاسمية وهو ان المصدرية وما اشبهها هو الذي
 استحق به وجهها من الاعراب متوسطا بين الرفع والجزم
 وهو النصب لامتناع دخول الجرف فيه لاختصاصه بالاسم
 ولان ان الخفيفة التي هي اصل عوامل النصب شبيهة
 بان الثقيلة بجامع المصدرية والصورة اللفظية هو
 فاعطيت عملها فاذن قد عرفت ان التجرد من الجازم
 والناصب هو الرفع له على مذهب اكثر الكوفية وكونه واقعا
 بنفسه موقعا صالحا للاسم هو الرفع له على مذهب اكثر البصرية

ثم للخيار في الاختيار واما ما ينقل عن الكسائي من انه مرفوع
بحروف المضارعة فليس بقوة الازهاج التي اوجبت المضارعة
التي هي المقضي وابن العامل ولاقتضائية ان يكون مرفوعا
دائما واما اجابوا به عنه من انها تنفعل عن العمل لضعفها
وصيرورتها كجزء الكلمة بطر وعامل منفصل كالناصب مثلا
ضعيف للقطع بان حرف التنفيس يمنع العامل الطاري
من العمل مع كونه كجزء الكلمة بانفاق هذا والفاعل مستتر
في اريد وجوبا لكونه مبدواً بهمزة المتكلم تقديره في المعنى
ان **ابسط** تنفعول به وهي مضافة اضافة محضة بمعنى اللام
الي **كف** والجملة مستأنفة استئنافا بيانيا لكونها جوابا
لسؤال اقتضاه ما قبلها فكان قابلا قال له لم تعرضت لها
تقدم من الاخطار ومشتقة الاسفار فقال اريد بسطة
كف ويضعف من حيث المعنى ان تكون حالا من ضمير المتكلم
المضاف اليه اغترابي وجملة **استعيني** من الفعل
والفاعل المستتر فيه وجوبا لاجل لها لانها مستأنفة
في معنى التعليل للارادة ويجوز ان تكون في محل نصب على
انها نعت لبسطة كف اي معينة لي ولا يجوز ان تكون
في محل الحال من فاعل اريد لعدم المقارنة اللام الا ان
تجعلها تجعلها حالا لا مقدرة فيجوز والوجه الاول اوضح ولا
ان تجعل ان المصدرية محذوفة قبل الفعل فارفع بعد
حذفها كقوله لا ايهذا الزاجر لي حضر الرعي وتجعل المصدر

المنسبك منها مع الفعل بدل اشتغال من بسطة اي اريد بسطة
كف استعانة بها يتعلق باستعيني والبالملابسة والضمير
يعود الي بسطة وهو الرابطة على تقدير كون الجملة صفة
او حالا او بدلا **علي** **قضا** يتعلق به ايضا وانما قدم بها عليه
لكونه الة للاستعانة فكان اهم وقضا مضاف اضافة
محضة بمعنى اللام الي **يقفوق** من اضافة المصدر الي
مفعوله **العلي** يتعلق محذوف على انه نعت لحقوق اي
ثابتة او مترتبة للعلي **قنلي** منصوب على الظرفية المكانية
يجاز والعامل فيه ما يتعلق به للعلي من معنى الفعل
وهذا كله من تمام جملة استعيني على ما لا يخفى .
والدهر يعكس امالي ويقنعني من الغنمة بعد الكثر بالقفل
اللغة **الدهر** الزمان الطويل وجمع في القلة على ادهر
وفي الكثرة على دهور والنسبة اليه دهرى يضم الدال على
غير القياس **يعكس** مستقبل عكس الشيء عكسا اذا رد لخر
على اوله ويجوز ان يكون من العكس الذي هو جعل الشيء
مكان نقيضه **امالي** جمع كثرة لا ممل وهو مصدر امل الشيء
يا مملد امل اذا رجح حصوله واكثر ما نطق به مشددا
قاله ابن القوطية **يقنعني** اي يقنعني على القناعة والرضى
بالايا **من الغنمة** وهي القوي او الفوز بالشيء من غير كبير
مشقة في طلبه **الكثرة** شدة طلب الشيء وكثرة الاحاح فيه
مع المشقة **القفل** بفتح الفاء الاسم من قفل الرجل فقولا

وقفلاً اذا رجع من وجرته ومنه القافلة سميت بها تفاعلاً
 بان ترجع وهذا مأخوذ من لفظ المثل اعني قولهم ارض من
 الغنيمه بالاياب وهو مثل يضرب عند الخبيثه من الامر
 المطلوب مراده اظهار التخصر والتخزن من قلده انصاف
 دهره والمعنى ان الدهر يعامله بنقيض مقصوده ويرده
 مما يحاوله بخلاف مراده بان يلزمه القناعة والرضى بالاياب
 من سفره بدل الغنيمه ويقابل جيش اسبابه فيما يرومه
 بموجبات الهزيمة وهذه عادة المعروفة مع اولي الهوى
 والحلم وصنيعه المألوف في هذا الذكاء والعلم ويحكى
 ان بعض اكابر الاندلس كان كثيراً ما يتمثل بقول بعضهم
 يصف الدهر بانه مولع برفع الجهال وخفض العلماء
 لما رآيت الحظوظ الجاهل ولم ارا المغبون غير العاقل
 وهذا الكلام كما تراه في غاية اللطافة وزهابة الحسن الظاهر
 حيث اخبرانه سعي في اكتساب الجهل بالشرب ليكتسب بذلك
 الحظ الذي يتوفر لدى الجملة الاغنياء وينحرف عن
 اعيان الجملة العلماء وفيه تعريض بدم الدنيا واحوالها
 واپاس للعاقل من خيرها وبنوا لها وقال ابو عبد الله محمد
 ابن علي المازري رحمه الله في مثل هذا المعنى
 عتبت على الدنيا التقديم جاهل وتاخير ذي فضل فقالت خذ العذر
 ذوو الجهل ابناي نراي احبهم ذوو الفضل ابناي لصرعي الاخرى

مراده

لما رآيت الحظوظ الجاهل ولم ارا المغبون غير العاقل

ومن كلام بعضهم الدهر ما زال يعكس المقاصد ويراقب
 الخبيثه ويراصد ويكن جيش المنايا في الاماني وصير
 غصون الامل زاوية بعد ان كانت عذبة النجاني ويحكى
 ان هارون الرشيد كان له مملوك يكثر من حبه ثم مرض
 المملوك ومات فجزع عليه الى الغايه ووصل من الحزن
 بموته الى اقصى النهايه فقال له بعض جلسائه ه على
 وجه التسلية لامعني لجزعك على مملوك يشترك بالدنايه
 والدراهم وانت امير المؤمنين فقال ويحك لما فرغت
 من سوء معاملته الزمان لاني ما احببت احدا الا ومات
 فقال له احببني يا امير المؤمنين كي اموت فقال ويحك
 المحبة معني يقذفه الله في القلب ثم يتاكد باسباب وفتنة
 تقضي ذلك وليس للاستئصال فيها مدخل فقال له قل اني
 احببتك فقال لها فما اصبحت الصبح اذ لم اجد الا مرض
 الرجل فمات عن قرب وجزع عليه الرشيد اكثر من جزع
 على المملوك قيل هو سبب اثاره مرضه الذي مات منه
 رحمه الله واسناد يعكس ويقنع الي ضميري الدهر مجاز
 عقلي من اسناد الفعل الى زمانه ونظيره قول ابي النجم
 مبرع عنه قتر عا عن قتر عا جذب الليالي بطي واسرعي
 وقوله تعالى يوم يجعل الولدان شيبا واستعارة بالكناية
 على مذهب السكاكي وانما انى بالمسند فعلا مضارعا
 للدلالة على ان ذلك عادة الدهر المستمرة له وقتا بعد وقت

كقوله تعالى الله يستهزئ بهم وإنما جعلنا الاسناد الى الدهر
مجازيا لان الله تعالى هو المعطي لما منع والله يقبض ويبسط
ولهذا نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن سب الدهر ويكثر
من قوله اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا اراد
لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وقوله بعد الكدر تميم
وهو ان يوثق في كلام لا يوهنه خلاف المقصود بفضيلة لثقة
وهنا المبالغة في وصف الدهر بسوء المعاملة حيث لا
يقب سعيه الا بالحنينة بعد النفي لتندب في البيت
الاشارة الى المثل لان ما ذكره ما خوذ منه بالمعنى لانه هو
لان حق المثل ان لا يغير لفظه بوجه كما صرحوا به الا

البديع

الاعراب **والدهر** مبتدا والواو للاستيناف واللفظ
والاحمال لنحو المقام عنهما وجملة **يعكس** **أما** في من الفعل
والفاعل والمفعول به في محل رفع على انها خبر المبتدا والربط
ضمير الدهر المستتر في الفعل وضافة الى الامال الضمير
المتكلم من اضافة المصدر الى الفاعل واعلم ان العامل
في المفعول به عند البصريين هو الفعل الذي يطلب
في المعنى وهو الحق وانما جاز تعدده لان طلب الفعل
له انما هو على وجه التعلق وجهاتها قد تختلف باعتبار
المصدر والمفعول به وفيه وله ومعها بخلاف نسبتها الى
الفاعل التي هي على جهة الاسناد فانها متحدة فاذا اسند
الفعل الى فاعله ثم الاسناد ومن ثمة لا يجوز ان يكون له

ما رآه الجار مستمر
الا مبتدا ايقنا نحو
موت جاريه راسخ
خاتمة متراعد

فيلان

فاعلان وقال الفرما واتباعه الناصب له الفعل والفاعل
معا قال الرضي وليس يبعد لانه باسناد احدهما
الى الاخر صار فضلة وقال هشام واتباعه الفاعل
وحد هو الناصب له قال الرضي وهو قريب قال
بعض شيوخنا وفيما ذكره نظر ادا لا نسلم قرب الاول
الا في التمييز المفسر للنسبة ولا الثاني الا في تمييز المفرد
ونحوه وجملة **ويقنعني** من الفعل والفاعل العايد
الى الدهر وهو الرابط والمفعول به في محل رفع على انها
معطوفة على جملة الخبر والمناسبة بين المستدين ظاهرة
من الغنمة يتعلق بيقنعني ومن فيه للبدل كقوله

فليت لنا من ما زمر مشربة وكما تقدم من قوله عليه
السلام ولا ينفع ذا الجد منك الجد واللام في الغنمة
للعهد الذكري **بفقد** ظرف زمان غير متصرف الا اذا
دخلت عليه من وهو منصوب بيعكس ويقنع

مضاف اليه ص

معا لان كلامها يطلب من حيث المعنى **الكدر بالفعل**
مضاف اليه يتعلق بيقنعني والباء الا الصاق واللام
واللام للعهد الذهني فان قيل هذا جعلت والدهر
يعكس الخ في محل الحال من فاعل اريد قلنا يا باه المعنى
لان الارادة متقدمة على زمن العكس فهي غير مقيدة به
فظهر انه يريد ان يخبرهما معا الا ان يخبر بالارادة حال
كونها مقيدة بعكس الدهر لا ماله وهو ظاهر قاله رحمه الله

بسته

وَذِي شَطَاطٍ كَصَدْرِ الرِّيحِ مُعْتَقِلٌ مِثْلُهُ غَيْرُ هَيَّابٍ وَلَا وَكَلٌ
 اللغة ذو معناه صاحب كذا وهو ملازم بحسب الاستعمال
 للاضافة الى اسما الاجناس لان الغرض من وضعه التوصل
 الى الوصف بها وقد جازع مضافا الى ضمير الغائب قليلا
 قال كعب بن زهير ابار ذوى ارومنها ذووها وروى
 عن عمر رضي الله عنه انه قال اللهم صل على محمد وذويه واقل
 منه اضافة الى ضمير المخاطب كقول
 .. وانا لنرجوا عاجلا منك مثل ما رجونا قد يما من ذو بك الافضل
الشَّطَاطُ بفتح الشين وقد نكسر القامة الطولية مع الاعتدال
 والحسن **الصَّدْرُ** اعلى مقدم كل شئ وادله وكل ما واجهك من شئ
 فهو صدره **الريح** معروف والجمع ارياح ورياح **المعْتَقِلُ** اسم فاعل
 من اعتقل الفارس راحته اعتقلا اذا وضع بين ساقه
 وركابه واعتقل الراعى الشاة اذا جعل رجلها بين ساقه وخذله
 ليحلبها **مِثْلُهُ** غير معروفان وهما متوغلان في التكبير ولذا لا
 يتعرفان بالاضافة الى المعرفة لان قولك مررت برجل عظيم او غيرك
 معناه مماثل لك او مغاير لك ومابه المماثلة والمغايرة غير
 محصور فلذا لم يقبل التثنية بوجه **الْهَيَّابُ** الكثرة الهيبة
 والتقنية من الامور واصله هائب من هاب الشئ اذا خاف
 وحول الى فعال للمبالغة المذكورة **الْوَكَلُ** صفة مشبهة من وكل
 امره الى غيره فهو وكل ووكلته وكلمته اذا كان كثيرا الاتكال
 على غيره لعجزه عن القيام بمصالحه ووصفة مذمومة في

الرجال

الرجال **مواده** ان يبين حال صاحبه وما احتوى عليه
 من الحسن في خلقه وما انطوى عليه من السجايا الشريفة
 في خلقه لان تخير الرفيق مندوب اليه بل صار ذلك من
 الفضايلا المشتهرة في العادات والمعنى رب رفيق ذي قامة
 حسنة كصدر الريح في الاستقامة والاعتدال معتقل بريح
 هو مثله في نفاذ الاقوال ومضاهة الافعال ليس بحبان كثير
 الهيبة من الامور ولا عاجز يحيل اموره الى غيره من امير وامور
 وتشبيه القامة بالريح في الاستقامة والاعتدال مبتذل وكذا
 تشبيه الرجل به في المضاهاة والنفاذ وانما عكس التشبيه للدلالة
 على ان هذا الرفيق اتم من الريح في وجه التشبيه ولذا فرغ عليه
 قوله غير هيب ولا وكل تفسير له وبينا ورت ههنا لانشاء
 التقليل اذ المعنى رب صاحب مشتمل على هذه الاوصاف
 المذكورة في هذا البيت وما بعده مما استطرده ذكر اوصافه
 ومراده انه ظفر برفيق جامع للصفات المطلوبة في الرفقاء
 المحموده عواقبها في الاصحاب والاخلاب يعني ان مثله قليل
 الوجود اي الرجال المهذب ونكر هيبا ووكلا على ارادة التكثر
 في معناه وانتقاله من وصف احواله الى وصف احوال صاحبه
 من غير رعاية مناسبة تجمعهما اقتضاب واكثر ما ورد في كلام
 شعرا الجاهلية واما شعرا الاسلام فاكثر انتقالا منهم من قبيل
 حسن التخلص وهو ان ينتقل الشاعر مما شئت الكلام به
 من نسب او غيره الى المقصود مع رعاية الملازمة بينهما

التشبيه
 من واما على
 يتناول ههنا

الاقتضاب

لفظ او معناه

التي هي من كبر ما تقدمت به
 في كتابها من كبر ما تقدمت به
 في كتابها من كبر ما تقدمت به
 في كتابها من كبر ما تقدمت به

ومن احسن ما ورد من ذلك قول النبي الحسن حازم بن
 محمد الانصاري الفزطلي رحمه الله في مقصورة التي مدح بها
 • ضنت بمنزور القرني من الكري كي لا اري طيفا لها اذا سري •
 • فلو تجود قدر ما ضنت حك • جود امير المؤمنين المرتضى •
 الانزى كيف انسل من النسب الى المدح بوجه لطيف حيث راعى
 الملازمة بينهما بتشبيه ما يفرض من جود محبوبته وان كان
 ذلك من اقل القليل في حالة النوم بجود امير القابض عليه
 حتى انفس فيه **الاعراب وذي** مجرور رب المقدمة
 عند سيبويه واكثر البصريين والواو في مثله عاطفة على الكلام
 السابق ان وجد والافقده وذهب ابو القباس المبرد
 وابو اسحق الزجاج نبع الكوفيين الى ان الواو هي الجارة
 لانها لما قامت مقام رب واذا معناها زال عنها معنى العطف
 كواو القسم واختار هذا المذهب الزمخشري وذهب من الاسما
 الخمسة المعتلة المضافة وحكمه ان يعرب بالواو رفعها كقوله
 تعالى ان ربك لذو مغفرة وبالف نصابا كقوله تعالى ان
 كان ذا مال وبالي اجرا كما في البيت وهو نعت لمنعوت محذوف
 معطوف على محذوف على راي البصريين تقدير الكلام رب
 هول اقتحمته ورفيق ذي مضاف اضافة محضة بمعنى
 اللام الى **الخطاط** مضاف اليه ذو واما على مذهب المبرد
 والكوفيين فلا يقدر الا المنعوت لا المعطوف عليه وما
 ذكرناه من انها معرفة بالحروف هو المعتمد عليه من اقوال

واورد شرحها
 ما حارب لانا و
 على الارجح كقوله
 ومصرع من الحارث
 وبلغت اسرها
 انهم الا الباعين
 والا ليس اورد
 ملحة والباعين
 انهم الباعين
 الابد هو هذا الاش
 محمد الانصالي
 والاشطاع والاشطاع

التي هي من كبر ما تقدمت به

اي الاسماء

التي هي من كبر ما تقدمت به وان كانت فروعا عن الحركات لان
 الحروف اقوى منها من حيث ان كلامها لمقدار حركتين
 فكلها استبدال المثنى والمجموع الفرعين بالاعراب الاقوى
 عن المفردات فاختاروا من بينها هذه الاسماء فاعربوها
 اعرابها المشابهة لها من حيث ان كلامها يستلزم التقدير
 ولذلك ترجع الى الاعراب بالحركات اذا انقطعت عن الاضافة
 لانها استلزامها التقدير المذكور **كصد** الكاف اسم
 بمعنى مثل وهو في محل جر على انه نعت لسطاط وصد محذوف
 بالمضاف ويجوز ان تكون حرف تشبيه وهي متعلقة بمحذوف
 على انها نعت لسطاط **الرمح** مضاف اليه ما قبله واللام
 فيه للعهد الذهني **معتقل** نعت ثان للرفيق المقدر **مثله**
 يتعلق بمعتقل والبالا للتعدية وهو داخل في الحقيقة على
 موصوف محذوف يدل عليه الرمح اي برمح مثله ولا يلزم
 منه وصف النكرة بالمعرفة لان مثله على ما تقدم من الاسماء
 التي لا تتعرف بالاضافة **غير هتيا** نعت ثالث للمقدرفان
 قيل هل يجوز فيه ان يقطع عن الموصوف بالنصب على
 ارادة المدح قلنا قد يقال ان القطع اولي لو ساعدت الرواية
 لوجهين احدهما ان الوصفين السابقين دالان بالالتزام
 على هذا الوصف الاخير فبقي لمجرد التاكيد الثاني ان القطع
 امدح من حيث انه مشعر باشتغال الموصوف بالصفة
 حقيقة او ادعافان قيل المنصوب على المدح او نحوه لا يكون

موضوعه

الحاجة

الامعروفه كقولهم الحمد لله الحميد قلنا كونه معرفة غالب لا لازم
 بدليل قولهم في قوله • وبأوى الي نسوة عطل • وشعثا مراضيع مثل
 السعال • ان شعثا منصوب على التثنية وكذا صرحوا به في قول
 عمرو بن معدى كرب • لحي الله جرحا ما كاد يشارك • وجوه كلاب
 هارشت فاز يا رت • وجوزة صاحب الكشاف في قوله تعالى
 قاريا بالقسط بعد قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
 فانت ترى كيف باحو اجواز كونه نكرة اذ الثلاثة المذكورات
 نكرات بلا شبهة **ولا وكل** معطوف على هتيا ب ولا زائدة لتأكيد
 النفي المفهم من غير كونه تعالى غير المفضوب عليهم ولا
 الضالين واعلم ان رب موضوعه في اصل وضعها الانتشار
 التقليل في الجنس المذكور بعد هاء في حقيقة فيه لان المتبادر
 منها اذا تجردت عن القرابين انما هو التقليل وهذا شان
 الحقيقة واختلف الخاة في متعلقها فقال الترابصين
 هي متعلقة بالفعل الذي بعدها ان وجد والا فيمكن
 تقديره وعليه فالعامل فيما نحن فيه طردت شرح الكرى
 عن ورد مقلته في صدر المصراع الاول من البيت الثالث
 واستشكل بخور رب رجل كريم لقية لان الفعل لا يتعدى
 الى المفعول بحرف الجر والي ضميره معاذ لم يقع في كلامهم نحو
 يزيد ضربته واجيب بان لقية صفة ثانية والعامل
 محذوف تدل عليه الصفة وهو ضعيف او بان الضمير
 للمصدر والعامل لقية وهو ضعيف ايضا لان كون الضمير

الترجم

لاسماله

المصدر

ان رب

للمصدر قليل الاستعمال فلا ينبغي ان يخرج عليه ما هو كثير
 في كلامهم وهذا كله مبني على ان رب معدية للفعل الذي بعده
 المحرور بها ولهذا صرح بعضهم بان رب مع الفعل المنفرد
 زائدة لفظا لا معنى وما بعدها ايماء مفعول به هذا والحق
 ما صرح به بعض الفضلاء من انها لا عامل لها لانها لما وضعت
 لانثا التقليل اشبهت النفي لان قولك رب رجل لقية ما
 لقيت من هذا الجنس الا فردا واحدا ولهذا التزموا وصفه
 في الاصل بالجملة الفعلية من حيث ان النفي طالب للفعل
 وعليه فلا يحتاج الى عامل هنا وذهب الاخفش واكثر
 الكوفيين الى انه اسم مضاف الى نكرة بعد على وجه البيان
 فمعنى رب رجل لقية قليل من هذا الجنس لقية واختاره
 الرضى وقال انه مبتدأ لا خبر له كما في قوله لم قل رجل يقول ذلك
 قال بعض شيوخنا ويضعف صماره بعد الواو ونحوه وان
 الاصل في الانثا ان يكرت بالحروف او الافعال الا اذا لاحت
 ضرورة الى كونه بغيرها كما في كره الخيرية قال رحمه الله تعالى
حلوا الفكاهة مرة الحد قد مزجت بشدة الباس منه رقة الغزل
اللفظ الحلو ضد المر وهو صفة مشبهة من حلى الشيء وحلي
يحلى حلووا وحلاوة واحلوي مثله الفكاهة بفتح الفاصد
فكه فكاهة اذا كان طيب النفس مزاحا والاسم الفكاهة
بضم الفاء المر ضد الحلو وهو صفة مشبهة ايضا الحد بكس
الجيم مصدر جدد في الامر جدد اذا اجتهد فيه وقد يقال على

معنى

ما يقابل الهزل وهو المراد **مزجت** من المزج وهو الخلط ومنه مزجت
 الشراب امزجه اي خلطته بالما **الشدة** ضد اللين وهو الاسم
 من شد الامر يشده شدا اي قواه **الباس** هنا الشدة في الحرب
الرقعة مصدر من رق الامر رقعة اذا لطف ودق **الغزل** بفتح
 الزاي مصدر غزل الرجل غزلا اذا احب مجادته النساء
 وفي القاموس هو الاسم من غازل النساء مغازلة اذا كان
 كثير الحديث معهن وتغزل تغزلا اذا كان يتكلفه وقال
 بعض الادباء التغزل في **الذكر** والنسيب في النساء والصحيح
 عدم اختصاصه بهم **مراده** ان يذكر تمة ما اشتمل عليه
 صاحبه المذكور في البيت قبله من الاوصاف المطلوبة
 في الرفقاء والمعنى انه يسلي رفيقه بحلاوة مزاجه ويونسه
 بطيب اخلاقه ويغليظ عدوه بمرارة جدته في وقت الجحش
 فيه الهزل فهو حليم في موضع الحلم جاهل في وقت الجهل قد
 اختلط فيه رقة الغزل بقوة الشجاعة يتحرك جليسه مما
 لدم من البيان والبلاغة وهذا الوصف الذي وصفه برفقة
 نظير قول كعب الغنوي في صاحبه حليم اذا ما الحلم رتب اهله
 مع الحلم في عين العدو ومهيب وكقول الاخضر يصف معاوية
 ابن ابي سفيان رحمه الله وكالسيف ان لا يئنه لان منته
 وحده ان خاشنته خشنان واعلم ان هذه الاوصاف
 من المشهورات التي تشهد الطباع ومجاري العادات بحسنها
 بحيث يستغنى عن اقامة البرهان عليها وقد كان رسول

مخرج هذا الحديث
 لا يعرف

الله صلى الله عليه وسلم يمزج مع اصحابه ولا يقول الا حقا
 روي يعقوب بن السكيت في اصلاح المنطق له ان النبي عليه
 الصلاة والسلام حين قفل من بدر قال لخوات بن جبير
 الانصاري يا خوات كيف شرأذك وتبسم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال خوات يا رسول الله قد رزق الله خيرا
 واعوذ بالله من الحور بعد الكوز وفي البيت من المحسنات
 المعنوية المقابلة وهي في التحقيق دلالة في المطابقة وهي
 ان ياتي المتكلم بمعنيين او يعان متوافقة ثم يقابلها علي
 الترتيب وقد اتي بمعنيين متوافقين اعني حلوا الفكاهة
 ثم قابلها بمر الجرد واتي بشدة الباس ثم قابلها برفقة الغزل
 فان قيل تقيض الجرد انما هو الهزل لا الفكاهة قلنا
 الفكاهة متعلقة بالهزل من حيث كونه ممتسبة عنه وكذا
 للشراسة والرقعة واما مقابلة الباس بالغزل فلا يخلو من
 نقس ولا يخفى ان هذا من مقابلة اثنين باثنين وان
 المقابلة مركبة مما يلحق بالطباق وقوله قد مزجت الخ
 يحتمل ان يكون تذييلا لتوكيد ما يفهم من قوله حلوا الفكاهة
 مر الجرد وهو متعين على رواية القطع وان يكون صفة للرفيق
 وهو متعين على رواية الاتباع وهو على الاول اطلاق
 اعلى الثاني **الاعراب** حلوا الفكاهة روي بالرفع
 على القطع وبالجر على الاتباع وهو على الرواية الاولى خبر مبتدأ
 محذوف اي هو حلوا الفكاهة وعلى الثانية نعت للرفيق

شوارب
 سيف
 مخرج هذا الحديث
 لا يعرف
 استثنى الرقعة مع
 النسيب وهو اخوات
 الحور باسم من الحور
 اي النقصان واللو
 وجه الزيادة في

المتقدم ويجوز النصب على القطع الا انه لم يرو فيه وعلى كل فهو
 مضاف اضافة غير محضة لافادة التخفيف اللفظي اذا الاصل
 حلو فكاهته ونظيره **مر الجدد** سواء ولكون اضافتهما اللفظية
 في تقدير الانفصال جاز ان يكونا نعتين للمنعوت المتقدم
 على ما مر **قد مرجت** فعل ماض مبني على ما لم يسم فاعله وانما انشأه
 لاسناده الامونث لفظا اعني رقة **بشدة الباس** يتعلق بمرجت
 وبالبا للمصاحبة او الملازمة وهو اظهر رقة نائب الفاعل
 وهو مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الى **الغزل** المعروف
 بلام العهد الذهني والجملة من قوله حلو الفكاهة على القطع
 مستأنفة على انها وصف في المعنى وهو اولى لانه امدح من
 حيث ان فيه الاشعار باشهر الموصوف بالصفة وعليه
 جملة قد مرجت مستأنفة ايضا على انها تذييل لتوكيد
 معناها كما تقدم في المعنى واما على الاتباع فهي في محل جر
 على انها نعت للرفيق فان قيل هذا جعلت بشدة نائبا
 لكونه ولي الفعل في اللفظ قلنا لا يجوز عند جمهور البصريين
 نيابة المجرور او غيره مما يصلح لها مع وجود المفعول به
 سواء تأخر المفعول به عنه او تقدم وذهب الاخفش
 واتباعه الى جواز نيابة غير المفعول به مع وجوده بشرط
 ان يتقدم ذلك الغير ويتأخر المفعول به كما بقوله
 لسبب ذلك الجرو والكلابا: وكما في هذا البيت وعليه
 فيجوز نيابة المجرور اعني بشدة ونصب رقة الا ان الرواية

رفعه وذهب الكوفيون الى الجواز مطلقا نكاحا بقراءة أبي جعفر
 ليخزي قوما كما كانوا يكسبون قال رحمه الله تعالى
طردت سرح الكري عن ورد مقلته والليل أغري سوام النوم بالقل
 اللفظة **طردت** الرجل ونحوه اذا توليت ابعاده بنفسه
 واطردته اذا جعلته طريدا **السرح** مصدر بمعنى المفعول
 اي المسروح من الابل ونحوها **الكري** مصدر كرى كرى اذا
 نغس ليلا او نهارا **النوم** من كل شجر نوره وهو اسم جنس
 واحده وردة **المقلة** تشبه العين التي تجمع البياض والسواد
 والجمع **سياتي الليل** من غروب الشمس الى طلوع الفجر ويؤتى
 فيقال الليلة وهو الاكثر والجمع الليالي وقد يقال ليلة ليلا
 وليلا لائلا والليل على التاكيد كقولهم شعرت ثغري وداهية
 ذهيا **أغري** ابن القوطية غرى بالامر غرى او لغ به ولزمه
 واغريت الكلب بالصيد اغرا اذا ارسلته اليه وحرضته
السوام والسائمة الابل الراعية يقال سامت تنبوم
 سوما اي رعت النبات **النوم** مصدر نام نوما اذا نغس
المقل جمع مقله ككربة وكرب مراده ان يوضح حاله
 مع هذا الرفيق الذي وصفه في البيتين قبله والمعنى
 انه يمانعه النوم بمجادبة اطراف الاحاديث ليتأنس
 بكلامه ويذهب عنه بالحادثة بعض ما يجده من برحانه
 وشدة الامة والحالة ان الليل من فرط طول له وشدة
 مقاساتهم لمسيرة المطايا ومساهرة النجوم فيه فذا قبل

بالنوم على العيون واغراه عليها واولعه في التمسك بها
 وهذا البيت من اجل ابيات القصيدة . لكونه من
 عقدها بمنزلة الفريدة . فان معناه بديع والفاظه كالعسل
 في الحلاوة والنسيم في الرقة وفيه من المجاز الذي هو ابلغ
 من الحقيقة ما تراه مبيّنا بحول الله تعالى وتحقيقه
 انه استعمال الطرد في المنع لكونه لازما له فكان مجازا مرسل
 ثم شبه الكرى بذي السرح واضممه في نفسه واثبت له
 السرح تخيلا فكان استعارة بالكناية وذكر الطرد ايها
 ثم شبه المقلدة بالورد بجامع الحسن والتضارة فاضاف
 التشبه به الى التشبه فكان تشبيها مؤكدا كما في قوله
 وقد جرى ذهب الاصيل على لجين الماء وقوله والليل
 اغرى سوام النوم بالمقل تمثيل على سبيل الاستعارة
 ونقير بها ان الواضع كما وضع المفردات بازاء معانيها
 الحقيقية وضعا شخيصيا فان استعملت فيها الخفايق
 وان استعملت فيما له بها علاقة بوجه ما فجازات
 فكذلك وضع المركبات بازاء معانيها وضعا نوعيا فان
 استعملت فيها الخفايق وان استعملت فيما شبه بها
 تشبيه التمثيل فاستعارة تمثيلية كما يقال للمتروك في امر
 اراك تقدم رجلا ونوخر اخرى فظروا انه اراد ان يشبه صور
 قوط اقبال النوم على العيون في الليل ولوعه بها من
 كثرة السهر بصورة من يغري ما شئته على اكل النور واذها

خلاصة
 الواضع وضع المفردات
 بازاء معانيها
 الحقيقية وضعا
 شخيصيا
 وان استعملت
 فيما له بها
 علاقة بوجه ما
 فجازات
 فكذلك وضع
 المركبات بازاء
 معانيها وضعا
 نوعيا

على انحاء التمثيل

من مكانه ووجه التشبه ذهاب منفعة التسلية من
 الصاحب بذهاب مقلته بالنوم عند تغيبضها به كما ان
 حسن الربيع يذهب بذهاب نوره باكل الماشية اياه ووجه
 حسن الجميع انه شبه الكرى بذي السرح على ما مر والنوم بالسرح
 ونفسه بالطارد له والمقلدة بالنور الذي يرعاه السرح والليل
 بالراعي المفري له على الاكل فجاء جميع ذلك في غاية الحسن ونهاية
 الاجادة على ما يشهد به الذوق السليم وفي البيت من
 الحسنيات المعنوية الادماج وهو ان يضمن الشاعر كلامه
 معنى آخر غير الذي ساقه لافادت فقد ضمن البيت المشكوى
 من طول الليل ومقاساة السهر فيه وقريب من هذا المعنى
 قول امرئ القيس . ونظاويل ليلك بالاثمد . ونام الخلى ولم ترقد .
 . ويات ويات له ليلة . كليلة ذي العابر الارمد . فأت
 غرض كل منهما الاشارة الى ما يقاسيه من البرح والالام والنفت
 على وجه الاستراحة بما تخمله من الاحزان والاستقام بدليل
 انهما وصفا نفسيهما بالسهر ورفيقهما بالنوم على ما قيل
 لا يلزم الخلق بحال الشجى ومن اللفظية رد العجز على الصد
 وهو في الشعر ان يجعل احد اللفظين المكررين او المتجا
 او المحققين بهما في اخر البيت والاخر في صدر المصراع
 الاول او حشو او اخره او صدر المصراع الثاني وهو في مقلدة
 ومقل **الاعراب** **طردت** شرح جملة من فعل ما مضى
 وفاعل ومفعول به مستانفة على انها اجواب رب وفي

مظهر
 الادب

محل جملتها على انها صفة لجزءه على ما تقدم في اعرابه **الكرى**
 مضاف اليه ما قبله اضافة محضة بمعنى اللام ويجوز ان
 تكون ببيانته **عن** **ورد** يتعلق بطردت وعن المجاوزة **مقلته**
 مضاف اليه ورد اضافة محضة بمعنى اللام وهو مضاف
 الى ضمير الرقيق من اضافة البعض الى الكل وهو الرابط
 للجملته ان جعلته لصفة **والليل** مبتدا والواو للحال
 وجملته قوله **اغري سوام النوم** من الفعل الماضي والفاعل
 المستتر فيه العايد الى الليل والمفعول اغنى سوام وهو
 مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الى النوم من اضافة
 البيان كخاتم جديد في محل رفع على انها خبر المبتدا وجملته
 المبتدأ وخبره في محل نصب على انها حال من فاعل طردت
 او من مفعوله او من **ما بالمثل** يتعلق باغري والباء بمعنى
 على واللام للعهد الذكرى ويجوز ان تكون للاستغراق على وجه
 المبالغة ولا بأس بايراد نبذة من احوال الجملة الحالية
 فاقول والله المستعان قد يقع الحال جملة خبرية لان الغرض
 منه تقييد مضمون عامله بضمونه وهذا يحصل من
 الجملة كما يحصل من المفرد لكن الجملة من حيث كونها
 مستقلة بالاقادة ظاهرة في الاستيناف لوقوعها بعد
 تمام الكلام فكان لها مزيد اختصاص بما يربطها بما قبلها
 وكل من الواو والضمير صالح للربط الا ان الواو هنا أقوى
 لكونها موزنة من اول الامر بان ما بعد ما غير مستقل

لانها موضوعة لمطلق الجمع فاستعيرت للربط ثم الجملة اما ان
 تكون اسمية او فعلية فالاسمية ان اشتملت على ضمير
 ذي الحال وهو المبتدأ فيها وجب اقترانها بالواو وكقوله تعالى
 فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وكقوله جازيد وهو
 ركب وان خلت عنه اصلا وجبت الواو ايضا كقوله
 تعالى لبن اكله الذيب ونحن عصبة وكقوله ...
 .. يدعون عنته والرواح كانها: اشيطان بيدي لبان الادهم
 ومكان بيت الطغري هذا وان لم يكن مبتدأ بل هو متصل
 به وكانا في صدر الجملة جاز ترك الواو والاكتفاء بالضمير
 كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو وكقوله الشاعر
 .. ما بال عينك دمعا لا ينزقا: وكقوله رجع عوده علي يدبه
 وكذا ان اتصل بالخبر وكانا في صدرها ايضا كقوله وجدة
 حاضرة الجود والكرم: وكقوله خرجت مع البازي على سواد
 وان كان في عجزها كقوله تعالى والله يحكم لامعقب الحكمه:
 وقول الشاعر: نصف النهار الماد غامر مضغف ترك
 الواو والاكتفاء بالضمير لتأخر ما يؤذن بالربط في اللفظ
 فربما تخيل السامع قبل مجيئه ان الجملة مستأنفة هذا مذهب
 ابي علي الشلوبين وابن مالك وهو الحق ومذهب النحوي
 وتبعه اكثر المتأخرين الى ان ترك الواو في الجملة الاسمية والاكتفاء
 بالضمير ضعيف مطلقا ولهذا تراه في كشافه يقول ما ورد
 من ذلك بالمفرد قال في قوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض

عدواى متعددين وفي قوله تعالى والله يحكم لا معقب لحكمه
اي نافذ احكمه والفعلية ان كان فعلها مضارعاً مثبتاً
غير مقترون بقدر وجب ترك الواو والاكتفاء بالضمير لكونه
بمنزلة الحال المفردة في الدلالة على المقارنة والجريانه على
اسم الفاعل في لفظه كقوله تعالى ذرهم في خوضهم يلعبون
وما ورد منه مقرون بالواو كقولهم قمت واصك وجهه
وقوله نجوت وارهنهم مالكا فالتحقيق ان الواو للعطف
وامناعداً لو في امثالهما الى المضارع لحكاية الحال وانما
محمولان على تقدير المبتدأ وان اقترن بقدر جاز دخول
الواو كقوله تعالى ليم تودوني وقد تعلمون اني رسول
الله وان كان منفيهما او لا فقال اكثر النجاة يجوز اقترانها
بالواو والضمير معاً كقوله وكنت وما ينهني الوعيد
والاكتفاء بالضمير كقوله عهدتك ما تضيرونيك شيعة
وكقوله تعالى وما لنا لانفون بالله وقال بعضهم
يجب تجريد من الواو والاكتفاء بالضمير كما ثبتت سوا
وان كان منفيها لم فالأكثر اقترانها بالواو والضمير معاً
كقوله تعالى او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء وقول كعب
ابن زهير رضي الله عنه لا تأخذني باقوال الوشاة ولم
اذنب وان كثرت في الاقاويل وزعم ابن خروف وابو علي
الشكويين انه لا يجوز الاكتفاء بالضمير فيها ويرد عليها
قوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء

5
وقول عنتره اذ يتفقون في الاستغناء لم اخبر عنها ويجوز افراد
الواو وحده كقوله ولقد خشيت ان اموت ولم تكن
للحرب دائر على ابني ضمير وان كان منفيها لم قال ابن
مالك القياس يقتضي ان يجوز فيه ما جاز في المنفي
لم الا انه لم يات مستغنياً الا مقرون بالواو والضمير
كقوله تعالى امر حسبت ان تتركوا وما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم وكقوله بانت قطام ولما يحط ذو مقته منها يوصل
ولا يجاز مبيعا وان كان فعلها ماضياً مثبتاً فالأكثر
اقترانها بالواو وقد والضمير كقوله تعالى ان يكون لي غلام
وقد بلغني الكبر وكقوله يكلفني ليلى وقد شق وكسها
ويجوز افراد الضمير كقوله كما انتفض العصفور بكلكه
القطر واجتماعه مع الواو كقوله تعالى كيف تكفرون
بالله وكنتم اصواراً واجتماعه مع قد كقوله وفقت برسم
الدار قد غير البلي معارفها والغازيات الهواطل
وان لم يكن فيها ضمير وجب اقترانها بالواو كقوله
فحيث وقد نصت لنوم ثياريها ومذهب اكثر البصريين
ان الماضي المثبت لا بد معه من قد ظاهرة او مقدره اذا وقع
حالا لما بين الماضي والحال من التناهي في الظاهر لا في
الحقيقة لان الأفعال اذا وقعت قيداً لماله اختصاص
بأحد الأزمنة فهم منها ماضيتها وحاليتها واستقباليتها
بالقياس الى ذلك المقيّد لا بالقياس الى زمن التكلم لكنهم

استبشعوا تقييد الماضي بمثله فمنعوا من نحو جازيد ركب
 اما المحذور من توههم كون الثاني اضرا باعن الاول او من ترفع
 كون الركوب قبل المجي فالتوا بلفظة قد الدالة على كونه
 قريبا من المجي فدللت على المقارنة وبالواو الدالة على الجمع
 نصفا فارتفع الاحتمالان ولهذا كان اجتماع الواو وقد والضمير
 احسن واكثر هكذا صرح به بعض الفضلاء وبهذا نظر
 لنا فائدة اشتراطهم في الجملة الفعلية تجردها من الحروف
 الدالة على الاستقبال لئلا يتوهم انها مستقبلة بالقياس
 الى عاملها فتنتفي المقارنة واما ما ذهب اليه اكثر الكوفيين
 واختاره ابن مالك من ان الماضي الواقع حالا لا حاجة
 به الى تقدير فقد ان لم توجد معه فضعيف طامروا بما يجوز
 ذلك عند ظهور الملايسة لا مطلقا وان كان منغيا
 جاز اقترانها بالواو وقد والضمير او بلحدها . . .
والركب قيل على الاكوار من طرب صاير **والخبر من خبر الكرى قيل**
اللغة الركب اسم جمع او جمع وقد تفرق ميل جمع اميل واقله
ميل كثر فاستثقلوا الضمة قبل الباء وقلبوها كسرة لنصح
 الباء والاميل هو الذي يميل في السرج الى جانب اما المله من
 من الركوب او لفظة دربتة به قال جرير **يخمره** **هط اللفظ**
لم يركبوا الخيل الا بعد ما هم موا . . . **فهم ثقيل على اعجازها**
الركب **اجمع قلة** لكونه هو الرجل بادائه وقد جمع على كبران طوز
 وكيزان **الطرب** اسم فاعل من طرب اذا استخفد ما به من الفرح

ميل

اخر

وقد يقال طرب طربا اذا استخفد ما به من الفرح الحزن وهو
 المراد هنا ويحتمل ان يكون مصدرا وعليه فضبطة على الاول
 بكسر الراء وعلى الثاني بفتحها **الصاح** اسم فاعل من الصحو وهو
 ذهاب نشوة الخمر ومنه صحت السماء اذا ذهب غيمها وصحا
 الرجل اذا ترك ما كان عليه في زمن الصبابة من الجهل والبليل
 الى الفتنة والباطل **الخبر** هو اسم تفضيل والموت اخري والجمع
 اخرو وكان معناه في الاصل اشتد تاخرا من غيره في معنى من المعاني
 ثم نقول الى معنى الغيرة مطلقا ولا يستعمل الا فيما كان من جنس
 الاول فلا يقال جاني زيدا وحمرا اخر ولا امرأة اخرى **الخبر**
 ما اسكر من عصير عنب او جميع ما اسكر وفي القاموس العمود
 اصح لانها حرمت وما بالمدينة من خمر عنب بل خمر التمر سميت
 به لانها تركت حتى تخمرت اي ادركت اولانها تخمر العقل اي
 تستره او تخامره اي تخالطه فتغيبه وتجمع على **خمر الكرى**
 النعاس وقد تقدم **التمل** بفتح الميم مصدر من تمل مثلا
 اذا سكر وانتشي وبكسرهما اسم فاعل منه **موا** ان يفصح
 عن حال الركب ويثبتك بعد ما بين حاله مع صاحبه
 والبيت داخل تحت قوله طردت والمعنى طردت سرح الكرى
 عنه في حاله اغرا الليل اياه به وفي حاله كون اصحابنا
 متمللين على ظهور الاكوار ضجعين من مداومة السهر ومواصلة
 السيرة في الليل والنهار فهم ما بين ما بل على قنبه من شدة
 الحزن وان كان صاحبيا لما يقاسيه من شدة السفر والفر

تجربته

.: تغيرت البلاد ومن عليها .: فوجه الارض مغبر قبيح .:
 .: تغير كل ذي لون وطعم .: وقد بشاشة الوجه الملتحي .:
 فقال ابو سعيد هذان البيتان ينسبان الى صدر الدنيا
 وقد وقع فيها الاقواق ابن دريد فقلت له هذا وجه
 يخرجها عنه قال وما هو قلت له ان ينصب بشاشة على
 التميز ويرفع الوجه على انه فاعل قل وتحذف تنوين بشاشة
 كقراءة من قرا فله هو الله احد الله الصمد يحذف تنوين
 احد قال ابن دريد فقام ابو سعيد من مكانه الى ان
 اخذني واجلسني حوله واعتذر الي قل لله ذل العصر
 ما اكثر انصاف اهله واعرفهم بمقدار العلم وفضله على عكس
 ما عليه زماننا هذا فان الانسان لو ابدى فيه نادرة من
 الفوائد . وبنية العام من الفرائد . قلبوا شمسها ظلمة لجاجا
 ومدابره وردوها في وجهه عناداً ومكابرة وما احقنا بتغرية
 نفوسنا في موت الانصاف وعدم مواخذه الدهر في كثرة
 الاعتساف عملاً بما قد قيل
 .: الى الزمان بنوه في شبيبته .: فسرهم وانتباه على الهرم .:
 فقلت ادعوك الجلي لتصبرني وانت تحذلني في محارث الجلال
 اللغزة قلت فعل ما مضى من القول فاضل عينه واو
 قلبت الفاني قال ولما ارادوا اسناده الى الضمير حذفوها ونقلوا
 حركاتها المبدلة من الفتحة تنبيهاً على ذلك الاصل **ادعوك** من
 دعاه دعوة اي ناداه الى ضلالة او بيعه او خربها او من دعاه

دعاه اذا رغب اليه في حال الحاجة **الجل** انتي الاجل اي الاعظم
 والجمع الجلل كالآخر والاخر ولا يستعمل بغير لام الا ان جعل
 بمعنى الحطة كقوله .: وان دعوت الي جلي ومكرمة **تنصرتي** من
 النصر وهو التأييد في الامور والمعاضدة فيها والاسم النصر
تحذلني من خذله خذلاً وخذلاً انا اذا نكر نصرتي واسلمه
 الى عدوه ولخذه كذا **الحادث** اسم فاعل من حدث
 الامر حدثاً وحدثاً اذا نزل حدثاً **الجل** بفتح اللام
 الاولى الحقيق قال امرؤ القيس .: بنوا سيد قتلوا ربهم .:
 الاكل شي سواه جلل .: اي حقيق غير ملتفت اليه ويطلق
 ويراد به العظيم ايضا فهو من الاضداد والاول هو
 المراد هنا **رايه** تقريع صاحبه وتوبيخه على هذا
 الذي صدر منه والمعنى تبهته من النوم فقلت له
 كيف اناديك مستغيثاً بك لتصبرني في هذا الامر الذي
 استقبلته . وهذا الخطب الذي عزمته عليه وارادته .
 من طروق حتى المحبوب ومقارعة ابطاله والاقدام على
 مصادمة الاسود من رجاله وانت تحذلني في هذا الامر
 الحقيق الذي هو السلوك بالحديث عن الهموم والصبر على
 مكابدة السهر في هذا الليل البطي النجوم . وانما قدم المستند
 اليه وهو ضمير المتكلم واني بالخبر جملة فعلية ليقيد اختصا
 لخذلان بصاحبه ووجهه ان هذا الكلام مع من يدعي
 انه ليس بخاذل له وانما هو ناصر فسلك معه طريق المحصر

والاختصاص لرد دعواه على وجه ابلغ وفيه تقرير وتوكيد
لمعنى التوبيخ المقصود لانه حذف همزة الاستفهام قبل ادعو
لكثرة حذفها مع دلالة السياق عليها في كلامهم قال امرؤ
القيس: تروح الى الحى ام تبتكر: اى تروح والاستفهام هنا
للتوبيخ لانه منصبت الى القيد اعنى الجملة الحالية من قوله
وانت تخذلى لان الانكار واللوم انما توجها عليه من حيث
انها انه دعاه لينصره وهو يخذله وذلك ضد ما كان
ينبغي ان يصدر منه ويجوز ان يكون قوله ادعوك خبرا
وقوله وانت تخذلى استئنافا وعلى كل حال فالمقصود
من هذا البيت والذي بعده الانكار منه على رقيقه وتوحيه
وتوبيخه على فعله لا الاخبار به وفي البيت الطباق بين
النصرة والخذلان والجناس الملتحق بين الجلى والجلل
وفيه رد العجز على الصدر وقد تقدم مثله **الاعراب**
فقلت الفاعل عاطفة وهي للتعقيب والسببية وبمهورها فيصير
لانها قد عطفت جملة السبب على المسبب اى طردت سرح
الكرى عنه حتى تنبذ من نومه فقلت وجملة قلت من
الفعل والفاعل معطوفة على المقدر المذكور **ادعوك** جملة من
فعل مضارع وفاعل مستتر فيه عايد الى المتكلم في محل
نصب على انها مفعول مطلق عند ابن الحاجب او مفعول
به عند جمهور النحاة واختاره الرضى وهمزة الاستفهام
محذوفة للعلم بها من السياق كقوله اخي وايسر ما لقيت

ن
مالا فقيت

ماقتلا **الجملى** يتعلق بادعوك واللام للعلية **لتنصر** اللام للعلية
والفعل منصوب بان مضمرة بعدها جوارا والنون للوقاية
واليام مفعول به والمصدر المؤول من ان والفعل
بدل من الجملى وانما لم يقل لتنصر لى من اول الامر لانه اراد
ان يقرر امر النصر ويؤكد به حيث جعلها اولا امر اعظيما
ثم ذكر ان ذلك الامر العظيم هو النصر وفيه زيادة لمعنى التوبيخ
المراد **وانت** الواو للحال وانت مبتدأ وجملة **تخذلى** من
الفعل المضارع والفاعل المستتر فيه العايد الى المتبدا
ويا المتكلم مفعول به في محل رفع على انها خبر مبتدأ والجملة
الكبرى في محل نصب على انها حال من مفعول ادعوك
فان قيل فائدة الحال تخصيص العامل بوقت مضمونها
وخذلان المخاطب ان كان مقارنا للنداء كان عبثا وان
كان قبله انتفتت المقارنة قلنا سياق كلامه ظاهر في
ان الدعاء كان في ساعة الخذلان ولا عبث فيه لانه انما قصد
بهذا الكلام اللوم على صاحبه وتخريضه على النصر واما الخذلان
فليس الا النوم عنه كما فسر في البيت الذى بعده وانما
استعظمه وسماه بخذ لانما زجر الرفيق عن الوقوع في الادي
خوفا من ان يقع في الاعلى واما كون النداء والدعوة قبل
الخذلان فما الا يساعده عليه قوله تنام عنى مع ان الانكار
انما يتوجه الى الفعل الحاضر **الحادث** يتعلق بتخذلى واللام
للعهد الحضورى **الجلل** نعت له قال رحمه الله تعالى

واذا دخلت من وعن وخوها على يا المتكلم وجب الاثنيان
 قبله بنون الوقاية حفظا لبناها على السكون واستدامة
 لبقاها على اصلها ما امكن ونذر نحو قوله
 ايها السابيل عزهم وعني . . . لست من قيس ولا قيس مني .
 بتخفيف نونيهما **وعين مبتدا** والواو للحال او للاستيناف
النجم مضاف اليه ما قبله اضافة بيانية كذات زيد
 واللام فيه زائدة لازمة على مامر ويجوز ان يراد باللام
 الجنس هنا مبالغة بقربينة المقام **ساهرة** يروى بالرفع
 على انه خبر المبتدا وبالنصب على ان الخبر محذوف تقديره تراها
 او تشاهدها وعليه ف**ساهرة** منصوب على الحال من
 مفعول الفعل المقدرا عني ضمير عين النجم فان قيل
 لم يجعل عين النجم خبر مبتدا محذوف على ان التقدير
 وهذا عين النجم **ساهرة** حال منه على حذف قوله تعالى
 وهذا بعلي شيخا قلنا **عمل العامل** المعنوي في الحال ضعيف
 مع وجوده في اللفظ ولهذا يجوز تقديمه عليه والاورد
 عاملا في حالة الحذف في كلام فصيح بخلاف العامل اللفظي
 فانه قد ورد عاملا مع كونه محذوف في قراءة علي رضي الله
 عنه لبن الكه الزبيب ونحن عصبة اي نوجد عصبة
 ونظيره ما رواه الكسائي عن العرب من قولهم فاذا هو اياها
 اي يوجد مساويا او مشابها اياها والجملة لا محل لها
 لانها معترضة او في محل نصب على انها حال من فاعل تنام

وجملة **تستحيل** من الفعل المضارع والفاعل المستتر العايد
 لا المخاطب معطوفة على جملة تنام ومتعلق الفعل محذوف
 تقديره على وانما حذفه لدلالة سوق الكلام عليه **وصبح**
 مبتدا والواو اعتراضية او حالية ايضا وهو مضاف اضافة
 محضة بمعنى اللام الي **الليل** على انه مصدر او اضافة بيانية
 كخاتم تحديد على انه بمعنى اسم المفعول وجملة **لم يحل** من الفعل
 المضارع المحذوف بلم والفاعل المستتر فيه العايد الي الليل
 في محل رفع على انها خبره والجملة الكبرى لا محل لها لانها معترضة
 ويجوز ان تكون في محل نصب على الحال من فاعل **تستحيل**
 ويجوز ان يكون خبر **صبح** الليل محذوف تقديره تراه او
 تشاهده على مامر وجملة **لم يحل** في محل نصب على الحال
 من ضمير النصب المتصل بالخبر وما ذكره الفاضل
 الصنفدي رحمه الله من قواف معني التوبيخ على تقدير
 جعل جملة وعين النجم **ساهرة** حالا من فاعل تنام
 وكذا على جعل جملة **وصبح** الليل لم يحل حالا من فاعل
تستحيل فمنوع اذا لافرق بين كون كل منهما حالا او كونهما
 مستأنفة في افادة ذلك ولو عكس لزم ما قيل انه اقرب
 وانما ذكرنا هذه الوجوه وان كان احدها كافيا تدريرا
 للطالب وتنبهها له على ان المعنى قد يختلف باختلاف التقدير
 والله اعلم قال **رحمه الله تعالى**
فقد توفين علي في همتي به والغني يخرج احبانا عن القسمل

اللغة **تقنين** مستقبل أعانه على الامر اعادة اذا قواه
 وظاهره واصلا عينه واو اعلت بالقلب في الماضي حملا
 للرابع على الثلاثي وبالنقل مع القلب في المضارع **الغنى** مصدر
 غوى الرجل غواية وغيا اذا ترك الرشد واتبع هوى نفسه
 واغواه وغواه غيره دله على ذلك ولامه منقلبة عن يا
هميت بالامر اهما اذا اردت فعله في النفس قتل اول
 الخواطر الهاجس ثم الهمة ثم الغزوة **يزجر** مستقبل زجره زجرا
 اذا نهاه عن شيء ومنعه منه كازجره فان زجر **الحيان** جمع قلة
 لحين وهو الزمان المبرم ولذا يصح ان يفسر بكل وقت وقيل
 يختص بسنة وقيل بسنة اشهر وقيل بسنتين وقيل بسبع
 سنين وقيل بأربعين سنة **الفتل** بفتح الثين المعجمة
 مصدر فتل الرجل فشلا اذا لان فضعف عند حرب
 او شدة او نحوهما **مراده** ان يختبر صاحبه بعد ما
 ايقظه من النوم وحرك دواعيه بما امر من التوبيخ له
 واللوم على عدم تمسكه بعري العزم والمعنى فتل لك
 ان تقينني على غي **هميت** بانيانه وامر عزمت على اللخذني
 اسبابه **والغنى** وان كان في بادي الرأي مذهب ما فهو في
 نفس الامر مجهود لانه يزجر عن الضعف ويبعث على اتباع
 سبل المكارم والجود وقوله **والغنى** يزجر احيانا عن الفشل
 اعتراض وفسره بان الكلام الذي يتعلق به معنى متانف
 على طريقة الالتفات ومعناه ان يذكر المنكلم كلاما فينزههم

ان السامع قد اختلج قلبه شيء بسببه فيلنقت اليه ويريله
 ثم يرجع الى كلامه السابق وبيان ان الطغرائي لما سمي هذا الامر
 الذي هم به غيا فهو ان رفيقه لا يساعده في اتباعه
 بل ينكره عليه فالتفت اليه وبتين له فائدة الغنى بهذا الكلام
 ولهذا اعاده باسمه الظاهر ليفرزه في ذهنه ويمكنه منه
 ونظيره في الاسلوب قوله **فلا هجره بيد و في الياس راحة**
 فكانه لما تمقن ان يبدو له هجر محبوبه اياه وخالف في ذلك
 عادة الناس استنشعروا ان يقال له ما تصنع به فقال وفي
 الياس راحة والطغرائي رحمه الله سلك طريق السياسة
 حيث لم يتقدم وحده لهذا المقصد على عكس ما فعل سعد
 ابن ناشب المازني حيث قال يصف نفسه بانه مقدم
 على ما يرومه وحده لا يتوقف فيه على صاحب يساعده
 اذا هم الغنى بين عينيه غزوه ونكبت عن ذكر العوافي جانيا
 ولم يستشر رايه غير نفسه ولم يرض الا اقام السيوف صليبا
 ويصغر عيني تلادى ذا انت يميني ياد را الذي كنت طالبا
 يخبر عن نفسه بانه اذا اراد الامر يتبع الراي الاول في فعله ولا
 يتوقف على مشورة غيره ولا يرضى بمعاضدته وموازرتة
 ولا يبرده عن ذلك خوف هلاك ماله بل يعزم من غير
 تردد في امره فاذا ادرك مراده اهانت النفس في طارفه
 وتلاده ومثله قول الآخر
 اذا كنت ذا راى فكن ذا غربة فان فساد الراى ان يتردا

الف
 اذا عدل عات
 من محاوراتهم ان
 اتوا لخط القبيح
 وهم يريدون
 انفسهم وهذا
 معروف

ومثله ايضا بسور ليس يردع عندهم ولا يثني عزيمته انتقار...
 وقوله على غي مجتهد ان يكون استعارة بالكناية وان يكون
 تمثيلية او تبعية ووجه الاول انه متشبه الغي بنفسه
 بالركوب الموصّل الى المطلوب واضمّه في نفسه وان ثبت
 له على النفي من لوازمه تخيلا والثاني انه شبه هيئة
 مركبة من الغي وتمسكه به ثابتا عليه بهيئة منتزعة
 من الراكب والمركوب واعتلا به عليه متمكنا من ظره فلا
 مجاز اذن في شي من المفردات بل في الهيئة المنتزعة
 من هذه الالفاظ والثالث انه شبه تمسكه بالغى واعتلا به
 عليه باعتلاء الراكب على دابته في التمكن والاستقرار
 فخرجت الاستعارة اولاً في الاستعلاء ثم في الحرف بتعاله وعلى
 هذا القياس في مثله واسناد يجر الى ضمير الغي مجاز عقلي
 من اسناد الفعل الى سببه كقوله تعالى يوم يقوم الحساب
 اي اهل الجدة وكذا ايقاع قوله يجر على قوله احيانا مجاز
 عقلي للمبالغة كقوله تعالى يخافون يوما ولهذا الكفى كل
 منهما بالنظر عن المفعول وفي البيت اطناب بحملة
 الاعتراض ونكر غيا للتعظيم وحيانا للتكثير **الاعراب**
فهل الفالسببية وكانها جزاء شرط مقدر اي اذا انتهيت عن
 خذلاني فهل تغين علي غي وبسميها الزمخشري فصيح
 واستشهد عليها بقوله قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا
 ثم الققول فقد جينا خراسانا... اي ان صدقتم في ان خراسان

الاطناب
 اشياء السوط فربما
 في الاطناب والاعراب
 في كنه معناه ككل
 طيبون وقد
 اول السلام والاعراب
 في العلم والاعراب

على ما في نسخة من كتاب

اقصى ما يراد بنا فقد جينا فارجعوا بنا وهل حرف استفهام
 لطلب التصديق تدخل على الجملة الفعلية كقوله تعالى
 هل اتي على الانسان حين من الدهر وكقولك هل تجي
 اخوك وعلى الاسمية المنعقدة من اسمين كقوله تعالى فهل
 انتم تشاكرون ولهذا يمنع دخولها على الاسمية التي خبرها فعل
 نحو هل عمرو قام فان قيل فما الفرق بين ما اذا كان
 الخبر اسما فيجوز دخولها عليها وبين ما اذا كان فعلا فيمنع
 قلنا افرقوا بينهما بما روى عن سيبويه من ان هل يعني
 قد واصلها اهل كقوله اهل راونا بسفح القاع ذي الالم
 لكمم تركوها الهمة قبلها لانها لا تستعمل الا في الاستفهام
 وهى على هذا مختصة بالدخول على الفعل كقوله لما تضمنت
 معنى الاستفهام بعد حذف حرفه ازاد طلبها للفعل قوة
 فاذا راته في خبرها حنت اليه وطلبت عناق ولم ترض بان
 يفرق اسم بينهما بخلاف ما اذا لم تره في خبرها فانها تسلت
 عنه ذاهلة بغير جملة **تو** من الفعل المضارع والفاعل
 المستتر فيه وجوبا **على غي** يتعلق به وعلى الاستعلاء مجازا
 مستأنفا في معنى اختبار صاحبه فان قيل لم لا يجوز
 ان تكون معطوفة على جملة قوله ادعوك للجلى قلنا
 لان بينهما تباينا في الغرض والحكم والعطف في مثله غير مقبول
هم جملة من فعل ماض وفاعل ومفعول به بواسطة
 بال التعدي في محل جري على انها نعت لغى والرابط الضمير المجرور

افق
 كند
 على ما في نسخة من كتاب
 في كنه معناه ككل
 طيبون وقد
 اول السلام والاعراب
 في العلم والاعراب

والغى مبتدأ والراو اعتراضية واللام للعهد الذكرى وجملة
يَزْجُرُ أَحْيَانًا من الفعل المضارع والفاعل المستتر فيه
العائد إلى الغى وهو الرابط والمفعول به انتساعاً في محل رفع
على أنها خبر الغى وهو خبر جملة لا محل لها لأنها معترضة
بين كلامين متصلين لأن قوله أني أريد الخ تفسير للغى
على ما سيأتي بيانه أن شاء الله **عَنِ الْفُشْلِ** يتعلق بيزجرو عن
المجاوزة واللام فيه لتعريف الحقيقة الذهنية قال رحمه الله
أَنِّي أُرِيدُ طُرُقَ الْحَيِّ قُرْأَتُهُ وَقَدْ حَمَاهُ رُمَاةٌ مِّنْ بَنِي ثَعْلٍ
يَحْمُونَ بِالْبَيْضِ وَالْأَسْمِ اللَّدَانِ **سُودٌ أَغْدَا يُزْجُرُ الْحَيَّ وَالْحَيَّ**
اللفظة أريد تقدم تفسير الأرادة **الطُرُقُ** بضم الطاء مصدر
طَرَقَ أهله أو غيرهم إذا اتاهم ليلاً **الْحَيَّ** لفظ مشترك والمراد
هنا بطن من بطون العرب والجمع أحيا **الاسم** بكسر الهمزة
وفتح الصاد جبل من جبال العرب واسفل الوادي الذي
فيه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وذو اضم ما بين
مكة والمدنية وفتح الهمزة والصاد مصدر اضم اضمًا
إذا غضب **الْحَيَّ** حماية والمكان كذلك إذا منعه من غيره
والاسم **الْحَيَّ** والعه منقلبة عن **يَا رُمَاةَ** جمع رام كفضاة في
قايض وأصله رُمِيَّةٌ وقَضِيَّةٌ كفعلة فقلت ألياً الفا
فهما والرامي هو الذي يرى بالسهم عن القوس والاسم الرماية
الْبَيْتُونَ جمع ابن جمع سلامة على غير قياس وقد حذفوا
لامه استئثالا لبقاء حرف العلة مع تحريك ما قبله كيـد

وديم ولهذا الخذف مع سكونه كدلو وظبي **قَالَ** أبو حنيفة من طي
وهو ثعل بن عمرو بن المسيب وقد علف النبي صلى الله عليه وسلم
في وفود العرب وأسلم وهو ابن مائة وخمسين سنة وكان
أرى الناس **الْبَيْضَ** جمع كثرة لا بيض وهو السيف وأصله
بَيْضٌ فاستثقلوا اجتماع الضمة والياء فقلبو الضمة اليا
كسرة لتصح اليا وانما لم يقلبوها وأوالا أرادتهم الفرق بين
ذوات الواو والياء **الاسم** جمع كثرة لا اسم رجاء على قياسه والاسم
هو الرمح سمى به لأن لونه بين السواد والحمر **اللَّدَانِ** جمع كثرة
للدن وهو اللين والموت لدنة وقد جمع على لدٍ
ولَدَنَ الشيء لدانة ولدوته إذا لَانَ **السُّودُ** جمع كثرة لا سود
وأصله سُودٌ فخففوه بحذف السكون **الْأَغْدَا** جمع غدير
وهو الذوابة **الْحَيَّ** جمع كثرة لا حمر **الْحَيَّ** بفتح الحاء وضمها
ما تترين به المائة من مصوغ المعدنيات وقد حُلِّيتْ حُلِيًّا
إذا البسته وأيضاً صارت ذات حلي **الْحَيَّ** جمع حله وهو البرة
اليمانية وقيل الحلة أزار ورداً بُرْدًا كان أو غيره وقيل الحلة
ثوبان أو ثوب له بطانة **سُرَادَةٌ** أن يفتر الغى الذي ندب
صاحبه إلى الإعانة عليه وحركه داعية إلى الإجابة إليه
والعنى أني لا محالة أريد أن أطرق الحي النزول في اضم
أو الحي المخلوقين من الغضب على إرادة المبالغة كقولهم
نعالى خلق الإنسان من عجل **وَأَلَمَ** بساخرهم ليلاً وان كان
حمانه من بني ثعل قد سحبو عليه من بأسهم وشدة

شوكتهم ذبلا يحجون فيه بكل ابيض صارم مشرق وكل اسم
 لدن سيمري ابيكار اسود العيون والغداير حمر الحلى
 والحلل هن ضالتي التي اشدتها وحاجتي التي افسدها
 وكل شي بعد هاجل فان كنت رفيقا مساعدا فستمر بصار
 ومقارعتهم عن ساعديك وانتز رينطاق الحزم فان المو
 الاحمر بين يدريك ولهذا اسماء غيا لان غير ما موت
 العاقبة في العاجل بل قد انطوى في لذيد شهره السم
 القاتل وهذا نشان العشاق قد عيا وحديثنا في افتخام
 الاهوال ومقاساة ما دون المحبوب من البلايا ولواتين
 على النفس والمال والصبر على ما يلحقونه من هجر الاحبا
 والتخل اذا الرقبا ولهذا قال صاحب بن عباد
 . . . قال لي ابن رقيب . . . سبي الخلق فداره . . .
 . . . قلت دعني وجهك الشجرة تحفت بالمكارة . . .
 وقال غيره في هذا المعنى . . .
 يريدون ادراك المعالي خبيصة ولا بد دون الشهد من ابر الخل
 وقال بعض فدما الشعرا في مثل هذا ايضا . . .
 . . . اذا المر لم يبرح سراما ولم يبرح . . . سواما ولم تقطف عليه قاريه . . .
 . . . ليكسب مجد اوليورك مغنا . . . مجزى لا وهذا الدهر جمر عجابه . . .
 . . . فلموت خير للفتي من فغوده . . . عديما ومن مولى تدب عقاريه . . .
 وهذا باب واسع يطول استقصاؤه وقوله حمر الحلى والحلل
 يعني ان لباسهن الحرير الاحمر وحليهن الذهب ولاشكر ان

ذلك مما يورث وصف الملاحه . . . ويريد الحسن الوقاحه . . .
 وقد بالغ المتنبى في ذلك حيث نسب الحمر الى النواهن
 ومطاياهن في قوله . . .
 . . . من المجاز في زي الاعارب . . . حمر الحلى والمطايا والجلايب
 لكنه بصدد تقصيل نساء البادية على الحضريات الالهذي
 القصيدة لكان فيها مقنع وكفاية قال فيها . . .
 . . . ما اوجده الحضر المستحسنات به كأوجه البدويات العاليت
 . . . حسن الحضارة تجلوب بنظرية وفي البداوة حسن غير مجلوب . . .
 . . . افوى طباق فلا ماعرفن بهاء مضغ الكلام ولا صنع الحواجب
 . . . ولا برزن من الحتام ما يثله . . . اوراكن صقيلان العراقيب . . .
 . . . ومن هوى كل من ليست موهبة . . . تركت لون مشيش غير محضوب . . .
 وقد ذكرتنى هذه القصيدة ما ذكره بعض المؤرخين
 من ان رجلا ادبيا لبيبا كان كثير التردد الى امير المؤمنين
 يعقوب المنصور بن يوسف بن عبد المومن بن علي
 المؤحدى رحمه الله فجلس في بعض الايام بباب قصره
 فاجتاز عليه جوار عليهن الثياب الحمر فاعجبه حسنهن
 ورافقه وصغرن فقال ممتثلا . . .
 . . . من المجاز في زي الاعارب . . . حمر الحلى والمطايا والجلايب
 فالتفت احداهن اليه واجابته بالبنت الذي بعده وهو
 . . . ان كنت تسال شكائي معارفه . . . فمن بلا يشهد ونغذيب . . .
 فازداد كسفا باله . . . وتضاعف وجده ولبال فخر مغشيا

الحاضرة والغالية على
 الواهن الحمر وهذا القصد
 كثرة النوادر فان بعض الادبا
 لو لم تقصد نساء البادية على



عليه وأخبر أمير المؤمنين بقصته فوهب له الجارية المجيبة
 ووهب له معها ما لا يجزيه إلا وفي البيت من المحسنات
 المعنوية الطباق بين البيض والسمر والبسود والحر
 وفيه الجناس اللاحق بين سمر وحر وما ذكره الفاضل
 الصفدي من أن في البيت تذييل بحاسر هو ظاهر لأن من
 قال بأنه نوع مستقل خارج عن الطباق فسر به بأن
 يذكر المنكلم لونين أو ألوانا ويريد بإحدها كناية عن
 شيء أو تورية عنه كما يشهد به آخر كلامه حيث قال
 والعلم المشهور فيه قول الحريري فمنزاع غبر العيش الانضر
 وازور المحبوب الاصفر فإن المحبوب الاصفر له معنيان
 قريب وهو انسان ذو صفرة وبعبيد وهو الذهب وهو
 المراد ونحن نقطع بأن الطفرات لم يجعل أحد الألوان
 الواقعة في كلامه تورية ولا كناية عن شيء آخر وتكثير
 رعاة للتعظيم وفي البيت إيجاز الحذف وهو ظاهر
الاعراب **إني** المتحرف يؤكد نصب الاسم اتفقا
 ويرفع الخبر عند البصريين وإنما عملت هذا العمل وإن
 كانت حرفا لكونها شبيهة بالفعل باتفاقهم إلا أنهم اختلفوا
 فذهب الاندلسي والزمخشري وابن الحاجب إلى أنها شبيهة
 بالفعل المتعدي لفظا ومعنى أما الأول فلأنها موضوعة
 على ثلاثة أحرف وبُنيت على الفتح وتتصل الضمائر ونون
 الوقاية بها كالفعل المتعدي وأما الثاني فلأنها بمعنى

حسب
 التبع

فها

قولاك حققت أو أكدت أو ثبتت وذهب ابن مالك إلى
 أنها شبيهة بالفعل الناقض في كونها لازمة للدخول على
 مبتدأ والخبر والاستغناء بهما بعدها ثم اتفقوا على أنها
 عملت عمل الفعل الفرعي تنبيهها على الفرعية عنه وقيل
 لما كان معناها لا يتحقق الاعتدال ذكر الخبر الذي هو
 محط الفائدة تنزل منها منزلة العدة قلعت أعرابها
 وأعطى الاسم أعراب الفضل لتنزله منزلتها وهذا
 التعليل بعينه جار في جميع أخواتها واسمها ضمير
 المتكلم المتصل بها ونون الوقاية يجوز الاتيان بها
 معها ويجوز تركها الألف ليت وجلة **أريد** من الفعل
 المضارع والفاعل المستتر فيه وجوبا والمفعول
 به أعني **طروق** وهو مضاف إضافة محضة بمعنى
 اللام إلى **الحى** من إضافة المصدر إلى مفعوله في محل
 رفع على أنها خبر إن والرابط ضمير أريد والجملة الكبرى
 لا محل لها لأنها مستأنفة على أنها تفسير للغنى وأعلم
 أن هذه الحروف لا تدخل على كل مبتدأ واجب التصدير
 سوى ضمير الشأن ولا على محذوف وجوبا ولا على
 كل مبتدأ خبر عنه بجملة طلبية أو انشائية وتدخل
 على ما عدى ذلك ويجب كسر إن إذا وقعت في موقع
 لا يصح تأويلها فيه مع جزئيتها بمفرد كان تقع في ابتداء
 الكلام سواء كان ابتداء حقيقة كقوله تعالى أنا أنزلناه

في ليلة القدر او في وسطه لكنها وما بعدها استيناف
ليان علة ما قبلها كقوله تعالى ولا يحزنك قولهم ان
العزة لله جميعا وكقوله تعالى وما ابرئ نفسي ان
النفس لامارة بالسوء او وقعت محكيته بالقول المجرد
عن معنى الاعتقاد كقوله تعالى قال اني لعلمك من
القالين او في ابتداء الصلة كقوله تعالى ما ان مفاتيحه
لتنوء بالعصبة او في جواب القسم كقوله تعالى حرم
والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا او وقعت
موقع الحال كقوله وما ارسلنا قبلك من المرسلين
الا انهم لياكلون الطعام او بعد واوه كقوله ...
سئلت واني موسر غير باخل او دخلت اللام في خبرها
كقوله تعالى ان ربك لذو مغفرة للناس وكقول كعب
ابن زهير ان الرسول لسيف يستضائه او بعد
فعل معلق باللام كقوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك
الذي يقولون وكما انشده سيبيدي من قول
... الم تراني وابن سودة ليلة... لنسري الي نارين بعلوسناها
او بعد حتى الابتدائية كقولهم مرض زيد حتى انهم لا
يرجونه او حروف الاستفتاح كقوله تعالى الا ان اوليا
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفسر على هذه المواضع
ما اشبهها وان وقعت في موقع يصح تاويلها فيه مع
خبرها بمفرد وجب فتحها وسياتي بيانه ان شاء الله

فان جاز التاويل بالمفرد وعدمه جاز الفتح والكسر
وذلك كالواقعة بعد اذا الفجائية في قوله ...
... اذا انه عبد القفا والهازم... فالكسر على عدم التاويل
بالمفرد قال ابن مالك وهو اولى لانه الاصل مع انه لا يجوز
الا التقدير والفتح على التاويل اي فاذا عبودية قفا
ثابتة او حاصلة ومثلها الواقعة بعد فا الجزا كقولك
من ياتني فانه مكرم فالكسر على عدم التاويل والفتح
على التاويل بالمتدا والخبر محذوف اي من ياتني فانه
ثابت او حاصلة وفسر على هذين الموضعين ما اشبههما
وقوله **من اضم** يتعلق محذوف على انه وصف للمحي ومن
لا ابتدا الغاية او للبيان على فتح ههنا اضم وهي للظرفية
خاصة على الكسر وعليه فهي متعلقة بطروق المحي وجملة
قد حماء رماة من فعل ماض ومفعول به وفاعل
في محل نصب على الحال من المحي والعامل المضاف
اعني طروق ويجوز ان تكون حالا من فاعل اريد
ولكون فعلها ماضيا مثبتا اقترنت بالواو وقد
والضمير **من بني** يتعلق محذوف على انه نعت لرماة
اي كايون من بني ثعلد ومن لا ابتدا الغاية او للبيان
وبني مجرور بالياء لانه ملحق بجمع السلامة في الاعراب
بالحروف وحذفت النون منه للاضافة الي **تعلد**
مضاف اليه ما قبله اضافة محضة بمعنى اللام وانما

جربا لكثرة لمناسبة ما قبله والافحقه ان يجرب بالفتحة لانه
لا ينصرف للعلمية والعدل وما احسن قول شرف الدين
ابن عنين رحمه الله يصف بعض قضاة زمانه ونهزم عليه
شكا ابن المولى من عزله وذر الزمان وابدى السفه
فقلت له لا تذمر الزمان فتظلم ايامه المنصفه
ولا تخيب اذا ما صرقت فلا عدل فيك ولا معرفة
وجملة **تجرون** من الفعل المضارع المرفوع بالنون والفاعل
العايد الي رمة وهو الرابط في محل رفع على انها نعت
لرمة ويجوز ان تكون في محل نصب على انها حال منه
وان تكون مستأنفة على تقدير سوال كانه قيل لمحموه
او ما حموا فيه فقال تجرون به سود الغدا **ابر الخ بالبيض**
يتعلق بجرون والبالا استعانة **والسمر** معطوف عليه واللام
فيها للجنس **اللدان** نعت للسمر والام للجنس ايضا به يتعلق
بجرون والبالا ظرفيه والضمير يعود الي **سود** نعت لمنعوت
محذوف تقديره ابكارا او نسا سود **الغدا** مضاف اليه ما قبله
اضافة لفظية للتخفيف اي سود غد ابرهن واللام نايبة عن
الضمير **الحلى** نعت ثان للمحذوف **والخلل** معطوف على الحلى
واللام فيها بدل من الضمير واعلم ان حذف المنعوت
وابقا نعتا جازا اذا كان النعت مفردا كقوله وعليها
مسودتان قضاهما اي درعان مسودتان وعليه قول
نعال ان اعمل سا بغات اي دروعا سا بغات وهذا كثير

وان كان جملة او ظرفا او مجرورا فيشتط لصحة حذف
المنعوت ان يكون بعضا من مجرورين او في قبله فالاول
كقوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليومن به اي ما
منهم احد الا ليومن به وكقولهم متناظعن ومنا اقام
اي منا فريق ظعن وفريق اقام والثاني كقوله
لو قلت ما في قومهم انتتم يفضلها في حسب وميسم
اي لو قلت ما في قومها احد يفضلها انتتم وقد ياتي محذوف ابدو
ذلك كقوله
ترمي بكفي كان من ارمي البشر وقوله كانك من جمال بني اقيش
اي رجل كان من ارمي البشر وجمال من جمال بني اقيش وهذا
بابه الشعر فقط قال رحمه الله تعالى
فسر بنا في ذمام الليل معنيسفا فتحة الطيب **تقديرنا الى الخلل**
اللفظة سر امر من سار يسير واصله اسير كالفعل فنقلوا
حركة العين الي الفاعل حذفت همزة الوصل لذهاب موجيها
اعني السكون فالتفاسا كنان محذوفوا عين الكلمة فقل
سر وهكذا امر كل ثلاثي معتل العين يائيا كان هكذا كذا
او اويا كقوله وقيل ويحكى ان ابا عمرو الجرمي دخل بغداد
وكان بعض الكوفيين يغشاه ويكثر عليه القاء المسابيل
فيجيبه فقل له ان هذا الكثير الاحاج عليك فلم لاتساله
انت فلما عاد اليه قال له ما الاصل في قل فقال الكوفي
اقول فقال له ما الذي عملوا فيه فقال استثقلوا الضمة

على الواو فاسكنوها فقال الجرمي اخطأت لان القاف قبلها
ساكنة فلم يعد اليه بعدها **الرقم** الحق والحرمة ويقال له
ذمة ايضا والجمع اذمة وقد يطلقان على العهد والوصية
والكفالة **المعتسف** السائر الى قصده من غير هداية او الراكب
للمفازة بغير قصد ولا هداية كذا في محكم ابن سيده قال
وقيل الاعتساف هو الركوب للامر بلا تدبير من عسفه
يعسفه اذا ظلمه واعتسفه اذا اخرجته عن القصد
النفحة المنة من نفخ الطيب نفخا اذا فاح نشره وتضوع
ريحه او من نفخت الريح اذا اقبلت باردة والحارة يقال فيها
لنفخت لنفخ **الطيب** كلما كانت رائحته طيبة كالسك والعود
ونحوها واصله من طاب الشيء طيبا اذا احسن وحل **تهدينا** مستقبل
هداه الطريق هداية واليه اوله اذا دل عليه وهداه الله
هدى ارشده الى الخير **الحلل** بكسر اوله وفتح ثانيه جمع حلة وهم
القوم القوم النزول او جماعة بيوت الشعر الملتصقة في موضع
او مائة بيت **مرادة** ان ينبه صاحبه على كيفية السير
الى هذا المحل والتحليل على الوصول الى المقصود من ركوب هذا
الغى والمعنى اذا عرفت ما انصف به حماة الحي من استدار
الرمي ومكال الشجاعة ونحو الراي فالتدبير ان تسير بنا
اليه في حرمة الليل اخذنا بغير طريق لانه يسترنا ونتمكن
فيه من الاطعام ويسهل امر الطرق ولا تخش ان تضل عنهم
ان فعلت ما امرتك به فان نفحة الطيب المتضوعة

من حلالهم ترشدنا الى منازلهم وحلالهم وهذا معني
قد تداولت الشعر بعبارات مختلفة قال امرؤ القيس
.. فلما اجزنا ساحة الحي وانتحي .. بنا بطن حقيب ذي ركام عفتقل ..
.. اذا التفتت نحوي تضوع زحما .. نسيم الصبا جات بريا القرنفل ..
وقال النمرى ينسب بزئيب اخت الحاج بن يوسف ..
.. تضوع مسكا بطن نعان .. مشيت .. به زئيب في نسوة خفرات ..
واحدة القصيدة حكاية مستظرفة وهي ان الحاج حين بلغته
تهدد النمرى فهرب الى الشام واستجار بعبد الملك بن مروان
فاجاره وكتب الى الحاج في شأنه فلما قدم عليه بكتاب عبد
الملك عفا عنه وامنه وامر به فاحضر بين يديه فاستنشد
الابيات واستغفى من انشادها وقال له لا بد من ذلك
فانشدها له الى ان وصل الى قوله فيها ولما رأت ركب
النمرى اعرضت قال له الحاج وما كان ركبك قال النمرى
اربعة احمره لي اجلب عليهم الفطران وثلاثة لصحبي يحملون
عليها البعر للبصرة فضحك الحاج من جوابه ووصله بجائزة
سنية واسناد تهدينا الى ضمير النفحة مجاز عقلي من اسناد
الفعل الى سببه واستعارة بالكناية وذمام الليل من الاستعارة
بالكناية لانه شبه الليل بمن له ذمة وحرمة وضمير المشد به
في نفسه واثبت له لازمه وفي البيت ايجاز الحذف على وجه
الاعراب **فسر** الفالجرد السببية وكانها جزا شرط
مقدراى اذا وافقت على الاعانة فسر الامر عند البصريين

مبنى على ما يجزم به ان لو كان مضارعا لزوال علة المشاهدة
بالاسم اعني حروف المضارعة فرجع بعدها الى اصله من
البناء وانما بنوه على ما يجزم به لان قياسه ان يكون بلام الامر
كما ورد بها امر الغائب نحو وليوفوا نذرهم وليطوفوا بالبيت
العتيق لكن لما حذفت اللام وحرف المضارعة زال مقتضى
على ما قررناه وذهب الكوفيون الى انه معرب وهو مجزوم
عندهم بلام الامر المقطرة واصل سر عندهم لتسريح حذفت اللام
تخفيفا ثم التاخوف لا التباس بالمضارع وهذا وان استحسنه
بعضهم فهو تخلف من القول لان حذف الجازم وابقا عمله
وان كان ضعيفا باباه الشعر لكن المقتضى للاعراب معرو
فلا وجه لارتكاب هذا التكلف لا يقال حروف المضارعة
مرادة فهي كما لموجودة لانا نقول حروف المضارعة اتي بها
لمعان ندر عليها كالف ضارب وميم مكرم فكما لا يستقيم
حذف هذه وارادتها كذلك حروف المضارعة والجملة من
الفعل وفاعله المستتر فيه وجوبا لا محلا لها بنا يتعلق
بسر والبالا الصاق او للملازمة في **فمما** يتعلق به ايضا
وهو مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الى **الليل** من اضافة
اسم المصدر الى فاعله **مغتسقا** حال من ضمير الفاعل المستتر
في سر وانما لم يقل معتسفين على انه حال من الضمير المجزوم
لان هذا ابلغ فكان امره ان يتقدم به الى المطلوب ويترك مع
ما هو فيه من التفكير بوصول المحبوب وقوله **فتفتح الطيب**

مبتدا والفار رابطة للجواب بالشرط المقدر المدلول عليه بالامر
ان سرت معتسقا فتفتح الطيب وجملة **تهدينا** من الفعل
المضارع المرفوع بضمه مقطرة على الياء استثقالا والفاعل
المستتر العايد الى الفتح والمفعول به اعني ضمير المتكلم
مع غيره في محل رفع على ان هذا خبر المبتدا والرابطة ضمير الفاعل
والجملة الكبرى في محل جزم على انها جواب الشرط المقدر ويجوز
ان تكون الفاء المحررة السببية والجملة بعدها مستأنفة لا محل
لها **الحلل** في محل المفعول الثاني لتهدينا فان فعل الهداية
يتعدى الى المفعولين بنفسه تارة ومنه قوله تعالى هدا
الصرط المستقيم وتارة يتعدى الى الثاني بواسطة اليكافي
هذا البيت وكما في قوله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم
وتارة يتعدى اليه بواسطة اللام كما في قوله تعالى الحمد لله
الذي هدانا لهذا واللام في المحلل للعهد الذهني قال رحمه الله تعالى
فالحج حيث العدي والاسد رابضة حول الكناس لها غاب من الليل
اللغة الحب بكسر الحاء المحبوبة نفسه ومصدر حببته
احبته حبا والمشتبهور فيه الضم والمراد الاول والجمع احباب
وحبات **حيث** من ظروف المكان ويجوز بعضهم ان يقال
فيها حوث وهي مثلثة الاخير والاشهر البناء على الضم كما سيأتي
في الاعراب **العدي** بكسر العين وقد تضم اسم جمع لعدو وهو
ضد الولي ونقل عن سيبويه انه جمع لثرة لعدو قال ولم
يجمع من الصفات على هذا الوزن الا هو **الاسد** جمع كثرة لاسد

وهو معروف **رابضة** اسم فاعل من رَضَ رِضًا ورَبُوضًا
وهو للبقر والكلاب بمنزلة البروك للابل والجثوم للطاير
حَوْلُ الشيء هو المكان الذي يحاذيه من أي جانب كان **الكناس**
مكان الظباء والبقر الذي تستتر فيه يقال كُنِسَتْ كُنُوسًا
إذا استترت في الكناس **الغاب** والغابة الاجمة وهي مسكن
الاسد وجميع ما يغيب فيه الشيء يسمى غابته **الأسل** الرماح
وهو اسم جنس واحد **أسلة** وأصله على ما ذكره صاحب
القاموس انه نبات طويل لا ورق له ثقل منه الحضر
فنقلوه الى الرماح **مراذة** ان يبين علة الامر لصاحبه
بالسير في الليل والاختار في غير الطريق والمعنى ان الوصول
الى هذا المحبوب عسير والخطب في ذلك خطير لكونه في وسط
الاعداء والاسود الضارية رابضة حول كناسه مانعة
من الوصول اليه والقرب من سياحته تسكن غايا من
اسلها ورمالها ترتعد فرائض كل قاصد من شدة شجاعته
وقوة كفاحها وهذا كله على جهة التغليظ على هذا الصاحب
وتحويل هذا الامر عليه لياخذ بغاية ما يقدر عليه من
الحزم ويكون فيه على نهاية ما يتصور من العزم وقوله
والاسد استعارة تضرعية للشجعان وذكر الرض والفا
بعده ترشيح للاستعارة والاسل تجريد لها وقد تقرر
ان الترشيح ابلغ من التجريد ومن اجتماعها ايضا وببانه
ان الاستعارة المرشحة هي ما قرن بما يلائم المستعار منه

كقوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت
تجارهم فانه لما استعاروا الاشتراء للاستبدال على وجه الاختيار
قارنه بالزح والتجارة اللذين هما من توابع الاشترا فنظر الى
جانب المستعار منه وعليه قوله
..... بينا زعني ردائي عبد عمر رويدك يا اخا عمرو بن بكر
..... الى الشطر الذي ملكته عيني ودونك فاعتجر منه بنشطر
فانه لما استعار الرد السيف نجاع ان كلامهما يصون صا
قارنه بالاعتجار الذي هو من اوصاف الرد فنظر الى
المستعار منه ايضا والمجردة هي ما قرن بما يلائم المستعار
له كقوله عمر الرداء اذا ابتسم ضاحكا فانه لما استعار الرداء
للمعروف لانه يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما
يلقى عليه قارنه بما يلائم المعروف وهو الغمر فنظر الى المستعار
له وعليه قوله تعالى فاذا فرها الله لباس الجوع والخوف فانه
لما استعار اللباس لما غشيهم والنبس بهم من الحوادث
نجاع الاشتمال وهو محتمل لان يكون الضرر الحاصل من
الجوع او ما يطر عليهم من انتقاع اللون وراثثة الهيبة
قارنه بلفظ الاذاقة الذي هو ملائم للمستعار له لانها
عندهم جرت مجرى الحقيقة لشيوعها في البلايا والشرايد
وما عسى الناس منها فيقولون ذاق فلان البوس والضر واذاقه
العذاب وعليه فالاذاقة استعارة لما يدرك من اثر الضرر
والالم تشبيهه بالذي يدرك من طعم المر والبشع وانما لم يقل

فكساها الله لباس الجوع والخوف اوفادها الله طعم
 الجوع وان كان كل منهما ترشيحا لامرين احدهما ان الادراك
 بالذوق يستلزم الادراك باللمس من غير عكس مع
 ما في لفظ الاذاقة من الاشعار بشدة الاصابة
 بخلاف الكسوة **الثاني** ان طعم الجوع وان لاء الاذاقة
 لكنه مفوت لما يفيد لفظ اللباس من بيان عموم
 اثر الجوع والخوف لجميع البدن عموم الملابس كذا
 في الايضاح تبعا للكشاف وقد اجتمع التجريد والترشيح في
 لذي اسد شاكى السلاح مقزف **له** ليد اظفاره لم تقلم **...**
 فانه استعار الاسد للشجاع وقارنه بما يلايمه اعني قوله
 شاكى السلاح وهو تجريد لانه نظرا الى المستعار له وما
 يلايم الاسد اعني قوله له ليد اظفاره لم تقلم وهو ترشيح
 لانه نظرا الى المستعار منه فاذا عرفت معناها فاعلم
 ان المرشحة ابلغ من المجردة لان مبنى الترشيح على تناسي
 التشبيه وادعاء ان المشبه هو المشبه به لا غير بخلاف
 التجريد والكناس في البيت كناية عن كون المحبوب
 مثل الغزال في الحسن والبهاء لكونه من لوازمه وفي البيت
 ايجاز الخذف فاذا تأملت ما قدمناه ظهر لك سقوط ما قاله
 القاضد الصفدي رحمه الله من ان التشبيه اولي وان
 لو كان له حكم في البيت لقال فالحب حيث العدى كالاسد
 رابضة لانه عنده اراد بالاسد معناها الحقيقي وليس الامر
 الصفدي

من المست
 احار الخدم

الطفرى

كذلك

كذلك اما اولان قوله لها غاب من الاسل ترشيح
 وتجريد على مامر والحقيقة لا تقترب باحدهما واما ثانيا
 فلان مقصوده ان يصف محبوبته بانها في غاية التخص
 على مامر فذكر اولان ان جميع اهلها اعداءه فليس فيهم
 من يساعده على وصلها وذلك بلغ في المراد ثم لما كان
 وصف العداوة لا يستلزم ان يكون المعادى قادرا
 على الدفع والحماية لجواز ان يكون ضعيفا في نفسه
 وصفهم ثانيا بان فيهم اسودا في الشجاعة وذكر الرض
 ايذانا بانهم لا يبرحون ثم وصفهم ثالثا بشدة الشوكة
 حيث رشح الاستعارة بالغاب من الاسل على مامر بانه
 فان قيل فعطف الاسود على العدى اذ يكون من قبيل
 عطف الشي على نفسه قلنا لان سلم ذلك بل هو من عطف
 الخاص على العام للتنبيه على فضله على المعطوف عليه
 حتى كانه ليس من جنسه تنزيلا للتغاير في الوصف منزلة
 التغاير في الذات على ما صرحوا به في موضعه **الاعراب**
فالحب مبتدا والعالم المجر والسببية اي العلية لان مدحها
 علة الامر بالسير في الليل كقوله تعالى اخرج منها فان لم يجم
حيث ظرف مكان غير متصرف غالباً مبنى لشبهه بالحرف
 في الافتقار الى جملة معه كاحتياج الحرف الى جملة معه وهذه
 علة بناء الذي وانما احتياج الى جملة لانه موضوع لمكان
 منسوب الى نسبة وتلك النسبة لا تحصل الا بالجملة

مطل
 التفاهير في الوصف
 من التفاضل
 من التفاضل

فمعنى قولك اجلس حيث جلس زيد اجلس في المكان
الذي ثبتت فيه هذه النسبة وانما بنيت على الحركة
فرار من النقا الساكنين وكانت الحركة ضمة لكونها
شبيهة بالظروف المقطوعة عن الاضافة لفظا اع
قبل وبعد ووجهه ان اضاقتها في الحقيقة انما هي
الى المصدر الذي تضمنته الجملة التي بعدها ولما
منعت من الاضافة اليه والزممت الاضافة الى اللفظ
الجملة صارت اضاقتها كالاضافة وكانها قطعت عن
الاضافة لفظا لا معنى فتأمل والعامل فيها استقرار
محذوف على انها خبر المبتدأ والجملة مستأنفة لا محل لها
لانها علة للامر في البيت قبله **العدى** مبتدأ وخبره محذوف
تقديره مقيمون او نازلون واللام للعهد الذكري والجملة في
محل جرب اضافة حيث اليها فان قيل هذا جعلت العدى
مضافا اليه حيث على انها مضافة الى المفرد قلنا ضرورة
تليج الى ذلك لان اضاقتها الى المفرد شاذة واما حذف الخبر
بعدها فكثير فكان الجملة عليه **اولى** **والاشد** مبتدأ والواو عاطفة
واللام فيه للعهد الذكري **لا يضيق خبر** والجملة في محل جرع على
انها معطوفة على التي قبلها وقد جعل الفاضل الصفة
لابضة خبرا عن المبتدأين معا وذلك منه بناء على
ان المراد بالعدى والاشد شئ واحد وذلك فاسد لما
مر في المعنى وتزيد هنا ان العدى لا توصف بالربض

فلا يصح الجمع ان حمل الكلام على جملتين اولي كما يشهد
به التامل الصادق **جول** منصوب على الظرفية المحاذية
وهو غير متصرف والعامل فيه رابضة لانه اسم فاعل
وهو مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الى **الكناس**
المعرب باللام النائية عن الضمير **لها** خبر مقدم ولا
يلزم تقديمه هنا لوجود مستوع غيره وانما قدمه للاهتمام
وهو ظرف مستقر **غاب** مبتدأ موخر من **الاسل** يتعلق
بمحذوف على انه نعت لغاب ومن فيه للبيان واللام للجنس
والجملة في محل رفع على انها نعت للاشد وهذا اولي من كونها
حالا يظهر ذلك بآدي تأمل والرابط بين الصفة والموصوف
الضمير المجزور باللام
نام ناشئة بالجزع قد سقيت نصالها عياه الغنج والكحل
اللغة **نوة** مستقبل امر الشئ اما اذا قصد الناشئة
اسم فاعل من نشأ الانسان بالمكان نشأ ونشأة ونشأة
اذا اولد فيه وبقى حتى كبر **الجزع** بكسر الجيم وحكى فيه ابو عبيد
الفتح منعطف الوادى او منقطعه او وسطه وقيل لا يسمى
جزعا حتى يتسع جدا ويثبت فيه الشجر وفي القاموس الجزع
ايضا قرية عن يمين الطاييف واخرى عن شمالها والجمع
اجزاء **سقيت** سقيته شرا بانا ولته اياه فشرب سقيها
واسقيته وسقى الله عباده وارضه كذلك **النصال** جمع كثرة
لنصل وهو السيف وحديد النبل والريح ما لم يكن له مقبض

ولم يركب على عود **المياه** جمع كثرة لما وهنته بدل من الها
 اذا صله **أموة** فقلت الواو الفاو ابدلت الها همزة
 بدليل امواه في الفلة ومياه في **الكثرة الغنج** بفتح النون
 هو مصدر غنجت الجارية غنجاً اذا حسن شكلها
 وبضم الغين مع سكون النون الاسم منه وقيل الغنج
 ما تجعله الواشمة عليه من الثور الاخضر ليسود
 به **الكحل** بفتح الخاء مصدر كحلت العين كحلا اذا
 اسودت منابت اشفارها من غير اكحال قال ابن
 القطاع في افعاله **مرادة** ان يبين السبب الجامل
 له على قصد الحى المذكور والمعنى **انما** قصدت في طرق
 الحى الذى حمته رماة من بني ثعلب محبوبه ناشئة في الجرع
 قد سقيت سيوفها التى يحمونها بها مياه الغنج والكحل
 وهذا كناية عن شدة غيرتهم عليها وعن عظيم حمايتهم
 لها ويجوز ان يكون المراد بالنصول الاعطاف الشبهة
 بالسيوف او العيون الشبهة بالسهام في تأثير كل منهما في
 قلب المحب العاشق ومثله كثيرة كلامهم قال الوزير
 ابو جعفر بن عطية الاندلسي رحمه الله
 كان الحافظ في قلب عاشقه سيف المويذ عبدالمومن بن علي .
 وقال ابو الشيبان
 يرمين الباب الرجال باسم
 وقال اخر

بين السيوف وعينها مشاركة من اجلها قيل للاغناد لجفان .
 وهذا معنى لطيف قد يقال ان الطغراي لم يقصد سواه
 الا ان الصقدي رحمه الله اقتصر على المعنى الاول فلماذا
 صدرت به وكون البيت بيانا لعل السير في الليل مبتني
 على ان النون المتكلم وحده وانما ذكره بهذه الصيغة
 على وجه النظم واما ان حملت النون على انها ولغير
 كانت الجملة في محال الحال والمعنى تحسبنا ائمين المحبوبة
 على انه لا يمتنع ان تكون استينافا على هذا الوجه وقوله
 نصا لها استعارة نضربية على الوجه الثاني في المعنى
 والقريبة اضافتها **الناشئة** اضميرها مع ذكر الغنج والكحل بعد
 وذكر السقي ومياه ترشيع وسقيت على الاول استعارة
 تتبعية ومياه الغنج والكحل لا يخفى انه من الاستعارة
 بالكناية الا انه لا يخلو من الكناية ولا يخرج عنها
 جملة على التشبيه المؤكد وتنكير ناشئة للمجنس او للنظير
الاعراب جملة **نوء** من الفعل المضارع والفاعل
 المستتر فيه العايد الى المتكلم مستانفة على انها جواب
 لسؤال نشأ من الجملة قبلها كانه لما قال لصاحب سرنا
 قال لداين نوء قال نوء ناشئة الى اخره ويجوز ان تكون
 في محال نصب على الحال من الضمير المحرور في قوله سرنا ائمين
 ناشيد ويضعفه المعنى ويجوز ان تكون في محال نصب
 على الحال من فاعل اني اريد طرق الحى نوء ناشئة او ان

هنا استعارة
تبعية

تكون مستأنفة على انها جواب لسؤال اقتضاه اني اريد
 كانه قيل له ما نضع فيه فقال **نومة ناشية** مفعول نومة
 على انها نعت لمنعوت محذوف اي محبوبة ناشية **بالجزء**
 يتعلق بـ **ناشية** والبال للظرفية واللام للعهد الذهني وجملة
قد سقيت نصا الهام قد التي تحقق الماضي والفعل
 المبني للمفعول وناييه في محل نصب على انها نعت ثان
 للمحبوبة وانما انت الفعل لكونه مسند الى الجمع لان الجمع
 المجموع مؤنثة او لكونه مضافا الى ضمير المورث كقوله
.. كما شرقت صدر القناة من الدم .. ويضعف ان تكون
 في محل نصب على الحال من منعوت ناشية وضافة النصا
 الى ضمير الناشية على الوجه الاول محضة بمعنى اللام الا انها
 لا أدنى ملايسة كقوله **.. اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة ..** وعلى
 الثاني من اضافة الجزء الى الكل **مبناه** يتعلق بسقيت
 والباقي للتعدية **الغنج** مضاف اليه ما قبله اضافة
 محضة بمعنى اللام من اضافة العام الى الخاص على وجه
 البيان **الكحل** معطوف عليه واللام فيهما للعهد الذهني
 او نائية عن الضمير قال **رحم الله تعالى ..**
قد زاد طبيب احاديث الكرام بهائم بالكرام من جبن ومن خل
اللفظة زاد الشيء زيادة وزيدا وزيدا انا معروف
 وزدته يتعدى ولا يتعدى وقد يقال ازدته وزودته
الطيب مصدر طاب الشيء طيبا اذا احسن وحلى **الحادي**

قال في القاموس
 الكحل: البخل
 حنكها وكحل ولحم
 غنق ضد الكرم
 وخل يفرج ركب
 خلا يفتح ويحرك

والله اعلم

جمع حديث وهو الخبر الجديد او جمع احديث وهي ما يتحدث به
 وعلى الاول تجمع على احاديث شاذ لا على الثاني قال ابو القاسم
 السهيلي رحمه الله الحديث والاحديث لا يتفاوتان في المعنى
 فجمع الجمع على احدهما لا يصير شاذا في الاخر على ان سيبويه
 على ان فعيل جمع على افعيل كقطيع واقاطيع وعريض واعاز
 هذا كلامه **الكرام** جمع كثرة لكرم وجمع على كرم ايضا **الكرام** جمع كثرة
 للكرمية والكرم ضد اللوم والكرم من كل شي خيار **الحج** مصدر
 جبن الرجل جبنًا وجبانة اذا كان كثير الخوف من غيره وهو
 عند الحكماء تقرب للقفوة الغضبية كما ان الزهور افراط لها
 وهما مذمومان وانما المحمود عندهم الشجاعة لانها متوسطة
 بينهما ولا شك انها محمود شرعا وعادة في الرجال لا في النساء
 ان عبد الله بن الزبير لما اشتد عليه الحصار وتفرق عنه اصحابه
 قال له بعض نساياه اخرج للقتال معه فقال لا **.. ..**
.. كتب القتل والقتال علينا .. وعلى الغانيات جبر الذبول **.. ..**
 ويحكى ان علي ابن الجهم القرشي ألف كتابا يذم فيه الشجاعة ويمدح
 الجبن فاهداه الى امير المؤمنين المامون فاقع عليه اما بعد
 فانك اعتنيت بمدح ما ذم الله تعالى وذم ما مدحه واهديته اليها
 وقد جعلنا جانيك عليه العفو من جنائبك به وردّه اليه **الخل**
 مصدر خل خلًا بفتح الخاء وسكونها اذا منع من اعطاء ما يفضل
 عليه واخلته وجدهت بخيلا او ظننته كذلك والاسم **الخل** بضم الخاء
 وهو مذموم في الرجال محمود في النساء على عكس الشجاعة مرادة

ويجتمعتين كافي
 القاموس وهو لا يبين
 هنا

ان يصرفها بوصف حاصله يرجع الى الاخبار بزيادة مانع آخر
 على ما تقدم والمعنى ان الكرام اذا اتوا وضوا في ذكر محاسن هذه
 المحبوبة يزيد ما يجرد في الكرام من وصفي الجبن والبخل طيبا
 لطيب حديثهم عن محاسنها لانها اشتملت عليها واقتصفت
 بهما وهذا البيت قليل الجدوى معتد الفحوى ولولا اشتماله
 على الاخبار بزيادة مانع على ما تقدم لكان في مقام الطرح فكانه
 قال لصاحبه هذه المحبوبة يتعذر وصلها ويتعسر الاجتماع
 معها لما تقدم من كثرة غيرة رجال الحي ومكال شجاعتهم وشدة
 شوكتهم وينضاف الى ذلك انها بخيلة بالوصل منصفة بكثرة
 الخوف ومثله قول العباس بن الاحنف
 .. هي الشمس مسكن في السماء .. فعز الفواد عن الجميل ..
 .. فلن تستطيع اليها الصعوبة .. ولن تستطيع اليك النزول ..
 وفيه من المحسنات المعنوية الطباق بين الكرم والبخل ومن
 اللفظية الجناس اللاحق وهو ان يجمع اللفظين الاشتقاق
 كالكرام والكرام وفي مراعاة النظر وهو من المعنوية وتنكير
 جبن وبخل للتعظيم **الاعراب** قلحرف تحقيق
زاد فعل ماض طيب مفعول به قدمه على الفاعل اهتماما
 وهو مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الى **احاديث** وهو مصدر
 مضاف الى **الكرام** وهو فاعله في المعنى واللام فيه للجنس او للعهد
 الذكرى **بها** يتعلق باحاديث لانه مصدر والباء بمعنى عن قوله
 تعالى فاسئل به خيرا والضمير المحرور بها يعود على المحبوبة

هذا البيت
 قليل الجدوى
 معتد الفحوى

السر

المتقدم

المتقدمة ما موصولة بمعنى الذي وهي في محل رفع على انها فاعل زاد
 بالكرام يتعلق بفعل محذوف لانه صلة ما اي الذي كان
 بالكرام والرابط الضمير المستتر فيه واللام للجنس او للعهد
 الذكرى من **جبن** يتعلق بمتعلق الصلة ومن لبيان ما هـ
ومن بخل معطوف عليه والجملة إما ان تكون في محل نصب
 على انها نعت ثالث للمحبوبة ناشئة او في محل الحال منها
 واما ان تكون مستانفة على انها وصف في المعنى وهو اولي
 قال رحمه الله تعالى
تَبَيَّنَتْ نَارُ الْهَوَى مِنْهُنَّ فِي كَيْدِ حَرَكِي وَنَارُ الْقَرَى مِنْهُنَّ عَلَى الْقَلَلِ
اللعنة تبييت مستقبلات يبيت وقد يقال يبات
 يفعد كذا يباتا ومبيتا وبيتوتة في جميع ليل غير النوم
 واصد عينه يا اعلت بالنقل في المضارع وبالقلب في الماضي
النار معروفة اعادنا الله منها وهي موشة وقد تذكر والجمع
 انوار ونيران والغيا منقلبة عن واو **الهوى** بالقصر العشق
 المستعبد لصاحبه وقد يطلق على شهوة النفس وعلى
 المعشوق نفسه كقوله .. هوى مع الركب اليمانيين مـ
 اي معشوق الذي اهواه والهوى بالمد مصدر هوى الانسان
 اذامات او سقط من شرف عال في مهواة والطاير والنجم
 اسرعان انقضا ضهما وقد يقال في مصدره هوى او هوى او قد
 يطلق الهوى على الجود والجمع الاهوية كقبا واقبية وامانا
 واندية فتشاد او هو جمع الجمع ومن النوادر ملحكا الفاضل

نويه
 مفرق وامانا
 فتشاد الى اشياء الالهيم
 اختلفوا في ناهل
 هو مفسود بغير
 وبه قال جماعة وهو
 محذوف جمع نداء
 وقال المحققون وعليه
 فان نداء جمع الجمع لا يصح

الصقدي رحمه الله في كتابه المسمى بحلي النواهد على ما في الصحاح
 من الشواهد قال حدثنا شيخنا الحافظ فتح الدين ابو الفتح
 محمد بن سيد الناس البيهقي رحمه الله انه اجتمع ليلة على
 نخل العجوز القاضي تاج الدين بن الاثير والقاضي فخر الدين
 ابن لقمان في بعض الغزوات وكانت ليلة مظلمة شديدة
 البرد وكان فخر الدين بن لقمان يدعو مملوكا له اسمه الطنبا
 وهو بحبيبه ولا يراه فقال ويلك اين انت مالي لا اراك
 فقال تاج الدين بن الاثير متمثلا على وجه التهكم به
 في ليلة من جمادي ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلماتها الطنبا
الكبد بفتح الكاف وكسر الباء وقد تسكن تخفيفا كعضد
 وتخذ معروفة وتجمع في القلعة على الكبد وفي الكثرة على كبود
حر امونث الآخر وهو اما من حر النهار حرارة وحرورا اذا
 اشتد حره او من حر الرجل حرا اذا عطش وهذا هو الانب
 هنا **القرى** بكسر القاف مصدر قرئت الضيف اذا اطعمته
 وانزلته وقد يقال فيه قرأ **القلل** جمع كثرة لقلعة بضم القاف
 وفتح اللام الاولى وهي راس الجبل وقد يقال فيها قنته وكانت
 عادة كرماء العرب وزعماءهم ان يشبوا نارا على راس الجبل الذي
 ينزلون حوله ليراه الساري في الليل فيقصده وينزل عليهم
 ويسمون نارا القرى **مادة** ان يبين ما عليه نسا هذا الحي
 الذي تقدم وصفه فيما من نهاية الهماء وكما الحسن وما
 عليه رجالهن من غاية الكرم والمعنى تبين نارا الهوى مشتعلة

في كبره

في كبره الحرام من اجل ما شاهد من حسن الفائق ومكان
 وصفه من الرايق وتبينت نارا الضيافة مشتعلة على روس
 الجبال لامرهم اتباعهم باضرامها ليقتصدوا من تخير الليل
 من السارين ويهتدي بها الى منازلهم من ضل عنها من
 القاصدين وهذا يتضمن وصفهم بالشجاعة ايضا وانهم
 رؤساء وملوك لا يخافون احدا وانما وصفهم بذلك ليعلم
 السامع ان محبوبته من اشرف الناس ومن بنات سادات
 العرب ليعذر في تقريض نفسه لما تقدم وصفه من الاخطار
 وان حملت الهوى على ان المراد به المحبوبة فالمعنى تبين نارا
 المحبوبة التي هي من الكرام مشتعلة في كبد العاطشة لوصاها
 فلا تكحل عينها بالنوم لاجل اشتعالها وانما خص اشتعال نارا
 الهوى بالمبيت في كبد لانها فيه اشد بشهادة الوجدان
 وليتمكن من عطف نارا القرى عليه ونارا الهوى على الوجه الاول
 في المعنى اما تشبيهه موكد كالجبين الما وما استعارة بالكناية وعلى
 الثاني فالنار استعارة نضرة حية للعشق المفرد بجمع اللذع
 الذي هو في النار اقوى لكونه مدركا بالحس والقريبة اضافتها
 الى المعشوق وتنكير كبد للافراد او للتخفيف على معنى انها بلغت
 مما تقاسيه من ذل الهوى وناره الى حيث لا يمكن ان تعرف
 وقد جمع بين النسيب والمدح في هذا البيت والذي بعده
 وذلك من شعب البلاغة واثار الفصاحة وفيه من المحسنات
 الاستتباع وسياق تفسيره في البيت الذي بعده **الاعراب**

تثبتت مضارعات وهو من الافعال الناقصة سُميت بذلك
لانها لا تستغنى بالمرفوع عن المنصوب وسببه انها مرفوعة
لتقريب الفاعل على صفة فاذا قطعت عن الصفة فقد
استعملت على غير وضعها وبات تدل على انصاف اسمها
بمعنى خبرها في جميع احواله وحكمها انما ترفع المبتدأ على انه
اسمها تشبيها بالفاعل وتنصب الخبر على انه خبرها تشبيها
بالمفعول فان قيل فما معنى اضافة الاسم والخبر الى هذه
الافعال اذ ليس المرفوع اسمها حقيقة ولا المنصوب خبرها
كذلك قلنا معناها الاشعار بانها هي العاملة فيهما والاضافة
يكفي فيها بادى ملائمة على انه قد سمع منهم تسمية الاسم
فاعلا ولم يسمع تسمية المنصوب مفعولا ووجه ذلك انهم
حكموا بان لا بد لكل فعل من فاعل ضرورة استحالة صدور الفعل
عن غير فاعل ولو مجازا بخلاف المفعول اذ ليس من ضروريات
جميع الافعال فلا ضرورة تلجئ الى تسميته مفعولا **نار الهوى**
اسم تثبتت وضافة النار الى الهوى على الوجه الاول في المعنى
من اضافة العام الى الخاص على وجه البيان وعلى الثاني
اضافة محضة بمعنى اللام **منهن** يتعلق بخبريات ومن
للتعليل على الوجه الاول او محذوف على انه نعت للهوى
على الثالث ومن ابتداء الغاية او للتبعية **في كبد** يتعلق
بمحذوف على انه خبر تثبتت اي مشتعلة في كبدى وانما قدم
منهن عليه للاهتمام ببيان العلة ان جعلت من لها واما

على انها لا ابتداء فتقدمه واجب لئلا يفصل بين الصفة
والموصوف باجتناب ويجوز ان تكون تثبتت تامة بمعنى
تقرئ عليه فنار الهوى فاعل وفي كبدى حال والاول
اظهر حرا نعت لكبد وهو مجرور بفتحة مقدرة في الالف
لان غير منصرف لوجود الف الثانية في القايم مقام علتين
فيه **ونار** معطوف على مرفوعات وهو مضاف اضافة
محضة بمعنى اللام الى **الفري** المفعول بلام العهد الذهني
منهن يتعلق بالخبر ومن للتعليل اي من اجل امرهم اتباعهم
باضرامها او ابتداء الغاية اي ابتداء اشتعالها من امرهم
والضمير للكرام **على القلل** يتعلق بمحذوف على انه خبر نار الفري
اي وتثبتت نار الفري موقدة على القلل لامرهم بها ولا
يخفى ان هذا من عطف الجملة ونظيره قول ابن الحاجب
رحمه الله اذا وقعت الجملة بعد العاطف فان كانت
من الجملة الصالحة لان تكون معمولا للعامل المتقدم كان
حكمها حكم المفرد في قصد التشريك كقولك اصبح زيد قائما
وعمر وقاعد هذا كلامه ويجوز ان يكون قوله على القلل محذوف
على الخبرية والجملة معطوفة على الفعلية قبلها فلا يكون
لها محل من الاعراب وان قدرنا بات تامة فعلى القلل
في محل الحال فان قيل فالوجه الاول اولى لتناسب الجملتين
في الفعلية قلنا الاولوية انما يحكم بها اذا لم يكن ثم داع يدعو
الى مخالفتها مثل ان يراد باحدهما افادة التجرد وبالاخرى

قام
التأنيث
بالمثنى
في قوله
منهن
لانه
مثنى
الامرهم

افادة الثبوت كما هنا فانه اراد ان يفيد ان نار الهوى يتجدد
 لها اشتعال في كبده الحرا عند رويته اياهن واما ان الرقري
 فرى موصوفة بالاشتعال دايما قال رحمه الله **.. ..**
يَقْتُلْنَ أَنْصَابَهُنَّ لِأَحْرَارِ بَيْهَمٍ وَيَجْرُونَ كَرَامَ الْخَيْلِ وَالْأَبْلِ
اللفظة يقتلن مستقبل قتلته قتلا اذا امتد باي انواع
 الموت كان ابن القطاع واقتتل الرجل اذا قتله العشق
 او الجن وقتلت الشراب مزجته بالما وقد ذكرني هذا الكلام
 ما حكاه ابن الشجري رحمه الله في اماليه حيث قال اجتمع قوم
 على شراهم فغنى احدهم بقول حسان بن ثابت رحمه الله
 من قضيدة يمدح فيها جبلة بن الايهم من ملوك غسان
.. ان التي ناولتني فرددتها **..** قتلت قتلت فها تها لم تقتل **..**
.. كلتاها حلب العصير فعاطني **..** برجاجة ارخاها للمفصل **..**
 فقال بعض الحاضرين معترضاً على حسان كيف قال ان التي
 ناولتني فرددتها ثم قال بعده كلتاها فجعلها اثنتين فلم
 يدرك الحاضرون ما الجواب فخلف احدهم بالطلاق ثلاثا
 ان بات ولم يسأل القاضي عبيد الله بن الحسين عن ذلك
 قال فسقط في ايديهم ثم اجمعوا على قصد القاضي فيمضون
 بخطون اليه الاحياء فصادفوه في مسجده يصلي بين
 العشائين فلما احس بهم اوجز ثم اقبل عليهم وقال
 ما حاجتكم فتقدم اليه احسنهم نقيبة فقال نحن اعز الله
 القاضي قوم نزعنا اليك من طريق البصرة في حاجة مهمة

فيها بعض الشيء فان اذنت لنا قلنا قال فقل فذكر له البيتين
 والسؤال فقال اما قوله ان التي ناولتنيها فانه يعني الحمر
 واما قوله قتلت معناه مزجت بالما واما قوله كلتاها
 حلب العصير فانه يعني به الحمر والماء فالحمر عصير العنب
 والماء عصير السحاب قال الله تعالى وانزلنا من المعصرات
 ماء فتجا انصرفوا اذا شئتم قال ابن الشجري وما احسن
 ما قال ويمنع من هذا التاويل ثلاثة اوجه احدها ان كلتا
 للموتنين والمأذكروا والتذكير يغلب على التانيث اذا
 اجتمعا كقول الفرزدق **..** لنا قمرها والنجوم الطوالع **..**
 الثاني ان ارخاها افعل نقضيل وهو يقتضي المشاركة
 في معناه والمأ لا ارخا فيه للمفصل الثالث ان قوله فالحمر
 عصير العنب وحسان قال حلب العصير والحلب هو العصير
 فيلزم على قوله اضافة الشيء لنفسه واما الجواب ان
 المراد كلتا المزوجة والصرف حلب العنب فناولني اكثرهما
 ارخاء للمفصل وهو الصرف التي طلبها بقوله فها تها لم
 تقتل هذا كلامه وهو الصواب وهنا نكتة يجب التنبيه
 عليها وهي ان قوله قتلت اعترض في غاية الحسن لكونه جملة
 دعائية مجانسة للجملة الباعثة على الاتيان به ونظيره
 قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم
 وقد نبه في الكشاف على حسنه ونظيره بقوله مستبني
 سب الله دابره وما ذكره الامام ابو محمد عبد الله بن هشام

رحم الله من ان قول بعضهم ان قُتِلَت التفات مردود لان
شرطه اتحاد مدلول الضميرين فغلط لان الالتفات
الذي اراده هذا البعض انما هو الاعتراض لانهم كثيرا ما
يطلقونه عليه والذي اراده ابن هشام هو التعبير
عن المعنى الواحد بطريق من الطرق الثلاثة بعد التعبير
عنه باخر من باب شرط كون التعبير الثاني على خلاف مقتضى
الظاهر وهذا مما لا يتصور في البيت سواء اتحد الضميران ام
اختلفا **الانضاج** جمع قلة لنضو على القياس يطلق على معان
احدها التعبير المهورول الثاني الفرس كذلك قال يعقوب
ابن السكيت الثالث الرجل الخفيف الجسم طرس او نحوه
قاله ابو العباس المبرد في الكامل وهذا هو المراد **الحب** بضم
الحام مصدر حَبَّ حُبًا والاسم المحبة وافراطها العشق وفسرها
الحكام بانها كيفية روحانية مترتبة على تحيّل كمال في المحب
من لذة او منفعة او مشاكلة تحيلا مستمرا كما في محبة العاشق
لمعشوقه او المنعم لنعمه او الصديق لصديقه هذا في محبة
الخلق بعضهم لبعض واما محبتنا لله سبحانه ففسرها
بانها كيفية روحانية مترتبة على تصور الكمال المطلق
الذي في ذاته تعالى على الدوام والاستمرار يقتضي لتوجّه النائم
لمن قامت به الى حضرة القدس بلا فتور وقرار **الحرك** الالاسم
من حَرَك بضم الراء حَرَكًا وحركة بفتحها فيها ما ضد سَكَن
قال ابن الفوطية ضم الراغ الماضي وان ذكره في كتاب العين

٦١
الا ان القياس الكسر **ينجرون** مضارع نَجَرَ البعير نجرا اذا طعنه
في نجره وهو جمع الزاني من اسفل العنق واعلى الصدر **كرام**
الخيل اي عنافها وخيارها والخيل اسم جمع لا واحد له من لفظه
وقيل واحد خايل لانها تختال اي تمشي مشية المتكبر اولان
صاحبها يتكبر بها فنسب اليها مجازا وجمع خايل خيول وخيال
الابل بكسر نين وقد تسكن البا قال ابن عصفور وغيره
من النخاة هو اسم جمع وفي القاموس ابله واحد يقع على الجمع
وليس بجمع ولا اسم جمع والجمع ابال ونصغيره ابيله واما
ايلان فالقطيعان منها **مسراة** ان يريد ايضا حالما
ذكره من غاية حسن نسائه هذا الحي الذي قصده وزهايته كرم
رجال والمعنى ان من راي هؤلاء النساء يسقمه حبهن
وينجده هو هن حتى لا تبقى به حركة بل يصير ما يلقاه
من ذلك عديم النفع بجوابته كالميت وان رجاله ينجرون
لمن ورد عليهم من الاضياف كريم خيلهم وابلهم فيالقون
في اكرامهم وحفظهم وهذا غاية ما يتصور من الكرم حيث
وصفهم بانهم ينجرون الاصيل الذي يعز عليهم من ابلهم
وخيلهم وفي اشارة الى انهم سادة وروسا وقادة وامر لان
روسا العرب الجاهلية كانوا لا يكسبون البقر والغنم وانما
ذلك شان اتباعهم واحلافهم قاله صاحب الا الى رحمته الله
ولهذا قال امرؤ القيس تسلية لنفسه وتسهيلا للمصاب
عنده اذا ما لم تكن ابل فتعز **كان قرون حبلتها عصي** ...

فتملا بئتنا اقطا وسمنا: وحسبك من غنى شيع وزري: .
 وكانت عادة العرب التمدح باكرام الضيف والجار وحماية ما
 يتعلق باذيالهم من الدمار قال حسان بن ثابت يمدح الجفنة
 بيضا الوجوه كرمية احباهم: شتم الانوف من الطراز الاول: .
 يسفون من ورد البريض عليهم: بردي يصفق بالرحيق لسلسل: .
 يغشون حتى ماتت كلابهم: لا يسألون عن السواد المقبل: .
 وقال ابوطالب والدا الامام علي كرم الله وجهه يريث
 امية بن المغيرة المخزومي مات يوم عكاظ ضرب بنصل
 السيف سوق سمانها: اذا اعد موازاد افانك عاقري: .
 ومثله كثير ولسنا لاستقصاياه ويقتلن استعارة تبعية او
 مجاز مرسل وفي البيت من المعنوية مراعاة النظير وهو ظاهر
 والاستتباع وهو المذبح بشئ على وجه يستتبع المذبح بشئ اخر
 وقد مدحهم بالزهاينة في اكرام الضيف على وجه استتبع المذبح بالهم
 روستا واشراف الناس على ما تقدم **الاعراب يقتلن**
 فعل مضارع مبني على الاصح لتعذر الاعراب بالحركات لزوم
 محلها السكون لاجل الضمير فصار لذلك بمنزلة الماض المتصل
 بالضمير كضرتن وضربنا والثني يرجع الى اصله بادي سبب
 وكذا تعذر فيه الاعراب بالحرف ايضا لان الافعال الخمسة
 انها اعربت بالنون حملا لها على اسم الفاعلين ولا يخفى ان
 هذا لا مشابة بينه وبينها لفظا ونون الموت فاعل **انضأ**
 مفعول به والجملة مستأنفة على انها وصف في المعنى للكرام

الاستتباع

ونوع السماع انما
 حرف كذا التناهي
 الساكنة فقال وفاعل
 يقتلن مستفتر
 مفعول على نفسا الجبر

وهو مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الى **حيت** مضاف
 اليه ما قبله لا نافية للجنس **حراك** اسمها مبني معها على الفتح
 ولا واسمها في محل رفع بالابتداء بهم يتعلق بمحذوف على انه الخبر
 والجملة في محل نصب على انها نعت لانضأ وجملة **ويجرون**
 من الفعل المضارع المرفوع بالنون والفاعل وهو مفعول اعني
كرام وهو مضاف اضافة محضة بمعنى من للبيان الى **الخيل**
 المعرف بلام الجنس **والابل** معطوف عليه واللام فيه للجنس
 لاجل انها معطوفة على المستأنفة والمناسبة بين السند
 اليها والمستندين ظاهرة: .
يشفي لدغ العوالي في بيوتهم ينهلته من غدير الخمر والعسل
اللغة يشفي مستقبل شفاه الله تعالى شفا اذهب
 علتد وقد يقال شفاه اذا اذهب عنه الغم واشفيتك العكل
 اذا جعلته لك شفا **الدغ** فعل بمعنى مفعول من لدغته
 الحية لدغا اي عضته وتسميه العرب سليما نقا ولا بان
 يسلم **العوالي** جمع كثره لعالية وهي سنان الرمح او اعلاه او النصف
 الذي يلي سنانه والعالية ايضا ما فوق نجد الى نهام **البيوت**
 جمع كثره لبيت وهو من الشعر والمدر معروف ويجمع على ابيات
 في القلة وفي القاموس تصغيره على بيت واما بويت فلمن
النهلته مصدر نهلت الابل نهلا بفتح الهاء وقد تشكن
 اذا رويت من الماء واذا عطشت اليه ايضا فهو من الاضداد
الغدير فعل بمعنى مفعول من غدره يغدرن او من غادره

فاسده
 بدغ باعجا سها او اها
 غير مستعمل واما حال الاول فقط
 يقال الذي السهم وياها ان الثاني فقط
 للتنازع وتطردف لا جبره في
 وادغ الذي سم ياها حال اول
 وفي النار بالافعال الثاني فاع
 والاعمال في كل والاعمال فيهما
 من اللها الملتزم كح نقا لا خفا

مخلص
 المنع من الاضداد
 مستعمل في الراء
 والعطف

لانه قطع من السبل يتركها من ورأيه او بمعنى فاعل لان
يغدر اهلكه عند الحاجة اليه لانه يذهب وقت الصيف
اذ لا مادة له **الخمر** معروف وقد تقدم **العسل** يذكر ويونث
وهو لعاب النحل وقيل هو طل خفيف يقع على الزهر في
الليل فتلفظه النحل وتجمع فيصير منه العسل المعروف
ويجمع على عسول واعسال وعسل والعاسل والعسال
مشتاره من موضعه والعسالة النحل لانها تنشأه **مرادة**
ان المطعون بعول الرماح والمصاب بمواضي البيض الصفاح
او ان الملدوغ في ارض العوالي وانما خصها لان حياتها
لا يبرأ سليمها يبرأ من ألمه بسبب رشفة واحدة من رضاب
هولاء النساء الحسن الشبيه بالعسل في الحلاوة وبالخمر
في كونه يصير من ذاقه مثل النشوان بمعنى ان ذلك ينسيه
آلم الجراح واللدغ فيصير عند ملابستهن ومخالطتهن
كمن لم يصيب بشئ منهما او ادعى ان ذلك يبرئ على حسب
الادعاء كقولهم
لو اسندت ميتا الى حجرها عاشر ولم تجل الى مقابرهم
ويحتمل ان تكون العوالي استعارة تصرية لعيون النساء
المذكورات قبل هذا البيت وعليه فالمعنى يبرأ من لدغ
عيونهن الشبيهة بالعوالي في التأثير في قلب الحب اذا وصلته
برشفة يترشفها من ريقهن الشبيه بالعسل والخمر على ما تقدم
ويؤيد على هذا الاحتمال ان الوصل لا يزيد للعاشق الا غمرا

وهيما ناولا سيما اذا لم يكن الامرة واحدة على ما يشهد به
المصدر المقرون بالها وكذا يرد عليه ما يرد على الوجه
الاول على ما نبينه بعون الله تعالى ويحتمل ان يكون
مضمّن البيت مدحا اخر استأنفه في وصفهم بمعنى انهم
يضيقون الى اكرام الضيف انهم يعفون عن من قدر واعليه
من ناواهم فياسون الجرحى ويداوون الكلبي باطعامهم
اللحم وسقيهم اياهم الشراب والعسل فاستغنى عن ذكر
الطعام بذكر الشراب لتلازمهما واستغنى عنه بما تقدم في
البيت قبله والمعنيان الاولان اليق بنظم الكلام دون
تجج البلاغة لان استعارة الغدير الى الفم لا تخلو عن تعسف
أما أولا فلعدم المناسبة وأما ثانيا فلان الغدير مما يكرع فيه
كل احد وأما ثالثا فلا سراع التغير اليه وهم يصورون العشيقة
عن هذه الاوصاف ويدفعون بقدر الامكان ما اوهمها
الا ترى الى العلاء المعري كيف نفى عن محبوبته الوصفين
الاولين بقوله
فستفيا الكاس من فم مثل خاتم من الدر لم يهيم بتقبيله خال
فانه لما شبه الفم بكاس الخمر لمثل ما تقدم خاف ان يتوهم
انه واسع خارج عن حد الاعتدال فرفع التوهم بان شبهه
ثانيا بخاتم من الدر ثم استنشع ثانيا ان الكاس مما يكرع فيه
كل احد من اهل المجلس حتى كانت يقبله فرفع ذلك بقوله
لم يهيم بتقبيله خال اي رجل متكبر اي من ضئفها بالوصل

عليه
الي مقبره

ومن عظمتها في عين العاشق لابلهم المتكبر بتفصيل فهمها
 فكيف يهتم غيره بذلك والى امر القيس كيف اجتهد
 في نفي الوصف الثالث عن عشيقته ايضا حيث وصف
 فهمها في الوقت الذي يظن به التغير بقوله **... ..**
... .. كان المدام وصوب الغمام **... ..** ويرج الخزامى ونشر القطر **... ..**
... .. يعلى به برد انيابها **... ..** اذا طرب الطائر المستحرج **... ..**
 فان وقت السحر لما كانت الافواه قد تتغير فيه غالباً
 لاستحالة الاغذية نفي عنها ذلك بقوله كان المدام الى قوله
 اذا طرب الطائر المستحرج فظهر ان تشبيهه فم المحبوبة بالغدير
 غير لائق وان كان السياق يدل على صحته واما المعنى الثالث
 فلا يرد عليه الانتقاد ويكون الغدير كناية عن كثرة شرابهم
 وتبذله بحيث لا يبالي به ولا يزداد عنه احد كالغدير
 ويلزم منه تبذل طعامهم ايضا فان قيل يرد عليه
 ان المصدر المونث بالها موضوع للمرة الواحدة وهو مناف
 لما ذكرت قلنا لا نسلم ان التافيه للوحدة بل للمجرد التانيث
 او للمبالغة ولو سلم فيمكن ان يكون ضميراً والاصل بنهله
 فصحت تأ والمصدر اذا اضيف افاد الكثرة وهو مصدر
 مضاف الى فاعله لانه يعود الى لدغ العوالي ولدغ على
 الوجه الاول استعارة تبعية لانه استعار اللدغ لالم الطعن
 او لما يحده العاشق من نار الهوى فحرت الاستعارة او لا
 في المصدر ثم في الوصف والعوالي استعارة تصرحجية

اللعبون

للعبون على الوجه الثاني والقربنة اسناد الشفا الى المرة الواحدة
 والغدير استعارة تصرحجية للقم والحمر والعسل استعارتان
 تصرحجيتان للرصاب وهذا كله مبني على عاداتهم في اسناد
 الشفا من مرض الهوى الى رشف الرصاب كقوله **... ..**
... .. جسر الطبيب يدي جها لا فقلت له **... ..** ان المحبة في قلبي فخل يدي **... ..**
... .. فقال سيقى شرابك لورد قلت له **... ..** لو كان ريق الذي هو كبري **... ..**
 والقربنة جعلها سبباً في الشفا ولا يخفى ما فيه من التكلف
 واما على الثالث فالغدير كناية عن كثرة المشروب على مامر
 وكل من العوالي والخمر والعسل مستعمل في حقيقته وقد ناسب
 بين النمل والغدير والشفا والعسل وهو من مراعاة
 النظر ونكرتهلة للافراد وللتنظيم **الاعراب يشقي**
 فعل مضارع مبني على الميم فاعله **لدغ** نائب الفاعل وهو
 مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الى **العوالي** المعروف بلام
 الجنس او العهد واما حذف الفاعل على الوجهين الاولين
 للتحوف عليه او للعلم به على الوجه الثالث وان اردت بلديع
 معناه الحقيقي فاضافته الى العوالي محضة بمعنى **في بيوتهم**
 يتعلق بمحذوف على انه حال من لدغ العوالي والاولى ان
 يجعل صفة لنهلة قد رمت عليه فانتصبت على الحال
 كقوله **... ..** مليحة موجهاً ظلال **... ..** بنهلة يتعلق بيشقي والباء
 فيه للسببية على الوجهين الاولين او للاستعانة على
 الثالث ويجوز ان تكون للسببية عليه ايضا من **غدي** يتعلق

مراعاة التطير

بنهلة ومن للتبعيض ويحتمل ان يتعلق بحذف على انه
نعت لنهلة ومن للبيان او للابتداء وهو مضاف اضافة
محضة بمعنى اللام الى **الخمر** مضاف اليه ما قبله **والعسل**
معطوف عليه واللام فيهما للحقيقة وفي لام الجنس وقد
يفرق بينهما بان لام الحقيقة هي ما اشير بها الى نفس ماهية
المسمى ومعقوليته المتحدة في الذهن مع قطع النظر عما
صدق عليه من الافراد في الخارج وان لام الجنس هي ما
اشير بها الى معهود في الذهن مع ملاحظة تعدده في الخارج
واما لام الاستغراق فهي ما اشير بها الى جميع افراد الجنس
وتجوزها كل مضافا الى بكرة **.....**
لعل **الطامة بالجرع ثانية** **يذوب منها نسيم البر في علي**
اللغة لعل حرف موضوع لانشاء الترجي وهو توقع
حصول ممكن عادة بشرط كون المتكلم غير واثق بحصوله
او الاشفاق من امر يخاف حصوله كذلك وحكي ابن مالك
عن الاخفش والكساي انها ترد للتغليل وحكاها الرضي
عن قطرب والي على الفارسي وخرج عليه نحو قوله تعالى
لعله يتذكر او يخشى وفي الحكم لابن سيده زعم بعض قدماء
النحاة ان اصلها **عل** واللام الاولى زائدة والحق ما قال
سيبويه انها كلمة واحدة براسها غير مزيد فيها وحكي
ابو زيد الانصاري ان لغة عقيل **لعل** زيد بكسر اللام هـ
الاخيرة وجر زيد **الطامة** مصدر رآه بالمكان وبالرجل

واللام
التي هي
التي هي
التي هي

اللام

المالما اذا زاره زيارة خفيفة ليلا او زيار الجرع قد تقدم **الثانية**
ثاني كل شي ما ياتي بعد اوله وهو من ثنيت الشيء على شيئا اذا
عطفته عليه **يذوب** مستقبل ذب النمل دبيبا والقوم الى عدوهم
مشو مشيا رفيقا والشراب في الجسد كذلك **النسيم** مصدر نسمت
الريح نسما اذا هبت ليتة لها ارج مستطاب **البر** مصدر براه
المريض برا وبري وبرو برا كذلك وحكي ابن الفطاع في افعاله برا
بلاهمز برا يقال ولكنها لغة قليلة **العلل** بكسر اوله وفتح ثانيه
جمع كثرة لعلة وهذا الوزن مطرد في جمع الاسماء في الصفات
والعلة ما يعثر الانسان من المرض وقد عل واعتل فهو
عليل وقوله فلان معلول لحن ومنه حروف العلة لضعفها
في الصوت ولينها **مراودة** ان يذكر على وجه الاعتذار ما
حملة على تعريض نفسه للهلاك في قصده هذا الحى الموصوف
فيما تقدم **والمعنى** انما امرتك بالسيرة ذمام الليل وانما ائمت
ناشيئة بالجرع الى ان ترجى ان يحصل لي بسبب اللامام به مرة اخرى
بري يذوب في علي بيت النسيم ويوردني من ساحة المحبوب
حوضا من رحيق ختامه مسك ومزاجه من نسيم لعل ذلك
ينفعني في اذهاب علي وازالة ما اجده من حرقة علي ولا اظن
ذلك نافعا ولا المجد قاعا وما حالته هذه الامثل ما قبل
لعل وما تغني لعل وانها علالة نصب واستراحة هائم
وما ذكره بعضهم من ان هذا البيت نكت لما تقدمد لانه وصف
فيه محبوبته بانها في غاية التحصن ونهاية التمتع منه ثم كرر

مما
ذكر بعضهم ان هذا
البيت نكت
لما تقدمد
وهو كلام سرور
على النظم

على ذلك بالبطلان لما قال لعل المامة بالجزم ثانياً فدل ذلك
على انه قد اجتمع بها اولاً ان كلام الاحاصد له ولا طائل تحته
أما اولاً فقد علمت ان الطغرائي انما يطلب رياسته التي
انزعجت منه وانها هي محبوبته التي ارتكب تلك المخاطر وانظر
تلك الممالك لاجلها وجميع ما تقدم كناية عن غرضها واستغفار
لها واماً ثانياً فلو سلمنا ان مراده المحبوبة الحقيقية ثم
فكيف يمكن ان يرتكب جميع ما تقدم وصفه من الاهوال
والمشاق المتلفة للنفس والمال لاجل امرأة لم يرها ولا
علم حسناتها من قبلها ولو فعل ذلك لعد من المجانين
الخلعوا واستحق ان يحكى اسمه من ديوان العقلاء لا يقال
يمكن ان يتعلق بعشقرها بحجر دسماعه باوصاف اشتملت
عليها وهي مما يستحسنها لانا نقول لوجوزنا ذلك فلا يمكن
التعرض لما تقدم بحجده وامام الروية فذلك مسلم ولما قال
ابو محمد القاسم بن علي الحريري رحمه الله وبذر الهوى طموح
العين ومثله قول ابي الحسن حازم الانصاري رحمه الله
: اخذت قلبي ونطرت في الهوى فظلمت بما قد جرت في وجعي . . .
: ولم تكوني كداوي العرّاي : ابراهيم ما لم يكنه بما كوي . . .
كيف نسب الذنب الى الطرف وانه هو الذي اوقع
القلب في ذلك فكان الاولى بحجتها ان تأخذ لانه المستب
الاول في الجنانية لكنها اخذت القلب الذي كان بريئاً
في الاصل فلماذا جعل اخذها له ظمما وقوله ولم تكوني هـ

مكرور

حاشي
العرّاي ابن القوطية
عزت الفضلان عراً الانزى كيف نسب الذنب الى الطرف وانه هو الذي اوقع
اذا خرج في اعناقها ففروخ القلب في ذلك فكان الاولى بحجتها ان تأخذ لانه المستب
قال النابغة كذي العر الاول في الجنانية لكنها اخذت القلب الذي كان بريئاً
يلكوي غيرة وهو رافع انتباهه في الاصل فلماذا جعل اخذها له ظمما وقوله ولم تكوني هـ

مداوي العرّاي اي مثل المداوي لهذه العلة حتى يبرأ طرفي
لما اخذت قلبي بذنبه لكنك اخذتنيها معاً والعرف قد فرج
يخرج لفضلات الابل في اعناقها نزعها العرب ان لا دواء
له انفع من ان تكوني الصحاح في مشافرها فتبرأ الموضي
ونسيم البر من التشبيه الموكد كل حين الما ولا يمكن جملة
على الاستعارة بالكناية لان ذلك يؤدي الى ان يكون
مستلججنا كقول لا تشقني ماء الملام فانتني وفي البيت
الطباق بين البر والعلل وهذا البيت قريب في المعنى من
قول ابي نواس الحسن بن هاني يصف الحمر . . .
: فتمشت في مفاصلهم كتمشي البر في السقم . . .
: **الاعراب** **لعل** حرف ترشح وهو تنصب الاسم
وترفع الخبر لانهما من اخوات ان **المامة** اسمها بالجمع يتعلق
بالمامة والبالل الصاق او للظرفية واللام للعهد **ثانية**
نعت للمامة **يدب** فعل مضارع مرفوع لخلوه من ناصب
وجازم منها يتعلق بيدب ومن لا ينذر الغاية او للتغليل
نسيم فاعل يدب وهو مضاف اضافة محضة بمعنى
اللام الى البر المعروف بلام الحقيقة والجملة فمحل رفع على
انها خبر لعل والعايد الضمير المجرور بمن العايد الى المامة
ولعل متعلقة في المعنى بقوله فسرنا او بقوله نؤمننا شئدة
في علمي يتعلق بيدب وحذف ضمير المتكلم المضاف اليه
اكتفاً بالكسرة قبله قل — رحمه الله . . .

صغامة
صغامة قد استغذت بما يكاي

لَا كَرَهَ الطَّعْنَةَ النِّجْلَاقَ قَدْ شَفَعَتْ بِرَشَقَةٍ مِنْ نِبَالِ الْأَعْيُنِ النِّجْلَ
اللَّغَةِ أَرَاهُ مُسْتَقْبِلَ كَرِهَتْ الشَّيْءَ كَرَهَا بِفَتْحِ الْكَافِ
 وَضَمِّهَا وَكَرَاهِيَّةً ضِدَّ أَحْبَبْتُهُ وَالْكَرَاهِيَّةُ عِنْدَ الْحُكَمَاءِ
 نَفَرَةٌ تَتَّبَعُ اعْتِقَادَ خَسَّةٍ الْمَكْرُوهِ أَوْ ضَرًّا بِالْحَقِّ بِسَبَبِهِ
 أَوْ ظَنًّا **الطَّعْنَةُ** مَصْدَرٌ طَعَنَهُ بِالرَّيْحِ طَعْنًا إِذَا ضَرَبَهُ وَالنَّافِيَةُ
 لِلْمَرَّةِ **النِّجْلَاقُ** إِنِّي لَا أَجْلُ وَمَا بِالْوَاسِعِ جَدًّا إِلَى الطَّعْنَةِ الْوَاسِعَةِ
شَفَعَتْ شَفَعَ الْعَدُوَّ شَفَعًا إِذَا ضَمَّ إِلَى الْوَاحِدِ ثَانِيًا وَشَفَعَتْ
 النَّاقَةُ بَوْلَهَا إِذَا اتَّبَعَتْ بِهِ **الرَّشَقَةُ** الْمَرَّةُ مِنْ رَشَقِهِ
 بِالسَّهْمِ أَوِ الْعَيْنِ أَيْ رَمَاهُ بِهِ فَاصَابَ وَقَدْ يُقَالُ أَرَشَقْتُ
 بِالسَّهْمِ فَقَطَّ **النِّبَالُ** جَمْعُ لَاسِمٍ الْجَمْعُ أَعْنَى النِّبْلِ وَهُوَ السَّهْمُ
 الْعَرَبِيَّةُ وَجَمْعُ أَيْضًا عَلَى أَنْبَالِ الْأَعْيُنِ جَمْعُ قَلَّةٍ لَعَيْنٍ وَهُوَ شَاذٌ
 قِيَاسًا لِاعْتِدَالِ عَيْنٍ مَفْرُودَةٍ وَقِيَاسُهُ عِيُونَ **النِّجْلُ** جَمْعُ كَرَّةٍ
 لِنِجْلَاوِهِ الْعَيْنِ الْوَاسِعَةِ مِنَ الْحَسَنِ وَهُوَ شَاذٌ أَيْضًا
 وَقِيَاسُهُ نِجْلٌ بِسُكُونِ الْجِيمِ وَأَمَّا بَضْمُهَا فَشَاذٌ كَأَعْيُنٍ لَكُنَّهَا
 مَسْمُوعَانِ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ ضَبْعٍ الْفَزَارِيُّ
 . . . طَوَى الْجَدِيدَانِ مَا قَدْ كُنْتَ أَنْشَرَهُ . . . وَأَخْلَفْتَنِي ذَاوَتُ الْأَعْيُنِ النِّجْلُ
مُرَادُهُ أَنْ يَبَيِّنَ أَنَّهُ إِذَا انْتَهَى مِنْ مَكَانٍ الْقَرِيبِ مِنْ
 مَحْبُودِهِ الْحَيْثُ يُلْحِظُهُ بَعِينِيهِ وَيَتَلَذَّذُ بِسَمَاعِ كَلَامِهِ بِأَذْنِهِ
 وَتَنَالُ مِنْهُ لِحَظَاتُهُ الشَّيْبَةَ بِالسَّهْمِ الْمُرْمَاةِ عَنْ قَوْسٍ حَاجِبَةٍ
 وَأَعْيُنُهُ النَّبِيَامُ لَا يَكْرَهُ عِنْدَ ذَلِكَ الطَّعْنَةَ النِّجْلَاقَ لِأَفْتَرَانِهَا
 بِمَرَادِهِ وَلَئِنْ أَلَمَّهَا عِنْدَهُ أَهْوَى مَا يَجِدُهُ مِنْ نَارِ الْهَوَى فِي

فَوَادِهِ فَإِنَّ أَلَامَ إِذَا قَارَنَهُ مَا يَدْفَعُهُ مِنَ اللَّذَّةِ لَا يَبَالِي بِهِ
 وَلَا يَتْرَكَ الْمَقْصُودَ بِسَبَبِهِ . .
 . . تَرِيدُونَ أَدْرَاكَ الْمَعَالِي خَيْصَتُهُ . . وَلَا يَتَدَوَّنُ الشَّهْدُ مِنْ رِجْلِ النِّجْلِ
 وَيَقْرُبُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ بَعْضِهِمْ . .
 . . يَغْوِصُ الْبَحْرُ مِنْ طَلَبِ اللَّيْلِ . . وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ سِرَّ اللَّيَالِي . . .
 وَتَكَرَّرَ رَشَقَةُ لِلتَّعْظِيمِ أَوِ لِلْأَفْرَادِ وَقَوْلُهُ مِنْ نِبَالِ الْأَعْيُنِ مِنْ
 الِاسْتِعَارَةِ بِالْكُنَايَةِ لِأَنَّهُ شَبَّهَ الْأَعْيُنَ بِالْقَسَى وَاضْمَرَّهَا فِي
 نَفْسِهِ وَاتَّخَذَ لَهَا النِّبَالَ الَّتِي هِيَ مِنْ لَوَازِمِهَا تَخْيِيلًا لِتُنْقَلُ
 مِنْهَا إِلَى الْمَشَبَّهِ بِهِ كَمَا هُوَ شَانَ الْكُنَايَةِ فَإِنْ قِيلَ النَّبَالُ
 اسْتِعَارَةٌ تَضَرُّعِيَّةٌ لِلْحِطَّاتِ وَالتَّخْيِيلِيَّةُ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ
 أَمْرًا مَتَوَّعًا لَا مَتَحَقِّقًا لِأَنَّهُمْ قَالُوا فِي تَفْسِيرِهَا هِيَ أَنْ يَثْبُتَ
 الْمَتَكَلِّمُ لِلْمَشَبَّهِ أَمْرًا يَخْتَصُّ بِالْمَشَبَّهِ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ
 هُنَاكَ أَمْرٌ ثَابِتٌ حَسًّا أَوْ عَقْلًا يَجْرِي عَلَيْهِ ذَلِكَ كَأَثْنَاتِ الْيَدِ
 لِلشِّمَالِ وَالزَّمَامِ لِلْقِرَّةِ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ . .
 . . وَغَدَاةٌ رَجَحَ قَدْ كَشَفَتْ وَفَرَّةٌ . . إِذَا أَصْبَحَتْ بِبَيْدِ الشِّمَالِ زَمَامُهَا
 قُلْنَا قَدْ صَرَّحَ الْمُحَقِّقُونَ مِنْ عُلَمَاءِ الْبَيَانِ بِأَنَّهَا قَدْ تَكُونُ
 تَحْقِيقِيَّةً أَيْضًا وَعَلَيْهِ دَرَجٌ صَاحِبُ الْكُشَافِ حَيْثُ قَالَ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ
 اسْتَعْيَرِ النِّقْضَ لِإِبْطَالِ الْعَهْدِ مِنْ حَيْثُ تُسَمِّيهِمُ الْعَهْدَ
 بِالْحَبْلِ عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ لِأَنَّهُ مِنْ ثَبَاتِ الْوَصْلَةِ
 بَيْنَ الْمُتَعَاهِدِينَ وَهَذَا مِنْ أَسْرَارِ الْبَلَاغَةِ وَلَطَائِفِهَا

مطا
 قربة الاستعارة
 بالكنية قد تكون
 حقيقي

ان يسكتوا عن ذكر الشئ المستعار ثم يرمزوا اليه بشئ من
روادفه ولو ازمه فينبهوا بذلك الرمز على مكانه كقولهم
شجاع يفتخرس اقترانه وعالم يعترف منه الناس فغيره
تنبيه على ان الشجاع اسد والعالم بحر هذا كلامه وهو صريح
في ان قرينة الاستعارة بالكناية قد تكون تحقيقية كاستعارة
النقض لا بطلان العهد والافتراض لا هلاك الاقران
والاغتراف لا انتفاع الناس بالعالم وفي البيت مراعاة
النظير وهو ظاهر ومن اللفظية جناس الاشتقاق
وردد العجز على الصدر **الاعراب** لا حرف موضوع
لنفي المضارع المستقبل اتفاقا وللحال على الاصح هذا وما في
البيت ظاهر في الاستقبال وجملة **الكرة** من الفعل المضارع
وقاعله المستتر فيه وجوبا والمفعول به اعني **الطعنة** المعرفة
بلام العهد الذهني يحتمل ان تكون مستأنفة استئنافا بيانيا
على انها جواب لسؤال اقتضاه ما تقدم كانه قيل له الاتخاف
في ايلامك بالحج من حمانه فقال لا اكره الطعنة النجلا الخ
ويحتمل ان تكون استئنافا في وصف حاله والمعنى ان يبلغ
من مقاساة الاشواق ومكابدة غصص البعد والفراق
الحال لا يكرهه مع ان يصاب بطعنة نجلا اذا قارنتها
روية المحبوب **النجلا** نعت للطعنة فان قيل العامل في
النعت ما هو قلنا قد اختلفوا في عامل ساير التوابع
على مذاهب الاول مذهب سيبويه وجمهور المحققين

البديع

ان العامل في جميعها هو عامل المتنوع لان مقصود المتكلم
ان ينسب الى التابع والمتنوع معا معنى العامل وتحقيقه
ان قولك جازيد وعمرو رايت زيدا العاقل لم تقصد به
قطعا نسبة المجيء الى زيد وحده ولا وقوع الروية على
زيد وحده مجردا عن الوصف بل اردت بالاول اسناد
المجيء الى زيد وعمرو معا لكونهما اشتراكا ووقوع معقولية
مدلوله منهما وبالثاني وقوع الروية على زيد المقتد بكونه
عاقلا الثاني مذهب الاخفش واتباعه ان العامل
في النعت والتوكيد وعطف البيان التبعيية وهي امر معنوي
مكانه عامل المبتدأ ويرويه ان العامل المعنوي لا يصر
اليه الا ضرورة ولا ضرورة هنا الثالث مذهب الاخفش
والترمذي والفارسي وابن جني ان العامل في البدل
والمنسوق مقدّر من جنس عامل المبدل منه والمعطوف
عليه واستدلوا بقوله تعالى للذين استضعفوا
لمن آمن منهم وبانه يلزمه نحو قولك جازيد وعمرو ان
يكون مجيء زيد منسوبا الى عمرو وهو باطل والجواب
عن الاول ان البدل هو الجار والمجرور مع الثاني من
الجار والمجرور الاول والعامل في الحقيقة الذين استكبروا
لا اللام المكررة وعن الثاني ان المجيء موضوع لمعقولية مدلوله
فصح ان يراد به الواحد والمتعدد ولهذا يقولون جاز
رجلان وجا الجيش وذلك مما يقطع بصحته من استنقار

كلامهم ومجمل **قد شفع** من الفعل الماضي المبني للمفعول ونائبه
 الضمير العائد الى الطعنة في محل نصب على انها نعت للطعنة او في
 محل الحال منها **برشقة** يتعلق بشفعت والبال المصاحبة او المتقرة
من نبال يتعلق بحزوف على انه نعت لرشقة ومن لا ابتداء الغاية
 او للبيان وهو مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الى **الاعين**
 المعرف بلام العهد **التجل** نعت لها قال رحمه الله **...**
ولا اهاب الصفايح البيض **تسعدني بالبحر من خلل الاستار والكلل**
 اللفظة **اهاب** مستقبل هاب الامر او غيره هيبته اي اتقاه وحذر
الصفايح جمع كثرة لصنف وهو السيف العريض وقد يجمع على صفايح
 على ان مفردة صفيح **البيض** جمع ابيض او بيضا وقياسه
 بيض وقد تقدم بيانه **تسعدني** من اسعده اسعادا اذا اعان
 في الجزاء والشر وحكى ابن القوطية فيه **سعدة** سعدة وهي لغة
 قليلة **البحر** مصدر لمحت الشيء لمحا اذا نظرت والمحت لغة والمحت
 المرأة امكنت من النظر اليها **الخلل** بفتح الخاء واللام الاولى الفرجة
 بين الشئيين **الاستار** جمع قلة لسر وهو الاسم من ستره الله ستر
 اذا حماه او من سترت الشيء اذا اخفيته **والستارة** والسترة
 ما يستتر به **الكلل** بكسر الكاف وفتح اللام الاولى جمع كثرة لجلدة
 وهي ستر رقيق يجعلونه على ابواب البيوت او غشا رقيق كانوا
 يجعلونه وقاية من البعوض **سراة** ان يشجع صلحه
 ويغريه على الاعانة ويعلمه بانه لا يبالي اذا ظفري اذني
 وصال من محبوبته باشد ما يحذر ويتقى والمعنى انه لا يخاف

من ان يصاب بالسيوف العريضة البيض المساعدة
 له بلحمه تلك النسوة الحسنات من فرج الاستار ويتوصل
 الى ادنى نظرة فيهن من الكلل ولو كان ذلك مما يقود به
 الى التلف والدمار هذا ان جعلت جملة تسعدني نعتا
 للصفاح واسناد الاسعاد اليها مجاز لانه لا يمكنه التوصل
 الى اللحم فيهن الا مع ملاستها وفيه اشعار بانهن في غاية
 التخصن ويمكن ان تكون جملة تسعدني في محل نصب
 على الحال من الصفاح والرابط الضمير العائد اليها من
 تسعدني باعتبار احد معنيها اعني العيون لان الشعرا
 كثيرا ما يطلقونها عليها ولو مجازا وعليه فالمعنى لا اهاب
 السيوف البيض حال كون عيونهن الشبيهة بهلخ الناثير
 في قلبي تسعدني بلحمها ايائي وتشهد ما قاسيه من اجلها
 من خلل استارها الخ وفيه استعطاف للمحبوبة وعلى كل حال
 فالمقصود من هذا الكلام تقرير وتوكيد لكونه لا يترك
 هذه المحبوبة وانه يخوض وراها الخ الاهوال ولا يبالي
 بانفاق عمره فضلا عن انفاق المال وكذا البيت الذي
 بعده فانه في معناه وعلى التقرير الثاني ففي البيت استخدام
 وهو ان يراد بلفظه معنيان احدها ويضمير العايد
 اليه المعنى الاخر ونظيره قول معاوية بن مالك معود
الحكماء العامرك
... اذا نزل السما بأرض قوم **...** رعيناه وان كانوا غضا بيا **...**

فانه اراد بالسما المطر وبضمير العايد اليه من رعيته النباش
 الناشئ عند وكذا الطغرائي فانه اراد بالصفاح البيض
 السيوف وبضمير العايد اليه من تسعدني الاعين الشبهة
 بها ولا قال بعض الشعر ايصف محبوبته
 بين السيوف وعينها مشاركة من اجلها قيل للأغمار لجفانه
 وما ذكره البدر محمد بن الي بكر الدماميني رحمه الله من
 قوله والحق انه اراد بالصفاح معناها المجازي وهو العيون
 والضمير عايد اليها بهذا المعنى ولا يضربناح عدم اشتغال
 البيت على الاستخدام اذ في ارتكابه فساد المعنى فالظاهر ان
 هذا الكلام جرى منه مجرى المساقاة للصغري على اذنه معد
 في بعض الاماكن والافعال الصفاح على العيون من اول مرة
 مما لا يخفى على مثله انه يلحق البيت بالبيوت الخاوية ويجعلها
 مغسولة عن معنى البلاغة **الاعراب** **ولا اها** جملة من فعل
 مضارع وفاعله المستتر فيه العايد الى المتكلم والمفعول به اعني
الصفاح المعروف بلام الجنس اولام العهد الذكري **البيضاء** نعت
 معطوفة بالواو على التي قبلها بوجهها وجملة **تسعدني** من
 الفعل المضارع والفاعل المستتر فيه العايد الى الصفاح
 يحتمل ان تكون محل نصب على انها حال من الصفاح على ان اللام
 فيها للعهد وان تكون محل نصب على انها نعت لها على ان
 اللام فيها للجنس فان قيل الضمير في تسعدني مفرد فكيف
 يعود على الصفاح وهي جمع قلنا عنه جوابان احدهما

ان الضمير المستتر في تسعدني نقدره بهي وضمير الموث
 قد صرحوا بجواز اجرائه على الجمع في لغة العرب لكنهم
 يجوزوه على قلته فتسكا بنحو قوله
 تعقق بالارطى لها واردها رجال قال السهيلي
 وابن عصفور **باللمح** يتعلق بتسعدني والباقي
 للاستعانة واللام للحقيقة **من خلل** يتعلق باللمح ومن
 لا يتبدا الغاية ويجوز ان يتعلق بخزوف على انه نعت
 لللمح اي الكائن من خلل **الاستار** مضاف اليه ما قبله
 بضافة محضة بمعنى اللام واللام فيه للعهد والنايبة
 عن الضمير **والكلل** معطوف عليه ولامه للعهد والنايبة
 ايضا ويجوز ان يتعلق قوله من خلل الاستار بقوله
 تسعدني وعليه فمن لا يتبدا الغاية فقط قال رحمه الله
ولا اخل بغزالان اغاذلها ولود هنتي اسود الغيل بالغيل
 اللغزة اخل مستقبل اخلت بالشي اخلالا اذا قصرت عنه
 وتركته **الغزالان** جمع كثره لغزال وهو ولد الظبية يقال اغزلت
 الظبية اذا تبعتها ولدها وجمع ايضا على غزلة **اغاذلها**
 مستقبل غاؤل النساء يغاذلهن مغاولة اذا كان يجدهن
 ويجدثنه على سبيل المزاودة **دهنتي** من دهنت الرجل
 دهيا او من دهوته دهوا ودهاية اذا اصبته بالدهية
الاسود جمع كثره لاسد وجمع على اسد وقد تقدم **الغيل**
 بكسر الغين المعجمة بعدها مشاة من اسفلها هو الشجر

٢
 اذا كان مما
 لا يعقل كما هنا
 الثاني
 ان اعارة ضمير
 المفرد على الجمع
 قليل



الملتف او القصب الكثير كذلك ثم نقل لموضع الاسد
 الذي يسكنه ويقال له خدر واجمة وخيس وعريش
 وعريسة الغيل بكسر المعجمة وفتح اليا المثناة من اسفلها
 جمع كثرة لغيلة كقيمة وقيمة والغيلة الاسم من غاله
 واغتاله اذا قتله غيلة وهو ان يذهب به الى موضع
 خال فيقتله فيه خدعة **مراده** انه لا يترك التلذذ
 بمحادثته هاتيك النسوة التي في الحسن كالغزلان ولا يدع
 ملاسهن والتمتع بالنظر الى وجوههن الحسن ولو يتيقن
 انه سيقتال بسيوف شجعانها وحماتها ويصاب
 بانواع الدواهي من قبل كماتها والمعني انه لا يدعهن
 على كل حال ولا يبالي بما يلقي دونهن من تعب او قتال
 وبيانه ان مثل هذا التركيب لا يستعمل الا حيث يراد
 التنبيه على ان الجزا لازم للشرط على كل تقدير في قصد المتكلم
 كما تقول اكرمك ولو اهنتني فان الاهانة اذا كانت
 تستلزم الاكرام فاستلزام الاحسان اليه من باب الاولي
 وكذا معني البيت لانه اخبر انه لا يدعهن مع وجود دهاية
 الاسود اياه فكيف ينزكن اذا لم يكن شي من ذلك وهذه
 مبالغة عظيمة في تعلق القلب بوصل المحبوب والتمتع
 بكل ما يلقي دونه من الكروب ويقرب من هذا قول ابي
 الحسن بن القبطونة البطلاني رحمه الله يصف نفسه
 بانه لا يفتر عن ذكر محبوبته في اليسر والعسر

غلب
 البديع
 منع

ذكرت سليبي وحر الوغي كجسمي ساعة فارقتها
 وابصرت بين القتي قدها وقد ملن خوي فعانقها
 ومثله قول ابي عطا السندي وهو من شعرا الحماة
 ذكرتك والخطى خط بيتنا وقد نهلت من المتفقة السم
 فوالله ما ادري طاي لصادق اذا عراني من جنابك ام سحر
 ونظايرها كثير كلامهم والغزلان استعارة تصرية للنساء
 الحسان والقريبة اغازها والاسود استعارة تصرية للرجال
 للشجعان وقربيتها هتني واصافتها الى الغيل تصرية
 وغ البيت من المحسنات اللفظية الجنس الملحق وهو
 بين غزلان واغازل وبين الغيل والغيل وتنكير غزلان
 للتعظيم **الاعراب** جملة **ولا اخل** من الفعل المضارع
 وفاعله معطوفة على جملة لا اهاب او على جملة لا اكره
 بوجهيها **اغزلان** مفعول به وعدى الفعل اليه باليا
 ليفيد شدة نفسه بوصله من كقول الشاعر
 وجملة **اغازلها** من الفعل المضارع وفاعله ومفعوله العايد
 الى غزلان في محل جر على انها نعت للفظه ويجوز ان تجعلها
 في محل نصب على انها نعت لمحلها **ولو** الواو اعتراضية
 لاعاطفة على الاصح ولو حرف شرط لتعليق حصول
 مضمون الجزا على ما يفرض من حصول الشرط في الماضي
 مع القطع بانتفا الشرط فيلزم انتفا الجزا سواء كانا متبئين
 نحو لو جئتني لآكرمتك ومنفيتين نحو لو لم تجي لم آكرمتك

حش
 ومثله قول بعضهم
 ولقد ذكرتك الرياح نواهد
 مني وبين الهند تظفر من دمي
 فزويت تقبيل السيوف لانها
 برقت كبارق تفرق المنبت

بمحش لو

في قوله
 ذكرتك
 الخطى خط
 بيتنا
 وقد نهلت
 من المتفقة
 السم
 فوالله ما
 ادري طاي
 لصادق
 اذا عراني
 من جنابك
 ام سحر
 ونظايرها
 كثير
 كلامهم
 والغزلان
 استعارة
 تصرية
 للنساء
 الحسان
 والقريبة
 اغازها
 والاسود
 استعارة
 تصرية
 للرجال
 للشجعان
 وقربيتها
 هتني
 واصافتها
 الى الغيل
 تصرية
 للرجال
 الملحق
 وهو
 بين غزلان
 واغازل
 وبين الغيل
 والغيل
 وتنكير
 غزلان
 للتعظيم
 الاعراب
 جملة
 ولا اخل
 من الفعل
 المضارع
 وفاعله
 معطوفة
 على جملة
 لا اهاب
 او على
 جملة لا
 اكره
 بوجهيها
 اغزلان
 مفعول
 به وعدى
 الفعل
 اليه
 باليا
 ليفيد
 شدة
 نفسه
 بوصله
 من كقول
 الشاعر
 وجملة
 اغازلها
 من الفعل
 المضارع
 وفاعله
 ومفعوله
 العايد
 الى غزلان
 في محل
 جر على
 انها نعت
 للفظه
 ويجوز ان
 تجعلها
 في محل
 نصب على
 انها نعت
 لمحلها
 ولو
 الواو
 اعتراضية
 لاعاطفة
 على الاصح
 ولو حرف
 شرط
 لتعليق
 حصول
 مضمون
 الجزا
 على ما
 يفرض
 من حصول
 الشرط
 في الماضي
 مع القطع
 بانتفا
 الشرط
 فيلزم
 انتفا
 الجزا
 سواء
 كانا
 متبئين
 نحو لو
 جئتني
 لآكرمتك
 ومنفيتين
 نحو لو
 لم تجي
 لم آكرمتك

او كان احدهما منفيًا والاخر مثبتًا هذا هو المشهور بين جمهور
النحاة وهو الاكثر في استعمالها وقد تستعمل للدلالة
على ان جزاءها مستمر الوجود على كل تقدير في قصد المتكلم
وذلك اذا كان شرطها مما يستتبع استلزامه لذل الجزاء
بل نقيضه اليق وانسب لاستلزامه فيلزم استمرار
وجوده على تقدير عدم الشرط ليكون مع وجوده اولى
سواء كانا مثبتين كقولك لو اهنتني لاثبتت عليك
او منفيين نحو لو لم تخف الله لم يعصيه او مختلفين
كقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الى قوله
ما نفدت كلمات الله وتحقيق **ان** الالهانة
التي هي شرط وملزوم في قولنا لو اهنتني مما يستتبع عادة
استلزامها للثنا الذي هو جواب ولازم له بل نقيضه
اعني الاكرام اولى باستلزامه لكن مقصود المتكلم ان يحكم
على الجزاء انه لازم للشرط ولنقيضه ليكون مستمر الوجود
ابداً ان النقيض ان لا يرتفعان وهكذا معنى الخبر والاية
لان عدم الخوف اذا كان يستلزم عدم المعصية وثبت
كون ما في الارض من جنس الاشجار كما ينما كان اقلامها
والبحر محدودا بسبعة اجرام اذا ثبتت الطاعة مع الخوف
وعدم النقاد مع عدم ذلك يكون بالطريق الاولي وذلك
ان الغرض في امثال هذه المقامات المبالغة اما في
التوجه التام نحو المحبوب وعدم الاكثار بغيره ما في بيت

الطغرائي او المذبح اما بعدم تنافي معلومات الله تعالى
التابعة للاخبار بعدم تنافي كلمات الدالة عليها كما في الآية
واما بغاية الخوف الذي سببه اجلال الحق باستدامة
مشاهدته لا مجرد الخوف كما في حق صهيبي وعلى هذا
القياس ولما استعمل اخر سياطيك بيانه فيما بعد
ان شاء الله تعالى وجملة الشرط اعني قوله **دهنتي اسود**
من الفعل الماضي والمفعول به والفاعل لاهلها
لانها جملة معترضة الى بها بعد تمام الكلام والجواب محذوف
يدل عليه قوله ولا اخذ بغزلان اغازلها وقال بعض
النحاة ان الواو في مثل هذا التركيب للعطف وجملة
الشرط التي بعدها معطوفة على شرط محذوف هو ضد
الشرط المذكور فنحو قولك اكرمك ولو اهنتني عنده تقدير
اكرمك ان لم تهنتني ولو اهنتني ونحوه ولا اخذ بغزلان
ان لم تدهنتني اسود الغنبل ولود هنتي وذهب الجمهور
الى ان الواو في مثل المحال وما بعدها جملة في محل نصب
على انها حالية والمذهب الاول ايسر واسود مضاف
اضافة محضة بمعنى اللام الى **الغنبل** المعروف بلام العهد
الذهني **بالغنبل** يتعلق بدهنتي والباقي للاستعانة واللام
للاستغراق بشهادة المقام قال رحمه الله تعالى **..**
حب السلامة يقني هم صاحب المعالي ويغري الله بالكسب
اللغة الحب قد تقدم تفسيره السلامة مصدر سلم سلامة

اذا انجاس امر مكره او خالص من شدة يثني من ثنيت الشيء
 عن كذا ثنيا اذا صرفته عنه **الله** قد تقدم تفسيره ويروى
 عزيم صاحبده وهو اولي في المعنى لان العزيمة في اللغة هو
 الجهد وعند الحكماء هو جزم الارادة بعد التردد الحاصل
 من الدواعي المختلفة المنبعثة من الاراء العقلية والشهوية
 النفسانية **صاحبه** اسم فاعل من صحبه صحبة وصحابة
 اذا لازم عشرته ومنه سميت الزوجة صاحبة **المعالي** جمع
 معلاة وهي كسب الشرف والرفعة **يقري** قد تقدم **المري**
 بفتح الميم وقد تكسر وتضم ايضا الرجل او جنسه ولا يجمع على
 لفظه والمؤنث بالهاء **الكسل** مصدر كسل كسلا اذا الحق
 فتور يصرفه عن المراد **مادة** ان يقري صاحبه
 على الموافقة والتشهير عن ساعد الاجتهاد في ما يطلبه
 ان جعلنا الخطاب لغيره واما ان جعلناه لنفسه فهو
 تفريع لها وتوابع على الثاني وعدم سرعة الاقدام على
 المطلوب والمعنى ان محبت الرجل للسلامة من المكاه
 وتوقيه للمعاطب مما يرد عزمه عن الوصول الى انواع
 المعالي والمكاسب لانها لا تنال الا بركوب متن الخطر
 وبغريب على الكسل الذي لا يغوزمه الا بالذل والفقر
 فانبذه وراى ظرك ولا تجعل قدوة في شيء من امرك وهذا
 باب عند العرب من العزة والآنفة واسع فان الرجل
 منهم كان يعرض نفسه لانواع المتلفات ويؤثر سبيلها

على ظلمات المرهفات ليكتسب المرح ولو بعد موته
 وتخلد مجد في صحايف الذكر ولو بعد مضيه وفوته
 فكانوا يمثّلون لانفسهم بمثل هذا الكلام في مواطن الحرب
 ويرتجزون به في مواقع الطعن والضرب ويروي ان معاوية
 ابن ابي سفيان قال كلما همت نفسي بالفرار يوم صفين
 اتمثل لها بقول عمرو بن الاطنابة او الحطيئة **.. ..**
.. اقول لها اذا جشأت وجاشت مكانك تحمدي ونستريح **..**
 ومثله قول الحصين بن الحمام المري وكان يسمى حامى الضيم **..**
.. تاخرت استلقي الحياة فلم اجده لنفسي حياة مثل ان انقذما **..**
 وقال قطري بن الفخاء المازني التميمي يكنى ابانعامه وكان
 من فرسان الخوارج ومن اخبادهم سلمو عليه بالخلافة
 بعد موت الزبير بن علف السليطي البربوعي سنة اربع عشرة **..**
.. لا يركن الى الاجام **..** يوم الوعي يخوف الحمام **..**
.. ولقد اراني للرماح ذريته من عن يميني مرة وامامي **..**
.. حتى خضبت فاحذر من دمي اكناف سرحى وعنان لجامي **..**
.. ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب جذع البصيرة قارح الاقدام **..**
 وقال في قصيدة اخرى وقد اجاد فيها الى الغاية وبلغ من
 الاحسان اقصى النهاية **..**
.. اقول لها وقد طارت شعاعا من الابطال وحبك لا تنزاع **..**
.. فانك لو سالت بقا يوم **..** عن الاجل الذي لك لم نطاع **..**
.. فصبر في مجال الموت صبرا فانيل الخلود بمستطاع **..**

احد
 الذرية بالامر في حلقته
 يتعلم منها الطعن واما الذرية
 بغير همز فهي ناقة يستتر بها
 الصامد من الوحش حتى
 يحمله وقال ابو زيد هي
 مهوره

• ولا ثوب البقاء بثوب عثر • فيطوى عن اخي الخنوع اليراع •
 • سبيل الموت غايته كل حي • فداعبه لاهل الارض داع •
 • ومن لم يعتبط بئسًا وبئسًا • وتسلمه المنون الى انقطاع •
 • وما للمؤخر في حياة • اذا ملعد من سقط المتاع •
 وامثال هذه المقاطيع كثيرة نطلب من اماكنها وذهب
 جماعة من الاكابر الى اختيار الجول والرضى به وهو اسلم ديننا
 ودينهم الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 فانه روى انه استقبل معاوية بن ابي سفيان بكتاييك
 امثال الجبال فلما التقى الجمعان نزل معاوية عن الخلافة
 وترك له حقه منها حقنا لدماء المسلمين كما اخبر بذلك
 الصادق عليه الصلاة والسلام ويروى ان بعض
 اجلاف البادية قال له عند ذلك يا مسود وجوه امرار
 المؤمنين واسناد يثني وبغري الى ضمير حب السلامة
 مجاز عقلي او استعارة بالكناية وانما الى بهما فعلين مضارع
 للدلالة على ان ذلك يتجدد له وقتا فوقتاً مع افادة تقوى
 الحكم بتكرار الاسناد مرة الى الظاهر واخرى الى الضمير
 والمؤمن قوله وبغري المرء من اقامة الظاهر مقام المضمير
 وتكتد افادة ان المراد به الشمول لجميع الرجال على وجه المبالغ
الاعراب حُب مبتدأ معرّف بكونه مضافا لضاف
 محضة بمعنى اللام الى السلامة من اضافة المصدر الى مفعوله
 واللام فيه للحقيقة وجملة يثني من الفعل المضارع والفاعل

المستتر

المستتر فيه العائد الى حب السلامة في محل رفع على انها
 خبر المبتدأ والرابط ضمير الفاعل والجملة مستأنفة
 في معنى التنفير عن الجبن والضعف **هـ** مفعول به
 واعلم ان خبر المبتدأ قد يكون جملة لتضمنها للحكم المراد
 من الخبر كتضمن المفرد له ولا يشترط ان تكون خبرية
 خلافا لبعض الكوفيين والى بكر بن الانبار في جملة
 قد تكون اسمية كقوله تعالى ولياس التقوى ذلك خير
 على وجه وقد تكون فعلية كقوله تعالى الله يبسط
 الرزق لمن يشاء ثم ان كانت نفس المبتدأ في المعنى فلا
 تحتاج الى رابط يربطها به وذلك إما بان يكون ضمير
 الشأن وجملة الخبر مفتقرة له كقوله تعالى قل هو الله
 احد ويخوه قوله تعالى فانها لاتعصى الا بصارا او يكون
 غيره كقوله تعالى لئن انا هو الله ربي وان لم تكن نفسي
 في المعنى فلا بد من رابط يربطها وذلك الرابط قد يكون
 ضميرا ملفوظا به كقولك زيد ابوه قائم وقد يكون ضميرا
 محذورا كقوله تعالى وكل وعد الله الحسن في قراءة ابن
 عامر فان قيل لما احتاجت الجملة الواقعة خبرا الى ضمير
 يربطها بما وقعت خبرا عنه قلنا الجملة من حيث كونها
 كلاما مستقلا ظاهرة في الانقطاع عما قبلها فاحتج فيها
 الى ما يصيرها جزءا منه والضمير هو الموضع لذلك ومن
 ثم قيل في غيره انه قائم مقامه كما ستره فان قيل اذا كان

بحث الجملة الواقعة
 خبرا

مظهر
 لاحتياج الجملة
 الواقعة خبرا الى
 ضمير يربطها

كل اذا اضاف الى الغير لا يستعمل الاستبدال
تأثيرا وليس من الغنى حيث لا تؤثره حركات

ذلك هو المحوج الى الضمير وهل يجوز حذف قلنا قد صرحوا
بحوز حذفه قياسا اذا كان مجرورا كقوله تعالى ولمن
صبر وعفوان ذلك لمن عزم الامور اي منه او منصوبا
والمبتدأ كل كما تقدم من قوله تعالى وكل وعد الله الحسن
اي وعد الله وكقول ابي النجم
قد اصبحت ام الحيار تدعى على ذنبا كله لم اصنع
اي لم اصنع وما اذا كان المبتدأ غير لفظ كل فالصريون
يجوزون حذفه سماعا كقوله
وخالد يحمي ساداتنا بالحق لا يجهد بالباطل
ولا يختص بالضرورة خلافا للكوفيين وابن عصفور
واما الاشياء التي تقوم مقام الضمير فاسم الإشارة كقوله
تعالى ولياس التقوى ذلك خير والعموم الذي يشمل
المبتدأ وغيره كقولك زيد نعم الرجل ومنه قوله تعالى
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا انزع اجرت
احسن عملا او اعادة المبتدأ بلفظه ومعناه للتفخيم
والتهويل كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة ولا يجوز غيره عند
سببوبة الازمنة ضرورة الشعر واما الضمير المرفوع فلا يجوز
حذفه لكونه عمدة اتفاقا وقوله **صالح** مضاف اليه هم او عزم
اضافة محضة بمعنى اللام من اضافة المصدر الى فاعله
والضمير المضاف اليه يعود الى حب السلامة **عن المعالي**
يتعلق بيشي وعن المجاوزة واللام فيه للاستغراق وجملة

ويغري

ويغري من الفعل والفاعل المستتر فيه العابد الى حب السلامة
معطوفة على جملة يثني في محل رفع والمناسبة بين المستثنى
التضاد **المرو** مفعول به واللام فيه الجنس مبالغة وتختل
العهد **بالكسل** يتعلق بغيري والباء معنى على واللام فيه للحقيقة
قال رحمه الله تعالى
فان جنت الية فاتخذ نفقا في الارض وسكنا في اخيوقا عززل
اللفظة جمع الى الشيء جنوحا اذا مال اليه واراذه **اتخذ** امر
من اتخذ الشيء تحذا وتخذوا واتخذة اذا اكتسبه معداياه
التفق بفتح النون والفاء هو التريب في الارض النافذ من
الجانب الاخر ومصدر تفق اليربوع نفقا اذا خرج من
النافقار وهو باب من ابواب بحرته بيسته فاذا اتى من
قبيل القاصعار وهو الذي يطره خرج من النافقار **الارض**
معروف ونه القاموس هي موشة اسم جنس او جمع بلا واحد
ولم يسمع فيه ارضية والجمع ارضون وارضى وارض وجمع
الجمع ارضيات **السلم** بضم السين المشددة وفتح اللام كذلك
هو الذي يرتقي به الى الامر او المكان العالي وهو مشتق
من السلامة لانه يسلمك الى مصعدك **الجو** ما بين السماء
والارض من الهوا **اعززل** الامر من عزل الشيء عزلا فانعزل
واعززل اذا تحاه جانبا فتنحى والعزلة اسم بمعنى الاعتزال
والمعزول من يترك الدخول مع اهل الميسر لومًا وشحًا
ومنه المعزلة لا عززال اشياخهم اعني ابا حذيفة واصل

ابن عطاء وعمر بن عبد ربه عن الحسن البصري رحمه الله
 تعالى ان نحو اعنه جانباً من المسجد اولئكهم الاخذ
 بذهبهم **مسودة** ان يقول لصاحبه او لنفسه ان جئت
 احب السلامة من الناس واثر الميل الى اجتناب ما
 يتقى من جانبهم من انواع الباس فانخذ سراً في باطن
 الارض لتسلم من مخالطتهم او سلماً تصعد به الى الجو
 لتبعد من مجالستهم ويدخلهم ولا سبيل لك الى واحد
 منهما اذ لا بد للانسان من المعاملة لعدم استقلاله
 باموره لا محاله وهذا البيت احتجاج لما قبله لان المخاطب
 يضطر اخيراً الامر الى ان يعترف انه مقتدر الى المخالطة غير
 قادر على الاعتزال فيلزمه انه لا يسلم من الناس وهو المطلوب
 وانما استعمل ان في هذا الشرط للدلالة على ان المخاطب
 لم يتحقق منه الميل الى حب السلامة بل الميل مشكوك فيه
 محتمل للوقوع وعدمه ويجوز ان يكون قد علم ميله اليه
 ولكنه انى يارن لتوبيخ المخاطب وتقريره على ذلك وتصور
 ان مثله لا ينبغي ان يقع من عاقل الاعلى سبيل الفرض
 والتقدير ولهذا رتب عليه الجزا الذي يعترف المخاطب
 بانه محال اعني الدخول في الارض او الطلوع الى السماء
 والنيكته فيه تنكيت المخاطب والزام الحجة وتكثير ثبوت
 وسلم للنكارة وعدم النفيين اي اتخذ نفقا وسلماً
 بعيدين من معرفة الناس بهما لتسلم من وصولهم

اليك وفي البيت ليجاز الحذف على وجه وفيه من الحسنات
 المعنوية الطباق بين الارض والجو ومن اللفظية الاقتباس
 وهو ان يضم البيت شيئا من القرآن والحديث على وجه
 لا يشعر بانه منهما وقد ضمن هذا البيت قوله تعالى فان
 استطعت ان تبغى نفقا في الارض او سلماً في السماء **المراد**
فان الفالترتيب هذا الكلام على ما قبله لا للعطف وان
 حرف شرط موضوع للدلالة على ان حصول مضمون
 جملة الجزاء معلق على حصول مضمون جملة الشرط على
 ان الجزاء مسبب عن الشرط يحصل عند حصوله ولا
 يستعمل الا فيما لا قطع بحصوله بل يجب ان يكون من
 الامور التي يشك في حصولها بان تختم الوقوع وعد
 ثم ان الشرط والجزاء ان كانا مضارعين كقوله تعالى ان
 يشاء يذهبكم فجزمهما واجب باتفاق وكذا ان كان الاول
 مضارعاً والثاني ماضياً فجزم المضارع لفظاً واجباً واما
 الماضي ففي محل جزم كقوله **ان** ان نصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملائم فانفس الاعداء ارباباً
 والكثرة الخاة يخصون مثله بالضرورة وذهب بعض المتأخرين
 الى انه لا يختص بها استدلالاً بقوله تعالى ان نشاء نزل
 عليهم من السماء اية فطلت اعناقهم لها خاضعين ووجه
 ان طلعت فعل ماض معطوف على جواب الشرط اعني
 نزل وقد تقرر ان الاعتبار في العطف صحة حلول المعطوف

مبحث ان الشرطية

محل المعطوف عليه وبرواية البخاري من يوم ليلة القدر
غفر له ما تقدم من ذنبه وان كان الشرط ماضيا والجزا
مضارعا فالجزم في المضارع الواقع جوابا اكثر وافصح
ومنه قوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة تزدله في
حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا فوته منها ويحوز فيه
الرفع كقوله
. وان انا اخليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم . . .
واما نحو قوله . . . انك ان تصرع اخوك تصرع . . . فضرورة
وذهب المبرد الى امتناع الرفع وتاويل ما ورد منه بانه علي
اضمار الفاء والجملة هي الجواب وتقل عن سيبويه ان
مثله محمول على التقديم والتأخير وان كانا ماضيين
فالجزم محكوم به على محليهما كقوله تعالى وان عدتم عدنا
لهذا اذا كان الجواب مضارعا مثبتا او ماضيا متصرفا
غير مقترن بقدر فان كان مضارعا منفيًا بلا جاز الاثبات
مع الفاء وهو قليل كقوله تعالى فمن يوم من يريه فلا
يخاف نخسا ويجاز تركها وهو اكثر كقوله تعالى ان تدعوهم
لا يسمعون ادعاهم قاله ابن الحاجب وان كان منفيًا بما اول
او اقترن به حرف التنفيس وجبت الفاء كقوله تعالى
فان توليتهم فما سالتكم من امر وكقوله تعالى وما تفعلوا
من خير فلن ننكروه وقوله تعالى وان خفتن عيلة فسوف
يغنيكم الله من فضله وان كان الجزا ماضيا غير متصرف

او مقرونا بقدر وجبت الفاء مع كقوله تعالى وان كرهتموهن
فعسى ان يكرهوا شيئا وقولك ان اكرمتني فلست اكرمتك
وقوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخيه وان كان الجزا
جملة اسمية او فعلية طلبية وجبت الفاء ايضا كقوله
تعالى من يضل الله فلا هادي له وقد تنوب عنها
فيها اذا النجائية كقوله تعالى وان تصبرهم سيئة بما
قدمت ايديهم اذا هم يفتنون ولا يجوز خلوها منها
الا في الضرورة كقوله . . . من يفعل الحسنات الله يشكرها . . .
وكقوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
وكقوله تعالى ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر
علينا حجارة من السماء وقوله تعالى فان علمتموهن
مومنات فلا ترجعوهن الى الكفار والجملة المقرونة بالفاء
في محل جزم ولهذا جاز العطف بالجزم على محليها في قوله
تعالى ويذره في قراءة الجزم عطفًا على محل الجملة من قوله
تعالى فلا هادي له تكميل فعل الشرط وجوابه مجزومان
باداة الشرط عند اكثر البصريين لاقتضائهما اياها واربطها
احدى الجملتين بالآخرى حتى صارتا كالواحدة وذهب
ابو العباس المبرد واتباعه الى ان فعل الشرط مجزوم بلاوات
وهما جازمان لفعل الجواب لانهما صارتا كالشيء الواحد
لضعف الجزم عن العمل في فعلين وهذا التعليل ضعيف
لان المعنوية العمل لاقتضاها ولهذا انتصب ان المشددة

النون الماسم وترفع الخبر مع ضعفها اتفاقا ونقل عن الاخفش
ان العامل في الشرط هو الحرف وفعل الشرط وحده هو الجازم
للجواب وهذا ضعيف ايضا لانه لم يثبت في لغة العرب
عمل الفعل الجزم لا استقلالا ولا تضمنا المعنى حرفه وان
كان يرى ان الحرف ضعيف عن عمليين فقد تقدم جوابه
وذهب ابو عمرو والمأزني الى ان الشرط والجزم مبنيان لعدم
العامل الذي يتفوق به المعنى المقتضى للاعراب فيهما
وهو وقوعهما موقع الاسم وليس يفوق لما تقدم وذهب
الكوفيون الى ان الشرط مجزوم بالاداة والجواب مجزوم على
الجوار وهو اضعف المذاهب فاذا تقرر هذا فنقول
جَنَحَتْ فعل الشرط وهو مجزوم محلا لانه ماض لفظا وضمير
المخاطب في محل رفع على الفاعلية **الْبَيْتِ** يتعلق بجَنَحَتْ
والضمير يعود المحب السلامة **فَاتَّخَذَ** الفاعل رابطة للجواب
الشرط به وجملة اتخذ من فعل الامر والفاعل المستتر
وجوبا في محل جزم على انها جواب الشرط **نَفَقًا** مفعول اتخذ
فِي الْأَرْضِ يتعلق بحذوف نعت للنفق اي كاسنا في الارض
او داخلها فيه **أَوْ** حرف عطف لاحد الشئيين على سبيل
التخيير **سَلِمًا** معطوف على نفق **فِي الْجَوِّ** يتعلق بحذوف
نعت للسلم **فَاعْتَزَلَ** الفاعل طرفة الجملة من فعل الامر
وفاعله على مثلها وهي في محل جزم وانما عطفها بالفاء للدلالة
على السببية والتفقيص ونزل فعلها منزلة اللام لعدم

الفصل في المفعول به ويجوز ان يكون حذفه لقصد التعميم
اي اعتزل جميع الناس والاول اولى قال رحمه الله تعالى
وَدَعَى عِمَارُ الْعَلِيَّ الْمَقْدِمِينَ عَلَى رُكُوبِهَا وَاقْتَنَعَ مِنْهُمْ بِالْبَلَلِ
اللُّغَةِ **دَعَى** امر من **وَدَعَى** الشئ **وَدَعَا** قاله ابن القوطية
وقد اماثنا ماضيه استغناء عنه بترك وقال بعضهم
الحق ان الماضى مستعمل ايضا على قلته قال ابن
ابن رستم: ليت شعري ما خليلي الذي غاله في الحب حتي ودعته
وقري شادا ما ودعك ربك بالتخفيف **الْفَارِجِ** جمع غمرة واصلاها
ما يغمر الانسان من الماء ونحوه ثم استعير لكل ما غشي الشئ
وعلاه من شدة او نعمة وهي المراد هنا ولهذا اضافة الى
العلي وقد تقدم **المقدمين** جمع مقدم وهو الداخل
في الامر من غير تردد ولا فكر في عاقبته وهو جمع سلامة
من اقدم على الشئ اقدا ما اذا احتجرت اجتراعه **الركوب**
مصدر ركب الامر والدابة ركوبا وركبت الرجل بامر
قبيح اذا فعلته به **اقتنع** امر من قنع قناعة وقنعانا اذا
رضينا بامر وجد غير ملج في طلب غيره ولا مكترث به بوجه والاسم
منه القنوع **البلل** نفع الباء الموحدة واللام الاولى مصدر
بلد بللا وبلا لا اذا رشته بيسير من الماء يتندي به
مُرَادُهُ ان يقول لنفسه او لصاحبه اذا ملت
الحب السلامة فاعتزل الناس وترك ما انغمس فيه
غيرك من لبح النعم والمعالى للذين يركبون في طلبها

الشدايد فلا يبالون باقتحام السيوف والعوالى واقتنع بدل
 ذلك بما نصيبه من ايديهم على وجه الصدقة لانك لست
 ممن يصبر على الشدايد ويحبس نفسه على المكاره ليتصل
 من المعالى ثماده ويصل الى اعلى الرتب بشدة اجتهاده
 وقال بعضهم في مثل هذا المعنى وهو حسن
 . . . دَيْتُ لِلْمَجْدِ وَالسَّاعَةِ قَدْ بَلَغُوا حُدُودَ النَّفْسِ وَالْقَوَادِرِ وَالْأَزْوَاجِ
 . . . وَكَابِدُوا الْمَجْدَ حَتَّى مَلَكَتْهُمْ وَعَانَقُوا الْمَجْدَ مِنْ وَاقِعٍ وَمِنْ صَبْرٍ . . .
 قال صاحب اللآلى رحمه الله وقوله والقوادير والآزواج
 يحتمل ان يكون كناية عن اذهاب موالهم في ادراكه فاستعار
 لها الآزواج مع السَّوْءِ والصَّيَانَةِ وان تكون مستعملة في
 حقيقتها واما القوفا تخففا للمجدي ليلا يفوتهم وقال
 ابو النشاش وهو من شعراء الحماسة
 . . . وَنَابَيْتُ الْآرْجَاءَ طَامِسَةَ الصُّوَى خَدَّتْ بِالنَّشَاشِ فِيهَا رَكَايَةُ
 . . . لِيَكْسِبَ مَجْدًا أَوْ لِيُدْرِكَ مَغْنَمًا جَزِيلًا وَهَذَا الدَّهْرُ جَمْعُ عَجَائِبِهِ . . .
 . . . فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْفَقْرِ ضَاجِعًا الْفَتَى وَلَا كَسَادَ اللَّيْلِ اخْفَقَ طَالِبُهُ . . .
 . . . فَعِشْ مَعْدَمًا أَوْ مِتْ كَرِيمًا فَانْتِ ارَا الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ . . .
 وامثاله كثير يطلب من اما كنه على انه لا شك ان الامر كما ذكرنا
 فان من لم يتعرض لاقتحام الحج الاخطار ولم يقذف بنفسه
 في البحر الاهوال لا يتوصل الى ادنى شئ مما يعاينه ولا يقرب
 من ساحة تادى المعالي ابدل ولا يجاذبه ولم يذاق قيل
 في المثل من لم يصبر على سمر ابر النخل لم يذق حلوة الشهد

وقوله على ركوها يحتمل ان يكون استعارة بالكناية واستعار
 تمثيلية او تنبئية وقد مر تحقيقها في غيره وفي البيت من المعنوية
 الاستخدام لانه اراد بالغمار الرتب الذي يوجب لاربابها
 الانغماس في النعمة وبضميرها العايد اليها من ركوها
 الشدايد وفيه التجريد وهو ان يجرد المتكلم من نفسه
 شخصا اخر مثله في هذا الوصف فيخاطبه مبالغة كما في
 قول الاعشى
 . . . وَدَعَّ هَرِيرَةً أَنَّ الرِّكْبَ مِنْ نَحْلٍ . . . وَهَلْ تَطْبِقُ وَدَاعَايَهَا الرِّجْلُ
 وكذا قول الطغرائي فان جنت اليه فاتخذ نفقا في الارض
 وقوله ودع غمار العلى وما اشبههما ان جعل الخطاب
 لنفسه وهو الظاهر وان جعل الخطاب لرفيقه المذكور
 فيما تقدم فلا تجريد وقوله بالبلل كناية عن يسير المعاش
 وقليله وقد طابق بينه وبين غمار ويجوز في قوله غمار
 العلى ان يجعل من باب الاستعارة بالكناية فكانه شبه
 العلى في نفسه ببحر واضمره في نفسه واشتبه له لازمه اعنى
 الغمار وعلى هذا فلا استخدام لان الضمير ومرجعه حينئذ
 متخذ ان **الاعراب** جملة **ودع غمار** من فعل الامر
 وفاعله المستتر فيه العايد الى المخاطب ومفعوله اعنى غمار
 وهو مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الى **الغلى** المعروف بلام
 الجنس معطوفة على جملة قوله اعتزل ففى في محل جزم
للمقدمين يتعلق بدع واللام للاختصاص والام التعريف

للعهد الذهني ويجوز أن يتعلق بحذف على أنه حال من
غمار العلى أي أتركها خالصة لهم وعلامة الجزع المقدمين
اليلا أنه جمع لصفة مذكرة عاقل مستوفى لشرطه **على ركبها**
يتعلق بالمقدمين لأنه اسم فاعل والضمير يرجع إلى
العلی وعلى للاستعلاء مجازاً وجملة **واقنتع** من فعل الأمر
وفاعله معطوفة على جملة ودع والمناصفة بين المستدين
ظاهرة **منها** يتعلق بحذف على أنه صفة للبلل قد رمت
عليه فانتصب على الحال وعلى هذا فيمن فيه للابتداء ويجوز
أن يتعلق باقتنع نفسه والضمير يعود إلى غمار ومن
للبدل أو للتبعيض **بالبلل** يتعلق باقتنع واللام فيه
للعهد الذهني وباللمقابلة قال رحمه الله تعالى
رضي الذليل بخفض العيش مسكنة والعز عند رسيم الأيتن الذلل
اللغة الرضي مصدر رضى بالامر رضى إذا قبله عن
اختيار منه وطابت به نفسه وبإتي مصدره على رضوان
بكسر الراء وضمها وعلى مرضاة **الذليل** اسم فاعل من ذل
ذلاً وذلة إذا خضع وهن ورجل ذليل بين الذل
حقير ضعيف والجمع أذلاً وأذلة **الخفض** مصدر خفض
العيش خفضاً إذا كان صاحبه في دعة وسكن **العيش**
مصدر عاش يعيش عيشاً وعاشاً ومعيشة يطلق على
الحياة وعلى ما يستعان به عليها أي على بقائها من المأكل
والمشارب والملابس وهو المراد هنا **المسكنة** مصدر

سكن الرجل واسكن سُكناً ومسكنة إذا صار مسكيناً أي ثليلاً
ضعيفاً **العز** مصدر عز عزراً وعزاً إذا صار عزيزاً
أي قوياً لا يطاق أو قليلاً لا يكاد يوجد **عند** تستعمل
ظرف مكان كثيراً وزمان قليلاً وقد تقدم الكلام عليه
الرسيم مصدر رسمت الأبل رسيماً إذا سارت سيرا
سريعاً **الائتن** جمع ناقة على لفظ القلة وأصله اتوق ثم
اختلفوا في تحريكه فقبل استثقلوا الضمة على الواو فقدموها
على النون ثم أبدلوا هاءاً وقيل حذفوا الواو وزادوا اليا
بعد همزة الوصل وقيل قدموا الفتحة التي هي لام الكلمة
على الواو التي هي عينها فقالوا أنقوا ثم أبدلوا الواو ياءً
كما في أدلوا ثم قدموا الياء فقبل **الذلل** جمع كثرة للذل
كصبر وصبر والذلول المطية السهلة القيادة المتناضبة
بالجمد والركوب **مرادة** أن يبين أن القناعة بالقليل
من المعاش الذي كفى عنه بالبلل في البيت الذي قبله
ويبين أن ذلك ثمرة حب السلامة ونتيجة الركون إلى العجز
والكسل لا يرضى بذلك إلا المسكين العاجز عن التمسك
بذيل الأسباب وأما أهل الهم العالي والتفوس
الآبية فلا يرضون إلا بطيب العيش مما يجنبونه بأيديهم
من ثمار الاكتساب وكيف يرضون بالمعيشة في ظلال الذل
والعز موجود عند ركوب النوق المذللة والخير معقود
بنواصي الخيل المستومة وهذا كله تحريك لجملة صاحبه

اول نفسه والحث له على النقلة والاشتغال بالاسباب
ورفض العجز والجبن وفي البيت من الحسنات المعنوية
الطباق ومن اللفظية جناس الاشتقاق ورد العجز على
الصدر وهو ظاهر **الاعراب** **رضي** مبتدأ معرف
بكونه مضافا الى **الذليل** اضافة محضة بمعنى اللام من اضافة
المصدر الى فاعله **تخفص** يتعلق برضي والباللتعددية
مستكنة خبر المبتدأ والجملة مستأنفة وانما لم يعطها على ما
قبلها لما بينهما من كمال الانقطاع لاختلافهما بالخبرية
والانشائية لفظا ومعنى **والعز** مبتدأ والواو اعراضية
او عاطفة **عند** ظرف مكان وهو مضاف اضافة محضة
الى **رسم** وهو مضاف اضافة محضة الى **اللاينق** من
اضافة المصدر الى فاعله والعامل في الظرف فعل على المختار
او اسم فاعل على انه خبر والجملة مستأنفة على انها اعتراضية
او معطوفة على المستأنفة قبلها والغرض تنفير المخاطب
عن الذل والعجز وحثه على العز والتمسك باسبابه **الذلل**
نعت لللاينق وانما جاز نعته به لان اللام وان كانت بمعنى
الذي ففيها معنى العموم فتطابقا لان لام الالينق للجنس
قال رحمه الله تعالى
قادر ايها في خور البید جافد معارضات مثالی الخیر جادل
اللغة ادرا امر من ذرا الامر والحد اذا دفع بحق
او شبهة يروي ان بعض بني امية ولاه عبد الملك ابن مروان

البري

ط

بلغ مقابلة

على اليمامة فوجب الحذر على بعض شعرائها فاقام عليه ثم هجاه
الشاعر فقدم على عبد الملك فقال له مالك وفلاننا حتى قال
فيك **اذا صوتت العصفور طارت فواده** وليث تحديدا للناظر عند التلا
فقال يا امير المؤمنين وجبت عليه الحد فاقمنه عليه فقال
عبد الملك هلا التمسست له شبهة تذرأه بها فوالذي
بعث محمد ابالحق لو خيترت بين ملك الارض شرقها وغربها
ووهبها ونهبها وبين ان الهجا بهذا البيت لا خيترت
ان لا الهجا به **النهم** جمع كثرة للنهم وهو جمع الزاقي من اعلى
الصدر **البير** جمع كثرة لبير وهي الفلاة وتسمى المقازة تقاولا
او هي من فاز يفوز فوزا اذا هلك سميت بذلك لانها تهلك
من دخلها القلة ما يراها ومعاها **الجافة** انثى الجافل اسم فاعل
من جفد وجفد اذا اسرع في عدوه او مشيه **المعارضات**
جمع معارضة وهو اسم فاعل من عارض فلانا يعارضه
معارضة اذا اتى بمثل ما اتى به **المثاني** جمع مثني مفعول من
الثنى وهو ما يعطف على رقاب الخيل من **اللجم** وهو جمع
كثرة للجوام فارسي معرب وهو للخيول بمنزلة **الجذل** جمع كثرة للجذل
وهو فصيل بمعنى مفعول اي مجدول بمعنى محكم القتل وهو
الزمام الذي تقاد به النجائب ويسمى الخطام ايضا **مرادة**
ان يبين كيفية التوصل الى العز الذي ذكر انه عند رسم
الالينق الذلل والمعنى ان اردت ان تنال العز فادفع
بالنوق المذللة في خور المفاوز وبطون القفار وباري بارقتها

اعتد الخيل مسرعة في طلب العلى بين القرى والامصار
وبارى بازمة هذه لجم تلك لعلك تبلغ منه المراد وبشار
اليك بالتقريب بين العباد وهذا نظير قول الى الطبيب
المتنبى يصف مسيره من مصر
: تندى لهن نعام الدومسرحة : تعارض الجدال بالخاة بالي
: في فتية اخطوا اولهم ورضوا : بما لقين رضى الايسار بالزم
ويقرب منه قول الى العلاء المعري
: سرى نخوة والصبح ميت كانا : يسائل بالوعود البرى عن زمامه
: بعيسى تقصى الدهر جوبيا كانها : مقتشة احشاة عن كرامه
: خفاق بياهم كل هجل هبطته : بهن على العلات ربد نعامه
: ولو وطئت في سبها جفن نائم : بأخفافها لم ينشئه من منامه
وقال نابط اشراخ مثل هذا المعنى
: قليل التشكي لهم يصيبه : كثير الهوى شتى النوى المسالك
: يظلم موماة ويمسى بغيرها : جحيشا ويغور رى ظهور المهادك
: ويسبق وفد الزخ من حيث ينتهي : بمخرق من شدة المتدارك
: اذا خاط اعينيه كرى النوم لم يزل : له كالى من قلب شجان فانك
والغرض من الجميع الايدان بالسرعة في طلب المعالي وعدم المبالاة
في تخصيصها بافتحام السيوف والعوالي وتشبيه البيرى بالنفس
بالاشيا المهلكة كالاسود وخوها استعارة بالكناية واثبات
النخور لها استعارة تخيلية وذكر الدر ايهام وفي البيت
مراعاة النظر وهو الجمع بين النوق والبير واللمج والجذل

اللمج

الاعراب **فاذ را** جملة من فعل الامر وقاعله
مستأنفة على انها مسببة عن محذوف تقديره اذا اردت ان
تنال العز فاذا را بها يتعلق به والضمير يعود على الاينق والبا
للتعدينية في **نخور** يتعلق باذرا ايضا وهو مضاف اضافة
بيانية الى **البير** المعروف بلام الاستغراق على وجه المبالغة
جافلة حال من الضمير المحرور بالبا اعني بها وهي مبينة ويجوز
ان تكون مؤكدة لعاملها **معارضات** حال منه ايضا على انه
من الاحوال المترادفة ويجوز ان تجعلها حالا من الضمير
المستتر جافلة على انه من الاحوال المتداخلة وعلامة
النصب في الكسرة لانه جمع مونث **مثاني** مفعول باسم الفاعل
اعني معارضات ولم يظهر النصب فيه للضرورة كقول النابغة
: ردت عليه اقا صيه ولبد : وقول روبة : سوى :
مساحيهم تقطيع الحقق : وهو مضاف اضافة بيانية
الى **اللمج** المعروف بلام الجنس **بالجدل** يتعلق بمعارضات
والبا فيه للاستعانة واللام فيه للجنس ويجوز ان تكون
لامها ولام اللمج عوضا من الضمير
ان العلي حدثني في صادقة فيما تحدثت ان العز في النقل
اللغة العلي قد تقدم حديثي حديثا اخبرني بخبر
جديد **الصادقة** اسم فاعل من صدق صدقا اذا خبر
بما يطاق الواقع في نفس الامر **العز** قد تقدم **النقل** بضم
اوله وفتح ثانيه جمع كثرة لنقلة وهي الانتقال من مكان

ان قول الشاعر ان فة الهة
من ان العز مع الصواب والمع
عليه وان ما قاله العاصم الصفة
من ان اللمج مسخرة لانها قلت
تخلبه كلام حمور من عز ورس
وكذلك قال النبي وعبار
وقول السارح انها جفنا بك
لانها حكمة وهم لانها الخ
قلت اذا حكيت بالقول
لا مانع تعني القول بقولك
ملائك ان رسول الله علم
قال اي مانه قال وقد صرح بحكم
المحرر قوله فقال موسى كذا
اجارها ما ركب او جرح

الامكان وفي القاموس النقلة بضم اوله الانتقال وعليه
 فجمع نقل كقربة وقرب وكربة وكرب وفي الاساس النقلة
 بالكسر الارتحال وعليه فجمع نقل ككسرة وكسرة **مرادة**
 ان يبين علة الدراء بالنوق في خور المفاوز على ما تقدم
 والمعنى انما فعلت ذلك لان العلي حدثتني فيما رويت
 عنها من الاخبار وابنائتي فيما تحملت عنها من الاحاديث
 والاثار ان العزم مقرون بالانتقال من مكان الى مكان
 وان تخصيص المراد اكثر ما يتألى مع النقلة والاجتهاد
 في كل زمان وفي صادقة في ذلك غير متهمة عندي ولهذا
 الزمت نفسي العمل بمقتضى ما تقر منه في خلدي هذا ان
 جعلت جملة وهي صادقة اعراضا وان جعلتها حالا
 فالمعنى ان العلي حدثتني والحالة انها صادقة في حديثها
 الى اخره وقد اكثر الشعراء في هذا المعنى قال البخري:
 . . . واذا الزمان كسا حلة مدممة فالبسرح حلل النوى وقرب
 وقال بشار بن برد في مثله:
 . . . اذا انكرتني بلدة او نكرتها خرجت مع البازي على سواد
 وقال جابر ابن الشلب الطائي وهو من شعر الحماسة:
 . . . وقام الى العازلات يلمنى يقلن الانتفك نرحل مرحلا
 . . . فان الفتى ذا الحرمة رام بنفسه جواشن هذا الليل كيمولا
 . . . كان القتلى لم يغير يوما اذ الكسبة ولم يك صعلوكا اذ اماقولا
 . . . اذ اجانب اعيانك فاعمد لجانب فانك لاق في بلاد معولا

تقدم

وقد بالغ الطغرائي رحمه الله تعالى في تأكيد هذا الحكم حيث
 اتى بالمستدرج جملة فعلية لافادة تقويته بتكرار الاسناد
 وجعل المسند اليه لفظا على تعظيما للرواية ليتلقاها المخاطب
 بالقبول والاذعان واكد الجملة بان لنفي الشك عنها ووجه
 حسنهما في مثل هذا الموضع ان السامع قد طرق سمعه والعز
 عند رسيم الايتنق الدلل فادراء بها في خور البير فاستشف
 لما ياتي بعده من الخبر فكان طالب له وسائل عنه ولهذا
 قال الشيخ ان في مثله احتجاج للكلام السابق وبيان الفائد
 فيه وتغني غناء الفاء ونظيره قول الراجزي:
 . . . فغنيها فري لك الفداء . . . ان غنا الابل الحدا . . .
 وقوله تعالى اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم ثم لم يقنع
 بذلك الى ان اردفها بجملة الاعتراض تقوية له وتأكيدا
 وحدثتني استعارة تبعية لانه استعار لفظ الحديث
 لدلالة حال العلي على العز لاقتزائها به وتشبيه العلي
 في نفسه بالمحدث استعارة بالكناية واسناد الحديث
 اليه استعارة تخيلية وذكر الصدق ايهام وقد مر ان
 الاستعارة التحقيقية قد تكون قرينة المكنية ويجوز
 ان تجعل البيت كلمة استعارة تخيلية فكانت شبه وجوه
 العلي والعزم مقرونين بالنقل غالبا على سبيل التجربة
 فحدثت بحدته بذلك صادق غير متهم ومثله قول:
 . . . قال له ربح الصبا قرقار . . . وقوله . . . اذا قالت الانساع للبطن

الحق

وفي البيت مراعاة التظير والاطناب على وجه **الاعراب**
ان العلى ان واسمها والكسر في مثل هذا الموضع هو الشائع
المعروف في كلام العرب وجوز بعض النحاة الفتح على اضمار
لام التقليل وهو ضعيف وجملة **تحدثني** من الفعل
والفاعل المستتر العايد الى العلى والمفعول به اعني
يا المتكلم في محل رفع على انها خبران وانت الفعل لانه
مستتر الى ضمير مونث لفظا والجملة الكبرى مستأنفة
على انها علة لقوله قادر اي بها في خور البعد في مبتدا
والواو اعتراضية او حالية **صادقة** خبره والجملة على
الاول لا محل لها لانها معترضة بين الفعل ومنعطفه
كقوله: **الاهل اتاها** والحوادث جملة بان امر القيس بن ثعلبة يقرأ
وعلى الثاني فهي في محل نصب على الحال من فاعل حدثني
والاول اظهر **فيما** يتعلق بحدثني على الوجه الاول وبصادقة
على الثاني وما مصدرية وجملة **تحدثت** من الفعل والفاعل
العايد الى العلى صلة مأمولة بمصدر تقديره في حديثها
ولا مفعول لتحدثت لانه منزل منزلة اللازم وهذا المعنى
هو المعبر عنه عند النحاة بالحذف اقتصارا ونظيرة
قوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
وقولهم فلان يعطى وسياتي بيانه يعون الله تعالى
ويجوز ان تجعلها موصولة وجملة **تحدثت** صلة لها
والعايد محذوف لانه منصوب بفعل اي تحدثت ولا

بخش

ق
عراق الخرافة

يحيى أن الوجه الأول أولى أن يفتح الهمزة وتشديد النون

كذا روينا عن شيخنا أبي محمد عبد الله اعزه الله وهو

الصواب والمعول عليه العز اسمها في النقل يتعلق بخذو

وهو في محل رفع على انه الخبر والجملة في محل المفعول الثاني

لأن المفعول في مثله هو مصدر الحزب المضاف

ثُمَّ كَوْنُ الْعَمَلِ فِي النِّقْلِ وَالْإِقْدَارِ مَفْعُولٌ

الابتداء أي حدثني بكون العشرة المذكورة فيكون

ثالث على ما ذهب اليه بعضهم ببقاء الحسن والحسين وولدهما

ابن الحاجب ان المفعول الثاني والثالث لا يابا وحدث

مخصوصا قال وليس متعلقين لانبا لانك اذا قلت

انسانى زید عمر منطلقا فان قولك عمر منطلقا هو النبا

بعضه لك على وجه مخصوص لانه لا يكون الا كذلك

فأنت الحكيم من ضرورة الخصوص ولهذا إذا عدل

الشيء من الخصوص، حاء المصدر مفرد افتقروا لشيء

المتعلم عن الخصم عن ج الخصم

الانبياء بخلاف معروف كنت في الدنيا من مستغيبين

وَضْعًا لَانِ يَضَعُ لَانِ يَفْعَلُ بِالْأَشْيَاءِ عَلَى حَقِّهَا هَذَا كَمَا

باختصار و سیالی که مزید تحقیق و فيما بعد ان شاء الله

تعالى وبهذا يظهر أن ما قاله الفاضل الصفي

رحمه الله تعالى من ان قوله ان العز في النقل جملة محلية

وَأَنَّ مَكْسُورَةَ كَلَامٍ مَصْدَرٌ عَنْ غَيْرِ رُوتَةٍ إِذْ لَا مَعْنَى

للمكات هي توضح واعلم أن فتح أن واجب في كل موضع

الحياة كلها جنة و الجنة كلها حياة

[Faint handwritten notes at the bottom of the page]

فان كان

...فمنهم من ...

✓ ان ۱۲۷۹

لكن اللازم باطل فالملزوم مثله وهذا من المحسنات المعنوية
ويسمى عندهم بالمذهب الكلامي وهو ايراد الحجة المطلوب
على طريقة اهل الكلام وبيان ان نقول لو كان المقام بالمنزل
الشريف يبلغ الانسان الى ما يتمناه ما تغدت الشمس بروج
الحمد واللازم باطل اعني كونها مقيمة به بالمشاهدة فالملزوم
مثله وهو كون المقام بالمكان الشريف يبلغ الى المنى فيستلزم
المطلوب وهو ان العز موجود في الثقل وهذا المعنى كثير
في كلامهم ومنه قول بعضهم:

قالوا نراك كثير السيرة مجتهدا: في الارض تنزلها طورا وترحل:
فقلت لو لم يكن في السيرة فائدة: ما كانت الشمس في الابراج تنتقل:
وقال الاخر:

التبرك التبرك ملق في موطنه: والعود في ارضه نوع من الخطب:
وقال الاخر:

لا يمنعك خفض العيش في دعة: تزوغ نفس اهل واطان:
تلقى بكل بلاد قد حلت بها: اهلا باهل وجيرانا بحيران:
وقال ابو الطيب المتنبي عيرح كافورا:
احن الى اهلي واهول لقاءهم: وابن من المشتاق عنقا مغرب:
فان لم يكن الا ابو المسك اوهم: فانك احلى في فوادي واعزب:
وكل امرئ يولي الجميل محبة: وكل مكان ينبت العز طيب:
ومثل هذا كثير في كلامهم جدا ولا يخفى ان امثال هذه المقاطيع
من الخطابة الشعرية وفائدتها ترغيب النفس في شيء

او تنفيروا عنده بايراد مثال مناسب له والا فلا يلزم من عدم اقامة
الشمس بروج الحمل عدم بلوغ الانسان الى ما به بالاقامة في مظانه
بل المشاهدة تقضي بان اكثر الاشياء الدنيوية اما تستفاد
بالملازمة للامر او العكوف على خدمة الروسا وفي البيت
مراعاة النظر وهو ظاهر **الاعراب** **ابو** في هذا البيت
وخوّه تدل على امتناع الشرط لامتناع الجزا لان الغرض هنا
الاستدلال بامتناع اقامة الشمس في بروج الحمل على امتناع
بلوغ الانسان الى ما به بسبب اقامته بالموضع الذي يستقر
وعدم تقلبه في الارض ونظيرها قوله تعالى لو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا اذ لا يخفى ان المراد من الآية الاستدلال
على امتناع تعدد الالهة بامتناع الفساد لا العكس لان
امتناع تعدد الالهة لا يدل على امتناع الفساد لان المراد به
خروجها عن الجريان على هذا النظام المتشاهد في العادة
وذلك مما يجوز ان يفعله الله تعالى وحده **ان** بفتح الهمزة
وتشديد النون **في شرف** متعلق بمحذوف على الاصح على انه
خبر ان مقدم وهو مضاف اضافة بيانية الى **الملاوي** او
إضافة الصفة الى الموصوف **بلوغ** اسم ان موخر ولا يجوز تقديم
الخبر ان واخواتها على اسمائها الا اذا كان جارا او مجرورا كما
في هذا البيت او ظرفا كما في قوله تعالى ان لدينا النكال **امني**
مضاف اليه ما قبله من اضافة المصدر الى المفعول واختلفت
النحاة في محل ان ومموليها اذا وقعت بعد الوالشرطية فذهب



الكوفيون والزجاج والمبرد والزمخشري وابن الحاجب الى
انها محل رفع على الفاعلية والتقدير لو ثبت كون بلوغ المني
في شرف الماوي وذهب سيبويه والجمهور الى انها في محل
رفع بالابتداء ولا يحتاج الى خبر لاشتغال صلتها على المسند
اليه والمسند وقال ابن عصفور وجماعة الخبر محذوف والتقدير
في حقوقه تعالى ولو انهم صبروا الى لو صبرهم ثابت والمذهب
الاول اولى لان فيه ايقان لو علم ما تقتضيه ادوات الشرط
من الدخول على الفعل ولهذا قالوا في حقوقه تعالى لو انتم
تملكون ان انتم فاعل بفعل محذوف يدل عليه فتملكون
فم قال الزمخشري ان خبر ان الواقعة بعد الوالشرطية لا يكون
الافعالا لانه كالعوض من الفعل المحذوف لفظا وقال
المحقق ابن الحاجب هذا ليس على اطلاقه وانما يتعين
ذلك اذا لم يتعذر كون فعلا كما تقول لو انك صبرت ولو
انك قمت وعليه فلا يجوز الاتيان به مشتقا نحو لو انك
صابر لعدم تعذر ان تقول لو انك صبرت واما اذا تعذر
الاتيان بالفعل لكون الخبر جامدا فلا يتعين الفعل لتعذر
ويجب ان يكون اسما كقوله تعالى ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام وكقولهم ما اطيب العيش لو ان الفتي حجر
وقال ابن مالك رحمه الله ويجوز ان يكون خبرها اسما مشتقا لقوله
الكرم به لخللة لو انها صدقت موعودها ولو ان النصح مقبول
وقوله لو ان حيا مذكر القلاج وقوله

٩٥
هما خيتباني كل يوم غنيمة واهلكتم لو ان ذلك نافع
قال شيخنا اعزه الله وهذه الابيات لا تنفيده شيئا مما
هو المقصود لان الشعر محل الضرورة ومثل هذه القواعد
لا تثبت بالمحتملات وجواب لو قوله لم تبرح الشمس فلم
حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا وتبرح محذوم بها
والاولى ان تكون تامة والشمس فاعل وقوله دائرة مفعول
بدل على تضمين تبرح معنى تتعدى وتجاوز واما ان تكون
ناقصة والشمس اسمها ودائرة خبرها اي لم تبرح الشمس
مقيمة بها فلا وجه له يوما مفعول به على كل حال والعامر
تبرح الحمد مضاف اليه ما قبله اعني دائرة اضافة محضة
بمعنى اللام قال رحمه الله تعالى
اهبت بالحظ لو ناديت مستمعا والحظ اعني بالجهل في شغل
اللغة اهبت بفلان الى كذا اذا دعوت اليه قاله ابن
القطونية واصل عينه يا اعلى بقلبها الفائم حذفت
لملاقاة ساكن بعدها الحظ الرزق يقال فلان حظ
وحظيظ ومحظوظ اي ذو حظ وافر من الرزق ومتاع الدنيا
ناديت فلانا ندا اذا مددت صوتك رافعا له باسمه عند
ارادة اقباله عليك المستمع اسم فاعل من استمع الحديث
اذا كان يسمع ويعيب ليعلم به الجهل جمع كثرة لجاهل وهو ضد العالم
واختلف الحكماء هل بين الجهد والعلم تضادا وبينهما تقابل
العدم والملكة فاكثر المتأخرين على الثاني وعليه فالجهد عدم

العلم عن من شأنه ان يكون عالما وانفق العقلا على ان اعلي
 درجات الانسان ان يجتمع له علم ومال وعليه قول النبي دلائله
 ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واسفلها ان يكون جاهلا
 فقيرا وعليه قول بعضهم
 من فاته العلم والخطا الغنى فذاك والكلب على حد سواء
 واختلفوا فيما بين العالم الفقير والجاهل الغني فالخواص
 يقدمون الاول على الثاني والعوام على العكس **الشغل** بضمين
 مصدر شغل الشيء شغلا وشغلا يسكون الغني المعجزة وضم
 الشين وبفتحها وباسكان الغني ايضا وقد يقال اشغله
 وهي لغة رديئة قال ابو بكر محمد بن القوطية **مسألة** ان
 يبين انه لم يالك جهدا في تحصيل نصيبه من الدنيا وانه بلغ الجهد
 في روم الاخذ بزمام العليا والمعنى اني دعوت الحظ الي وحاولته
 غاية المحاولة على ان يعرج علي فلم يلتفت نحوي ولا صرف عنان
 عنايته الا قصدي ولوناديت مستعلا اجابني لكني ناديت
 من لا يستع الى لكونه مولعا بكل جاهل فهو عني بسبب الاقبال
 عليه في شغل شاغل وما احسن قول من قال
 لقد سمعت لونا ديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي
 وانما استعمل لوف هذا الشرط للدلالة على ان اجابة الحظ له امر
 قريب من منه وصار مقطوعا بانتفاؤه وفيه اشعار بان كان
 حريصا جدا على اقبال الحظ عليه وانه استفرغ مجهوده في
 تحصيله والبيت كله من باب التمثيل على سبيل الاستعارة

لانه شبه صورة محاولته لتحصيل منصب بصورة دواعي الانسا
 حريص على اقباله عليه وشبه اعتصاه عليه بصورة من
 يعرض عن الانسان فلا يسمع له ولا يلتفت اليه لكونه مشغولا
 بغيره واما احسن قول الى العلا المعري مخاطب خاله وبغيره على القنا
 وليس يزداد في رزق حريص ولوركب العواصف كي يترادا
 فما ينفك ذامال عتيد فتي جعل القنوع له عتادا
 فلوان السحاب هي بعقل لما اتروى مع النخل القنادا
 ولوا عطي على قدر المعالي سقى الهضبات واجتنب الوهادا
 هذا هو التحقيق لان الحظ بيد الله يوتيه من يشا ويمنع
 منه من يشا فلا حرص عليه يدنيه ولا الاعراض عنه يقصيه
 قال تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا
 بعضهم فوق بعض درجات وقال عليه السلام اللهم لا مانع
 لما اعطيت ولا معطي لما منعت لكن لا بد للمصدر ان ينفت
 والمحجوس ان يفتش وجه الخلاص ويبحث فلماذا ترى الشعرا
 اكثر في هذا الباب فمنهم من اقام مع مشيئة الله تعالى فقال
 علمي سابقة المقدور الزماني صمني وصبري فلم احرص ولم اسأل
 لو نبيل بالقول مطلوب ملأ خرم الرويا الكريم وكان الحظ للمجيد
 ومنهم من تعلم على وجه الاستراحة وان كان يعلم ان الاشياء من
 الله تعالى كالطغراي في هذه القصيدة وقال ايضا في بعض مقاطع
 واعظم ما بي انني بفضايلي حرمت وما لي غيرهن درايغ
 اذا لم يزدني مورد غيري فلا صدقت بالواردين مشاع

وما الجمع بين الماء والتاريخ يدي: بالصعب من أن أجمع الجذر والغما:
وقد تقدم كلام يليق بهذا الموضع عند قوله والذهب يعكس
أما البيت وأما هذا البيت فلا يخلو من التعريض بزم
الدنيا وأحوالها والتنفير للعاقل عن صرف الهمم الحصيل
نوالها حيث تنقاد للمجهدة الأغنيا وتخرف عن الكابر الأذكياء
ويروى أنه قيل للخليل ابن أحمد رضي الله عنه أيها أفضل
العلماء المال فقال العلم قيل له فما يزال العلماء يزدحمون
على أبواب الأمراء والأمراء لا يأتون أبواب العلماء فقال
ذلك لمعرفة العلماء بحق المال وجهل الأمراء بحق العلم وما
أحسن قول بعضهم:

١٠. لعمر ما بالعلم يكتسب الغنى. ١١. والاباكتساب المال يكتسب الفضل. ١٢.
 ١٣. فكم من قليل المال يحرم فضله. ١٤. واخر ذي مال وليس له عقل. ١٥.
 ١٦. وما سبقت من جاهل فزاعجه. ١٧. الى احدا الا ضربها الجحش. ١٨.
 ١٩. وذو اللبان لم يبط احدته. ٢٠. وان هو اعطى زانه القول والفعل. ٢١.

ونظاير هذا الكلام كثيرة نطلب من مواضعها **الاعشارية**
جملة **أهتت بالحظ** من الفعل والفاعل والمفعول به اعنى
الحظ والياء المتعدية او زائدة لا محل لها الا انها مستانفة على انها
جارية مجرى الاعتذار لما تقدم **لو** حرف شرط يقتضى امتناع جوابها
لامتناع شرطها وجملة **تأديت مستغما** من الفعل والفاعل والمفعول
به شرطها والجواب محذوف لدلالة سوق الكلام عليه والتقدير

الحاج بنی

للجانبين **والحظ** مبتدأ والواو اعتراضية ويجوز ان تكون حالية
عني يتعلّق بشغل وانما قدم عليه لرعاية الوزن وسيأتيك
ان معمول المصدر يجوز تقديمه عليه اذا كان مجرورا او ظرفا
بالجهال يتعلّق بشغل **في شغل** يتعلّق بفعل او اسم فاعل
على انه خبر المبتدأ والجملة لا محل لها لانها اعتراضية او في محل
نصب على انها حال من الحظ او من فاعل اهبت وعليه فجملة
الشرط معترضة بين الحال وصاحبه قال رحمه الله تعالى
لَعَلَّهٗ اَنْ يَدْأِفُضِلِّي وَيَنْقُصُ ثُمَّ لِعَيْنِهٖ نَامٌ عَنْهُمْ اَوْ تَنْبَهَ لِي
اللغة لعل ^{بمعنى} لعل ان هذا اذا دعوت اليه قاله ابن الفوطي
واصل عينه يا اعلت بقلها الفائم حذفت ملاقات ساكن بعدها
الرزق يقال فلان حظ وحظيظ ومحظوظ اي ذو حظ وافر
من الرزق ومتاع الدنيا فلان اذا امددت صوتك
رافعاه باسمه عند ارادة اقباله عليك اسم فاعل
من استمع الحديث اذا كان يسمع ويعيه ليعلم به جمع
كثرة لجاهل وهو ضد العالم واختلف الحكماء هل بين الجهل
والعلم تضادا وبينهما تقايل العدم والمملكة فالكثر المتأخرين
على الثاني وعليه فالجهل عدم العلم عن شانه ان يكون علما
واتفق العقلاء على ان اعلى درجات الانسان ان يجمع له علم
ومال وعليه قول ابي دلامة
ما احسن الدين والدنيا اذا اجتماعا واسفلها ان يكون جاهلا
فقيرا وعليه قول بعضهم

من فاته العلم واخطاه الغنى فذاك والكلب على حدة سوا
واختلفوا فيما بين العالم الفقير والجاهل الغنى فالخواص بقدر
الاول على الثاني والعوام على العكس بضمين مصدر
شغله الشئ شغلا وشغلا يسكون الغين المعجمة وضم الشين
وبفتحها وباسكان الغين ايضا وقد يقال اشغله وهي
لغة ردية قاله ابو بكر محمد بن القوطية ان يبين
انه لم يال جهدا في تحصيل نصيبه من الدنيا وانه بلغ الجهد
في روم الاخذ بزمام العليا والمعنى انى دعوت الحظ الي وحاولته
غاية المحاولة على ان يعرج على فلم يلتفت نحوى والا صرف عنان
عنايته الى قصدي ولوناديت مستمعا لاجابتي لكنى ناديت
من لا يستمع الى لكونه مولعا بكل جاهل فهو عني بسبب الاقبال
عليه في شغل شاغل وما احسن قول من قال

لقد سمعت لونا ديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي
واما استعمل لوف هذا الشرط للدلالة على ان اجابة الحظ له امر
قد يئس منه وصار مقطوعا بانتفاؤه وفيه اشعار بان كان
حريصا جدا على اقبال الحظ عليه وانه استفرغ مجهوده في
تحصيله والبيت كله من باب التمثيل على سبيل الاستعارة
لانه شبه صورة محاولته لتحصيل منصب بصورة داع الانسا
حريص على اقباله عليه وشبه اعتصامه عليه بصورة من
يعرض عن الانسان فلا يسمع له ولا يلتفت اليه لكونه مشتغلا
بغيره وما احسن قول ابى العلاء المعري بخاطب خاله وبغيره على القناعة

وليس يزداد في رزق حريص ولوركب العواصف كي يزداد
فما ينقل ذامال عتيد فتي جعل القنوع له عتادا
فلوان السحاب هم يعقل لما اروي مع النخل القتادا
ولو اعطى على قدر المعالي سقى الهضبات ولتقتد الوهادا
هذا هو التحقيق لان الحظ بيد الله يوتيه من يشا ويمنع من من
يشا فلا حرص عليه يدينه ولا الاعراض عنه يقصيه قال تعالى
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم
فوق بعض درجات وقال عليه السلام اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت لكن لا بد للمصدر ان ينفث والمحبوس
ان يفتش وجه الخلاص ويبحث فلهذا ترى الشعرا اكثروا
في هذا الباب فمنهم من اقام مع مشيئة الله تعالى فقال
علي سابقا المقدور الرضى صمتي وصبري فلم احرص ولم اسأل
لوفيل بالقول مطلوب لما حرم الرويا الحكيم وكان الحظ للحبيد
ومنهم من تكلم على وجه الاستراحة وان كان يعلم ان الاشياء من
الله تعالى كالطغرائ في هذه القصيدة وقال ايضا في بعض مقاطيعه
واعظم ما ياتي بغضايلي حرمت وما لي غيرهن ذرايع
اذالم يزدني مورد غير غلة فلا صدرت بالواردين مشارع
وقال ابو الطيب المقتنى

وما الجمع بين الما والنار في يدي باصعب من الجمع الجحيم والنار
م وقد تقدم كلام يليق بهذا الموضع عند قوله والدهر يعكس
امالي اليبيت واما هذا البيت فلا يخلو من التقريص بزم الدنيا

واحوالها والتنفير للعاقل عن صرف الامة الى تحصيل نواياها
 حيث تنقاد للجهلة الاغبياء وتحرف عن الاكابر الاذكياء
 ويروى انه قيل للخليل بن احمد رضي الله عنه ايها الفضل
 العلم ام المال فقال العلم قيل له فما بال العلماء يزدحمون على
 ابواب الامراء والامراء لا يأتون ابواب العلماء فقال ذلك لمعرفة
 العلماء بحق المال وجهل الامراء بحق العلم وما احسن قول بعضهم
 كلمة تخرج وقد تقدم الكلام عليها **ابدا** الشيء يبدؤا ظهوره وقد يقال ابدا
 وابداه غيره اظهره **فضلي** مصدر فضله الرجل فضلا اذا زاد
 على غيره في الفضائل **النقص** مصدر نقص الشيء نقصا ونقصانا
 اذا ذهب منه شيء بعد تمامه ويقال نقصت حقه اذا لم يوفه
 له **العين** حاست البصر هنا **نام** من النوم واصد عينه واوعلت
 بقلها **الفائتة** للامر اذا فطن له يقال نبهته لكذافتة له
مسرادة ان يعتذر عن دعائه الحظ مع انه لا يلتفت اليه
 والمعنى انما ناديت وحاولت اقباله لاني اترجى ان يتامل فيظهر له فضلي
 اذا قاسه مع نقص من اولع به من الجهال فيسلمهم ما اثرهم به
 دوني من الجاه والمال او يتنبه لاني اولي منهم بان يقبل علي ويسند
 امر تدبيره الي لاني انا العارف بمصالحه والعالم بمصادره وموارده
 ولهذا قال في بعض مقاميه .
 . لا تياسن اذا ما كنت ذا ادب . على نحو ذلك ان ترقى الى الملك .
 . فينبأ الذهب لا يزي مظهرها . في معدن اذ غدا تاجا على الملك .
 هيئات قد فني عمره في امانيه فماتت له ولا هو عنهم قد نام بل اورد

الدهر على ظمائه جدول الحسام . واغرثت على قتله فضايله العظام
 فقتل صبرا على ما استفيض بين الانام وتشبيه الحظ في النفس
 بشخص ذي تميز استعارة بالكناية واشبات العين له استعارة
 تخيلية وذكر النوم والبدق والتنبه ترشيح على ان النوم كناية
 عن ترك ايامه واقباله عليه ويجوز ان يحمل البيت كله على التمثيل
 وايتمحل لشي من مفرداته بل هو اولى وفي البيت المطابقة ومراعاة
 النظير **الاعراب** **اب** **لعله** حرف تروح ينصب الاسم وهو الضمير
 المتصل بها **ان** حرف شرط قد تقدم تحقيقه وجملة **بدا فضلي**
 من الفعل وفعله بشرطه والفعل وحده في محل جزم بان
 وازافة الفضل الى ياء المتكلم من اضافة المصدر الى فاعله
ونقصهم منصوب على انه مفعول معه وهو مضاف الى ضمير
 الجاهل من اضافة المصدر الى فاعله فان قيل الناصب للمفعول
 معه ما هو قلنا مذهب المحققين انه منصوب بعامل المصاحبة
 وهذا الشرط طرأ فيه ان يكون مشاركا له في ملازمة الفعل في وقت
 واحد لان ذلك هو معنى المعية وبه يفارق العطف مطلقا
 اذا انغرض فيه للمعية ومن ثمة قالوا ان الواو متوسطة
 بين المفعول معه والعامل من حيث كونها نائية عن الظرف
 اعني مع اختصارها وذهب الكوفيون الى انه منصوب بالخلاف
 وقد علمت ان العامل المعنوي لا يعمل ما لم تلج الى ضرورة
 وذهب الزجاج واتباعه الى ان النصب باضمار فعل فقولنا
 مثلاً جاً البرد والطيا لسة معناه جاء البرد ولا يسر الطيا لسة

ويرد عليه ان الاضمار خلاف الاصل مع انه لا يستقيم ذلك في اكثر
المواضع وذهب عبد القادر الجرجاني الى ان العامل الواو
ويرد عليه ان الواو لم يثبت لها عمل النصب في العربية استقلا
على انها لو كانت عاملة لوجب نصب مضافه في قولهم كل رجل وضيقة
وذهب الاخفش الى انه منصوب على الظرفية وذلك ان الواو لما
كانت نائية عن الظرف ولا تختمل النصب تعدت الى ما بعدها
كما في الصفة الواقعة بعد الاوهذا مع ضعفه يرد عليه عدم
النصب في قولهم كل رجل وضيقة ويجوز في قوله ونقصه
ان يكون معطوفا على فضلي ويكون مرفوعا **العينة** يتعلق بندا
والضمير يعود الى الحظ واللام للتعدينية **نام** فعل ماض في محل جزم
على انه جواب ان وفاعله المستتر فيه يعود الى الحظ **عنهم** يتعلق
بنام وعن المجاوزة والضمير يعود الى الجاهل وجملة الشرط مع جوابه
في محل رفع على انها خبر لعلة **او** يحتمل ان تكون بمعنى الواو كقوله
ما بين ملجهمه او سافج وهذا هو الاظهر ويحتمل ان تكون
للتفصيل وجملة **تنبه** من الفعل والفاعل معطوفة على جملة
الجواب ويجوز ان يعطف الفعل وحده على نام على ان الغرض
الجمع بينهما في الاسناد الى الحظ معا وعليه فالفعل في محل جزم
لي يتعلق بتمت واللام للتعليل واعلم ان اللام الجارة اذا
دخلت على مضمرة وجب فتحها الامعيا المتكلم فانها تنكسر لامر من احد
ان يا المتكلم تستدعي نكسار ما قبلها اياها الثاني لو فتحت اللام
لوجب قلب اليا الفاعل القاعدة سيما على مذهب من يقول

ان اصله الحركة والله اعلم قال **رحمه الله تعالى** **اعل**
اعل النفس بالامل ارقبها ما اضيق العمر لولا فسحة الامل
الفحة اعل ابن سيدة **اعل** بالامر واعتل وتعلل به تشاغل
وعلله بطعام او حديث شغله به وعللت المرأة ولدها بشئ
من المرق ليحترى به عن اللبن عند الفطام قال جرير
يصف امراته بالفقر
تعل وهي ساغبة بغيرها **يا نفاس من الشم القراح**
والتعلة والعلالة ما يعتل به انتهى كلامه **النفس تطلق على الروح**
وعليه قول الى خراش الهذلي **نجاسات النفس منه بشدقه**
اي كادت روحه تزهر وهذا بلغ من قولهم بلغت الذاتي
وعلى الذات كلها وعليه قول الاخضر
ثلاثة انفس وثلاث زود هذا معناها لغة واما الحكماء فقالوا
النفس من حيث كونها جوهر مجردا غير حادثة في البدن بل هي
متعلقة به وليس تعللها به تعلل الحلول كتعلق الصورة
بالمادة والعرض بالموضوع كتعلق السواد بالجسم مثلا ولا مجاوزة
له كتعلق الانسان بشيء الذي يرافقه تارة ويفارقه اخرى
بل تعللها كتعلق العاشق بالمعشوق الا ان عشقها اياه عشقا
لا يتمكن العاشق بسببه من مفارقة معشوقه مادام متمكنا
من صحبته وسبب ذلك توقف استيفاء كالاتها ولذا انها
الحسيتين والعقليين عليه لانها بحسب فطرتها الاصلية
قابلة لذلك غير متمكنة من الابالات بدنية ولهذا زعموا انها انما

تعلقت بالروح وهو الجسم اللطيف البخاري المنبعث من القلب
المتكون من الطّف اجزاء الاغذية فتفيض عليه قوة تسري
بسرّياته الى اجزاء البدن واعماقه فتثير في كل جزء منه قوى
تليق به وبها يكمل نفعه ثم تلك القوى تنقسم الى مدركة
كالمودعات في الحواس الخمس الظاهرة والحواس الباطنة
والمحركة كالارادة وما يتبعها من الشهوات والآراء النفسانية
وكل ذلك يتفقد العزير العليم القادر الحكيم لا اله الا هو رب العالمين
الامال جمع كثرة لا أمل وقد تقدم **ارقبها** مستقبل رقب الامر
رقبة وراقبا اذا انتظر حصوله ومنه الرقيب وهي هبة ترجع
الى الواهب ان مات الموهب او قد نهى عنها **اضيق** فعل تعجب
مبنى من ضاق الشيء ضد اتسع او من ضاق ضيقا وضيقا
وهو شك يكون في القلب **العمر** يفتح العين المهملة وضمها
وبضمتين الحياة والمراد هنا مدتها ويروى ما اضيق
العيش وقد تقدم تفسيره **الفسحة** بضم الفاء السعة من
فسح المكان وانفسح اذا اتسع **الامل** مصدر املته واملته
املا وقد تقدم **مراودة** ان يذكر عند اخر عن نداء
الحظ والمعنى لا اقل من ان يكون اشتغالي به وان كنت
لا احصل منه على شيء علا لئلا للنفس ومواعدها بادراك
الامل ومراقبتها لان تصد الى اعالي الرتب قبل هجوم الاجل
فيتسع لذلك ماضاق عليها ويصفو بعض الصفو ما كثر
الدهر من عيشها ثم تعجب من ذلك فقال ما اضيق عمري

اي ما اقرب موتى وذهاب حياتي لولا اني اوسع ذلك على نفسي بالامل
او ما اقل معيشتي لولا فسحة الامل لمت اسقام من ذلك ولا شك
ان الامال توسع على الانسان ماضاق عليه وتدنّي الاماني
البعيدة اليه ولهذا قال عليه السلام لولا الامال لانقطع الاعمال
وبيانه ان جميع ما الايام تبعه وتقصيه فان الامال تقربه
وتدنيه وما احتجب عن الانسان بحسب الفعل والوجدان
فانها تصوره له بصورة المقبل عليه بحسب القوة والامكان
فلها طمحت نفوس جميع البشر الى العلى الرتب وطمع في الشرب
من رحيقها ذوق الكووس والعلب فاجتهد كل في تحصيل
ما يتخيل انه سيوصله وثمر عن ساعد الاجتهاد في اخذ كل
طريق يظن انها ستبلغه فاكتفى الوجود من ذلك بحكمة
القادر المختار رحلا وانوارا وتختلج مختلفا لوانه اطوارا
فاطوارا وقال بعض الحكماء نعم الرفيق الامل ان لم يبلغك
المرادك آنسك وهذا البيت يشبه قول بعضهم
وما هذه الايام الا صبايف تورخ فيها ثم تحق وتحقق
ولم ارك شيئا مشددا ليرة النبي توسعها الامل العريض
واعلم ان الحكمة في ان النفس تكره الموت ما قدمناه من تعلّقها بالبدن
تعلّق العاشق بالمعشوق فلها تنفردا بها من مفارقتها لانها مجبولة
على حب الكمال ولا تمكن من الوصول الى محبوبها الا بمصاحبة
فلها تستعذب ما تلقى من المشاق في صحبة ويهون عليها ما
يذكرها من التعب والضرب فواصلته لانه آلة الوصول الي

المحبوب الاكبر وما احسن قول ابي العلاء المعري يشير الى هذا المعنى
 .: وجدنا اذى الدنيا الذي كانها .: جنى النخل اصناف الشقا الذي جنى
 .: فارغبت الموت كذرة مسيرها .: الى المار خمس ثم يشترى من اجن .:
 .: وخوف الردى اوى الى الكف اهلته .: وكلف نوحا وابنه مكال السفن .:
 .: وما استعذبت روح موسى وادم .: فوجد وعدا من بعد جنتي عذ .:
الاعراب اعطى النفس جملة من فعل مضارع وفعله
 المستتر فيه العايد الى المتكلم ومفعول به لا محل لها لانها
 مستأنفة في معنى التعليل لا هبت بالخط ويحتمل ان تكون
 استينافا بيانيا كانه قيل له لم تدعوا الخط وهو معرض عندك
 فقال اعطى النفس وبوتيرة قوله ما اضيق العمر ويجوز ان
 تكون في محل نصب على الحال من فاعل اهبت بالخط **بالامال**
 يتعلق باعلل والبال للاستعانة واللام للاستفراق وجملة
ارقبها يحتمل ان تكون مستأنفة على انها توكيد للجملة التي قبلها
 وهو اظهر ويحتمل ان تكون بدلا منها على انها بدل اشغال كقوله
 .: اقول له ارحل لا تقيم عندنا .: واما ما ذكره الفاضل
 الصفدي من كونها حالا من فاعل اعطى فغير بعيد ويظهر
 لي وجه لصحته وهو ان يعود ضمير المفعول الى الاثنى اى
 مراقبا اياها **ما** اسم مرفوع بالابتداء باتفاق النخاعة واما الخلاف
 في معناها فذهب سيبويه واكثر البصريين الى انها نكرة
 تامة بمعنى شئ واما جاز الابتداء بها لانها ضمنت معنى الحضر
 او التعجب وعليه فالجملة بعدها اعني قوله **اضيق العمر** من

الفعل الماضي على الاصح وفاعله المستتر فيه العايد الى ما والمفعول
 به في محل رفع على انها خبره وهذا هو الاصح عند المحققين
 لوقايه بالغرض من التعجب اذ هو اعلام بان المتعجب منه
 امر ذو مرتبة خرج بها عن نظايره او قل وجودها ادراكها
 جلي وسبب الاختصاص بها خفي فاستحققت الجملة المعبر
 بها عن هذا المعنى ان تفتح بكرة مبرمة ليحصل ايهام منلو بافهام
 وذهب ابو الحسن الاخفش واتباعه الى انها نكرة ناقصة
 او معرفة بمعنى الذى وعليه جملة ما اضيق العمر اما صفة
 على الاول فهي في محل رفع اى شئ يضيق العمر والخبر محذوف تقديره
 عظيم واما صلة فلا محل لها والتقدير الذى يضيق العمر
 امر عظيم وهذا وان حصل منه الغرض من التعجب على ما
 تقدم لكنه مخالفت للقواعد المستفراة من كلام العرب اما
 اولافلانهم يقدمون المبرم ثم ياتون بتفسيره على عكس ما هنا
 واما ثانيا فلان فيه التزام محذوف الحذفون ما يستر مسره
 ويدل عليه وذهب الكوفيون وابن درستوب الى انها استفهامية
 وهي مبتدأ والجملة بعدها خبرها قال ابن الحاجب وهو
 ضعيف من حيث ان النقل من انشاء الى انشاء مما لم يثبت
 في كلام العرب واما افعل المستعمل في التعجب ففيه خلاف
 فذهب البصريون الى انه فعل ماضى بدليل اتصال بون
 الوقاية به في قولهم ما افقرني الى رحمة الله وما احسنني
 ان اتقيت الله ووافقهم على ذلك الكسائي من الكوفيين

وعليه فتحه اضيق في البيت حركة بنا كالتي في ضرب زبير عمروا
 وفاعله يعود الى ما على ما تقدم والعمر مفعول به واللام
 فيه للعهد او نائية عن الضمير وانما نصب المفعول به
 وان كان غير منعقد في الاصل لان الهزة فيه للتقديرية
 وذهب اكثر الكوفيين الى ان افعل الذي بعد ما التعجبية
 اسم يدل ما احسنته وعليه فاضيق في البيت اسم
 منصوب بالمخالفة لانه وصف للعيش لا ما التي هي
 مبتدأ والعمر منصوب على التشبيه بالمفعول به **لا** حرف
 فيه معنى الشرط يدل على امتناع الشيء لوجود غيره وهي عند
 البصريين كلمة براسها غير مركبة من لواشرطية ولا النافية
 لوجهين احدهما انها لو كانت كذلك لوجب ان يكون الاسم
 الواقع بعدها فاعلا وليس كذلك لما تقر من ان الفعل
 بعد ادوات الشرط لا يحذف لامع وجود مفسر كقولهم تعالى
 ان امرؤ هلك الثاني ان لا النافية لا تدخل على الماضي الا
 اذا كان دعاء او مكررا هذا ومذهبهم ان الاسم بعدها مبتدأ
 وعليه **فتحة** مبتدأ والخبر محذوف لدلالة لولا عليه وجود
 ما سد مسده اعني الجواب ثم اختلفوا فقال اكثرهم انه لا يجوز
 ذكره ابدا وما ورد مما يوهم ان الخبر مذكور فيه كقولهم
فوالله لولا الله خشى عواقبه فمن الاعتراض او ان
 ان المصدرية محذوفة والفعل معها في تاويل مصدر
 على انه من بدل الاشتغال وعلى هذا القياس وقال الروماني

وابن الشجري والشلوبيين وابن مالك ان حذفه غالب لا لازم
 فيجب حذفه اذا كان امتناع الجواب معلقا على وجود المبتدأ
 فقط بخولو لا على لهلك عمر وان كان معلقا على امر خاص
 زابد على وجوده فلا بد من اثبات الخبر لعدم ما يدل عليه
 لو حذف بخولو لا زيد يدفع عذره لاهلكه وخو البيت
 المتقدم وخوفه عليه السلام لولا قومك سحر بثوا عهد
 بكفر لاسست الكعبة على قواعد ابراهيم وقال ابو العدا
 المعري يصف سيفه فلولوا الغد يمسه لسالا وجواب لولا في
 بيت الطغري هذا محذوف والتقدير لولا فصحى الامل موجبة
 لم تحسرة من ذلك ونقل عن الكسائي ان الاسم بعدها
 مرفوع بفعل مضمرة تدل عليه لولا وتقدره هنا لولا وجد
 فتحة الامل وهذا المذهب قوي لان الظاهر في لولا هذه
 ان فيها معنى الشرط وقد صرح بالفعل بعدها في قوله
 لولا خدرت ولا عذري لمحروده وجملة التعجب وما
 بعدها لا محل لها قال رحمه الله تعالى
لم ارتض العيش الايام مقبلة فكيف ارض وقد واثت عجل
اللغة ارتض مستقبل ارتضيت الشيء ارتضا
 ورضيت به اذا قبلته **العيش** قد تقدم معناه **الايام** جمع
 قلة ليوم واصل عينه واو اعلت بالقلب والادغم **المقبلة**
 اسم فاعل من قبل الامر اقبالا ضد ادبر والتا في التانيث
كيف اسم استفهام يسئل به عن احوال الشيء وفي معني

التجيب هنا **في تقدم** **ولتسولي** عن الشيء **تولي** اذ برعنه ونزكه
والاشهر فيه **تولي** **العجل** **مصدر** عجلت الى الشيء **عجلا** اذا سرعت
اليه **وعجلته** اذا سبقته **مسراة** ان يبين انه ما كان
راضيا بالعيش المذكور في زمن **توشح** فيه **بردا** الشباب
واتزر **بميزر** الصبا لما كانت الايام مقبلة به عليه **واعضا**
غصنة طرية تستهوى طرف ناظرها وتفتنه بنضارة ثمارها
وازهارها فكيف يتبعه ويرضى به وقد كرسه وتفققع
شبهه وولت الايام عنه واخذت بانواع حوادثها منه وهذا
منه كالتقص لما تقدم من قوله اهبت بالخط الخ وهو في
المعنى مثل ما انشده ابو علي القالي عن بعض العرب **وقد كنت في عصر الشباب مجانبا هو اي فكيف الان والشيب وازع**
واي لنهاي خلقي اربع عن الفخش فيها للكرم روادع
حيا واسلام وشيب وعفت وما المرء الامام عوته الطبايع
ولقد احسن في تقديم الاسلام على الشيب روي ان امير
المؤمنين عمر بن الخطاب لما انشده عبد بن الحساس
قصيدته التي في اولها قوله
عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرناها
قال له لو قدمت الاسلام على الشيب لاجرتك فقال له
ما شعرت هكذا قال بعضهم والظاهر ان هذه الرواية
لا تصح لما سياتي ولان في هذه القصيدة ابيانا للفخش فيها
يتنزه امير المؤمنين عن سماع مثلها والافرار عليه قال ابن

هشام النخعي رحمه الله وكان عبدا حبشيا اشتراه عبد الله بن ابي
ربيعة المخزومي عامل امير المؤمنين عثمان على اليمن ونجى من فطانه
وقصاصته وبعث بخبره الى امير المؤمنين يقول في كتابه له
وجدت عبدا شاعرا فطنا فان كان لامير المؤمنين حاجة
به بعثناه اليه فكتب له اما بعد فان قصارى امر العبد الشا عر
اذا شيع ان ينسب بنفسه ساداته واذا جاع ان يعتني بهم
فلا حاجة لي به فلما بلغ كتابه لعبد الله باعه من بني الحساس
فلم تقض عليه مدة حتى تسب بنت سيده واسمها عميرة وهي
المذكورة في قوله عميرة ودع ان تجهزت غاديا والفخش في ذلك
غاية فلما سمع ابوها ذلك قتله وكان ذلك من احدي
كرامات امير المؤمنين رضي الله عنه ثم انه لاشك ان ايام
الشباب ايام اقبال واوانها اوان التخصيل كل امال لان غصن
العيش رطيب وبرد الشباب قشيب ووصل الفتى فيها
حبيب وسهر مصيب وله في كل لذة قتم وفي كل نعيم نصيب
وما احلى قول بعضهم
وقد تقوضت عن كل مشيهم فما وجدت الايام الصبا عوضا
وقال الاخر
ما كنت اوفي شبابي حق نعمته حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع
واما ايام الشيخوخة فهي اديار وتول وزوال ولا تكون امالا غالبا
الا منعكسة الاحوال وما احسن قول ابي العلاء في رسالته يخاطب
فيها الدنيا **سوتني غانيم فكيف بك وانت عجوز فاني** وفي البيت

الطباق واسناد مقبلة وولت الى ضمير الايام مجاز عقلي
الاعراب حرف تنجز المضارع ويقرب
 معناه الى المضى **ارتض** فعل مضارع مجزوم بلم واعلم انهم
 اختلفوا في الفعل المعتل المجزوم هل هو مجزوم بحذف الحركة
 المقدرة في حروف العلة وعليه قائما حذف لئلا يصير
 لفظ المجزوم كلفظ المرفوع ويعزى هذا القول الى سيبويه
 او هو مجزوم بحذف حروف العلة ويعزى هذا القول الى
 ابي بكر بن السراج وهو الجارى على السنة والتحقيق ما
 ذكره بعض شيوخنا من ان هذا الخلاف لفظي لان النقل
 الصحيح عن سيبويه ان الضمة انما حذفت من نحو يغزو وي
 استثقالا لها على الواو والياء لانها مع الواو بمنزلة الواوين
 ومع الياء بمنزلة الياء والواو فلما دخل الجازم ولم يجد في آخر الكلمة
 الا حروف علة وهي مشابهة للحركات من حيث انها لا تقوم بها
 كما لا تقوم بانفسها ولا انها مركبة من الحركات لان ضم الياء مثلا
 هو الاثنان بعده ببعض الواو بلا فصل وهذا يتوهم انها مع
 وكذلك في الباقي حذفها وهذا يندفع الخلاف فتأمل **العيش**
 مفعول به واللام فيه للعهد او نايبة عن الضمير والجملة مستأنفة
 على وجه التسلية عن عدم اقبال الحظ عليه **والايات** مبتدأ
 واللام للعهد او نايبة عن الضمير والواو للحال **مقبلة** خبره
 والجملة في محل نصب على انها حال من فاعل ارتضى والرابط
 الواو وحده وانما اكتفوا بالواو لان الجملة الحالية جارية مجرى

الظرف فيجوز اخلاوها من الضمير كالظرف ولهذا يفترها سيبويه
 رحمه الله ياذ **فكيف** عند سيبويه اسم مبهمة غير ظرف ومحل فيها
 نحن فيه النصيب على انه مفعول بارضى وانما قدم عليه لما فيه
 من معنى الاستغناء وهو علة بناؤه ايضا وعند الخفش
 هو ملازم للنصب على الحالية اذا وقعت بعده جملة مستأنفة
 والافصح رفع على الخبرية كقولك كيف زيد وعليه فكيف
 هنا في محل نصب على الحال **ارضى** جملة من الفعل المضارع
 المرفوع بضم مقدرة على الالف والفاعل المستتر فيه العائد
 الى المتكلم لا محل لها لانها مستأنفة والفاء الداخلة عليها
 لمجرد ترتيبها على ما قبلها في الذكر ومفعوله محذوف تقديره
 فكيف ارضاه وارضى به وجملة **وقد ولت** من الفعل الماضي
 والفاعل المستتر فيه العائد الى الايام في محل نصب على انها
 حال من فاعل ارضى والرابط الواو ولكون فعلها ماضيا
 مع عدم اشتغالها على ضمير ذي الحال وجب اقترانها بالواو وقد
 في الدلالة حتى اتفقوا بكسبهم **وقد حان** من شمس النهار غروب **وقد**
على عجل يتعلق بمحذوف على انه حال من فاعل ولت اي
 كائنة على عجل ويجوز ان يكون المجرور في موضع الحال اي مستعجلا
 ويجوز ان يتعلق بولت وعلى بمعنى عن كقول **وقد**
وقد ارضيت على بنوقش **وقد ارضيت** عنى قال رحمه الله تعالى
غالى بنفسى عرفاني بفتحها **فصنعتها** **خبيصا** **الفقر** **مبتذل**
اللغة **غالى** فاعل من غلا السعر وغيره اذا جاوز حده

المعتاد وقليل يقتضي المشاركة في معناه غالباً ومصدره
مقالة النفس قد تقدم تفسيرها **العرفان** مصدر عرفته معرفة
وعرفته وعرفانا اذا علمته وقال ابن سيدة وقد يفرق بينهما بوجه
حديد ولم يبينه ولعله اراد ان العلم اكثر ما يستعمل في ادراك
الكلي والبسيط والمعرفة في ادراك الجزئي او المركب على ما هو
مشهور وان المعرفة تستدعي سبق الجهد بالمعروف بخلاف
العلم ولهذا يقال الله عالم ولا يجوز عارف **القيمة** بكسر القاف عوض
الشيء الذي يقابله ومنه قولهم قيمة كل امرء ما يحسن اي عوضه
والجمع قيم كريمة وديم وشيمة وشيم **ضمتها** قد تقدم **الرخيص**
اسم فاعل من رخص الامر خاصة فهو رخيص ضد غلا
القدر قدر الشيء ومقداره ما يساويه **المبتذل** اسم مفعول من
ابتذل الشيء ابتذالا اذا لم يحفظه ويجوز ان يضبط بكسر الذا
المجني على انه اسم فاعل **مراودة** ان عرفانه بقيمة نفسه غالي
فيها من سامها وان لا يفتن بخس الثمن فيها من بذل راماها
فلذلك صانها من البيع برخيص من القدر وانف ان يكون
من استعبد لاجل اغراض الدنيا يتناف من التزاور فضلها
عن ان ابيعها من وضع القدر المبتذل لها لانه لا يعرف
قيمتها وعليه فالبيت تعريض كالذي بعده ولعمري لقد
صدق فيما قال فان النفوس الالهية المهزبة بالمعارف
والحكم الالهية لا قيمة لها ولو اعطيت مشربها الدنيا وما عليها
وما وصف به الطغرائي نفسه من العزة والافتة هو مذهب

العرب وطريقهم يفصح عن ذلك تتبع آثارهم وما صرحوا به في اشعارهم
قال بعضهم
والى لصبار علي ما ينوبني **وحسبك ان الله انني علي الصبر**
ولست بنظار الى جانب الغنى اذا كانت العليا في جانب الفقر
وقال ابو العلاء المعري يصف نفسه
ولي منطلق لم يرض لي كنة منزلي **على انني بين السماكين نازل**
لدي موطن يشاقه كل سيد ويقصر عن ادراكه المتناول
ينافس يومئذ امسى نصرقا ويختسد اسحاري على الاصيل
وقال ابو الطيب المتنبي في مثله
من كان فوق محل الشمس مسكنه **فليس يرفع شئ ولا يضع**
ليت الملك على الاقدار عاطية فلم يكن لدي عندها طمع
وحكى المبرد عن الجاحظ انه قال قلت للربيع الغدوي ايسرك
ان تكون ابنة يزيد بن المهلب تحتك فقال لا فقلت ولك
الف دينار فقال لا فقلت ولك الفان فقال لا والله فقلت
ولك الجنة فقال علي ان لا تلد مني ومثل هذه الحكاية ما ذكره
صاحب اللالي رحمه الله وهو ان عقيل بن علفة المري كان
كثير البذخ والعجرفة حتى انه لا يرى له في الدنيا كفوا فدخل
على ابن عمه عثمان بن حيان المري عامل معاوية على المدينة
المشرقية فقال له عثمان زوجني ابنتك فرفع عقيل عقيرته
يقول انا قتي هي اصلحك الله فامر عثمان بطرده وقال هذا
اعرابي جاهل احمق فخرج عقيل وهو يقول

. لحى الله دهر اذهب المالك كله . وسود اشباه الامار العوارك .
 قال واما تكبر عليه وترفع بنفسه عنه لان عثمان مته او اباه
 اسر يوم المربح واستاد غالي الى العرفان مجاز عقلي واستعارة
 بالكناية وحذف مفعول غالي للدلالة على التعميم والمجرد
 الاختصار وهو من ايجاز الحذف وفي البيت الطباق
 ومراعاة النظير **الاعراب غالي** فعل ماض وباب
 فاعل يدل على مشاركة فاعله للغير في مصدره لكن ان اقتضى
 المشاركة مع الفاعل صيره مفعولا كما في هذا البيت ولذلك
 يتعدى القاصر منه الي واحد والمتعدى يزيد الثاني كقولك جاز
 زيدا الثوب ومن ثم عده بعضهم في اسباب التعدى كالهمزة
 والتضعيف واما لم يعد اكثر النحاة منها لان قد يقتضي المشاركة
 مع ما كان مفعولا قبل بناؤه للمفاعلة كقولك ضاربت زيدا وقائله
 فلذلك لم يزد على المفعول الاصل فلما لم تطرد فيه التعدية اسقطوه
بنفسه يتعلق بعرفاني والباءية للظرفية ولا تخلو عن التقوية
 للعامل لضعف بسبب التاخر وسياتي الكلام على جواز تقديم مفعول
 المصدر ان شاء الله تعالى ويجوز ان يتعلق بغالي وتكون الباءية
 للظرفية ايضا والاول اوضح واصح **عرفاني** فاعل غالي وهو مضاف
 اضافة محضة بمعنى اللام الي تيار المتكلم من اضافة المصدر الى فاعله
 ومفعول غالي محذوف تقديره كل من ساومها واما حذفه لدلالة
 سوق الكلام عليه اولا فاداة التعميم **بقيتها** يدل اشتمال من قوله
 بنفسه والضمير يعود الي النفس وان علق بنفسه بغالي فبقيتها

مفعول عرفاني والباءية زائدة كما في قولهم التي بيده والجملة مستأنفة
 في معنى التعليل لقوله لم ارتض العيش **فصنتها** جملة من فعل
 وفاعل ومفعول به معطوف على ما قبلها بالفاء الدالة على
 التعقيب والسببية ويجوز ان يجعلها مرتبة على ما قبلها في
 الذكر من غير اعتبار معنى العطف **عن رخص** يتعلق بصنت
 وعن المجاوزة وهو مضاف اضافة لفظية لمجرد التخفيف
 الي **القدر** المعروف بلام العهد الذهني **مبتذل** نعت لرخص
 القدر واما جاز نعت به لان اضافة تقدير الانقصال فلا
 تفيد التعريف على ما مر في مثله وهذا مبني على ان مبتذل اسم
 فاعل وان جعلناه اسم مفعول فاضافة القدر الى رخص
 من اضافة الصفة الى الموصوف واما جاز نعت بمبتذل
 لما تقدم قال رحمه الله تعالى .
وعادة التصل ان يزهى بجوهره وليس يعمل الا في يدي بطل
 اللغة العادة معروفة والجمع عوايد وعادات **التصل** قد
 تقدم **يزهى** مستقبل زهى على لفظ البناء للمفعول زهوا اذا تكبر
 وحكي ابن دريد فيه زهأ يزهو زهوا **الجوهر** ذات الشيء والدر
 المستخرج من البحر او كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به **يعمل** مستقبل
 عمل فلا يطلق على كل فعل **البطل** الجارحة المعروفة وهي من المنكب
 الى اطراف الاصابع وقيل الكف وحدها والجمع الايدي وجمع الجمع
 اياد **البطل** الشجاع سمي به لان حقوق اقاربه من الدماء ونحوها
 تبطل عنده اي تذهب فلا تؤخذ **مسراة** ان يفسر

معنى المغالات بنفسه على ما تقدم والمعنى ان العادة جرت
 بان يُزَيَّن بالسيف ويَزْهَى بجوهره ويَصَان في اغشيائه
 وحمايله وان لم يكن المراد منه نفس نصبه ولا التزيين
 محمله بل المراد منه ان يقطع اوصال الكلبي والمفاصل
 ويفرك الوداج وينفذ المقاتل لكن لا يعمل هذا العمل خوفا
 لاستحالة ولا في يدي الجبان لفقدان شرطه اذ لا بد في عمله
 ان يكون عُدَّة الخاص وهذا مثل ضربه لنفسه بانه
 كالسيف الصارم لما عنده من العلم بسياسة الامور
 والقدرة على تدبير الخاصة والجمهور ولكنه مُطْرَح لعدم
 ولايته ولو تولى لظهرت محاسنه واشتهرت في فضل القضايا
 تدبيراته وبانت فيما بين الناس مآثره ومفاخره وهذا
 البيت من التشبيه الضمني ويجوز ان يكون مثالا على
 سبيل الاستعارة والفصر في قوله وليس يعد الا في يدي
 بطل قصر حقيق على سبيل الادعاء والمبالغة حتى انه لو فرض
 انه يعمل في يدي غيره فعمله ذلك غير معتد به لانه كالعدم
 وفي البيت التعريض بسلطان زمانه **الاعراب**
وعادة مبتدأ والواو للاستئناف وهو معرف بكونه مضافا
 اضافة محضة بمعنى اللام الى **النصل** المعروف بلام العهد الذي
 ان حرف مصدر يَنْصِب المضاف ويخلص معناه للاستقبا
 يَزْهَى فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه فتحة مقدرة
 على الالف **تَعْدَرُ** **بجوهره** في محل رفع على ان نابت عن الفاعل

لما كان في قوله
 يَزْهَى بجوهره
 على وجه الاستعارة
 لا على وجه الحقيقة
 لان الجوهر هو الجوهر
 لا السيف

والبا

والبا فيه للاستعانة وضافة الجوهر الضمير النصل اما لئلا
 ان اريد به الذات واما محضته ان اريد به حليته وان وما
 بعدها في تاويل مصدر مرفوع على انه خبر المبتدأ اي عادية
 النصل زهوه بجوهره والحمد مستأنفة واعلم ان ان
 تأتي على اربعة اوجه احدها ان تكون زايدة للتوكيد امليين
 لما الوجودية وشرطها كما في قوله تعالى ولما انجا البشير او
 بين فعل القسم ولو الشرطية كما في قوله فاقسم ان لوالتفتينا
 او بين الكاف الجارة ومجرورها كما في قوله **فانتم**
كان **طبيعة** **تقطوا** **الي وارق السلم** في رواية من خفض طبيعة
 وهذه الزايدة لا تعمل شيئا عند الجمهور خلافا الى الحسن
 النحوي والاحتمال في قوله تعالى وما لنا ان لا نقاتل في سبيل
 الله لجواز ان تكون مصدرية والتقدير ما منعنا القتال
 او منه الثاني ان تكون مفسرة بمعنى اي وهي الواقعة بعد
 كل جملة فيها معنى القول دون حروفه كقوله تعالى واوحينا
 اليه ان اصنع الفلأف وقوله تعالى ونودوا ان نلهم الجنة
 على ان بعضهم يجوز كونها بعد جملة القول بحروفه ومعناه
 الثالث ان تكون مخففة من الثقيلة فتعمل عملها من نصب
 الاسم ورفع الخبر ويجب ان يكون اسمها ضمير شان محذوفا
 مفسرا بجملة اسمية كقوله تعالى واخر دعوانهم ان الحمد لله
 رب العالمين اي انه او بجملة فعلية فعلها ماض غير
 متصرف كقوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم

الماضي
 هو الضمير
 ان الزايدة
 لا تعمل شيئا
 عند الجمهور
 خلافا الى الحسن
 النحوي
 والاحتمال
 في قوله
 تعالى
 وما لنا
 ان لا نقاتل
 في سبيل
 الله
 لجواز
 ان تكون
 مصدرية
 والتقدير
 ما منعنا
 القتال
 او منه
 الثاني
 ان تكون
 مفسرة
 بمعنى اي
 وهي الواقعة
 بعد
 كل جملة
 فيها معنى
 القول دون
 حروفه
 كقوله
 تعالى
 واوحينا
 اليه
 ان اصنع
 الفلأف
 وقوله
 تعالى
 ونودوا
 ان نلهم
 الجنة
 على ان
 بعضهم
 يجوز
 كونها
 بعد جملة
 القول
 بحروفه
 ومعناه
 الثالث
 ان تكون
 مخففة
 من الثقيلة
 فتعمل
 عملها من
 نصب
 الاسم
 ورفع
 الخبر
 ويجب
 ان يكون
 اسمها
 ضمير
 شان
 محذوفا
 مفسرا
 بجملة
 اسمية
 كقوله
 تعالى
 واخر
 دعوانهم
 ان الحمد
 لله
 رب
 العالمين
 اي انه
 او بجملة
 فعلية
 فعلها
 ماض
 غير
 متصرف
 كقوله
 تعالى
 وان عسى
 ان يكون
 قد اقترب
 اجلهم

وان ليس للانسان الاماسعي اي انه عسى وانه ليس او فعل
دعاء كقوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها فان
كان فعلها متصفا وجب ان يفصل بينه وبينها بنفي نحو
افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا او بقدر نحو ليعلم ان قد
ابلغوا او حرف تنقيس نحو علم ان سيكون منكم مريض وكقوله
زعم الفرزدق ان سيفقتل مربعا . او لو نحو ان لو يشاء الله
لهدي الناس جميعا فان قيل قد علم مما تقدم ان اسمها
لا بد وان يكون ضمير شان محذوفا وان خبرها لا بد وان
يكون جملة فها بال اسمها قد اتي مصرحاً به غير ضمير شان هـ
وخبرها قد اتي مفرد او ذلك في قوله .
. بانك ربيع وغيث مريع . وانك هناك تكون التمثال .
قلنا ذلك ضرورة تاديرة في كلامهم جدا بحيث لا يورد نقضا
على القواعد المستفراة منهم ثم ضابط الخففة ان تقع بعد
فعل علم او ما في معناه كما مر من الامثلة فان وقعت بعد
فعل ظن او ما في معناه فلك فيها وجهان احدهما ان تجعلها
مصدرية وهو الأرجح ولهذا اجمع القراء على النصب في قوله
تعالى انتم احبب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا انما
ان تجعلها مخففة من الثقيلة وعليه حمل ابو عمرو والاخوان
قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة فرفعوه الرابع
ان تكون مصدرية وتحتاج الى جملة فعلية تسمى صلته او ما
سموها مصدرية لانها تشبهك مع صلته بمصدر اما مرفوع

بالابتداء

بالابتداء
كقوله تعالى وان تصوموا خير لكم اي صيامكم او على الفاعلية
كقوله تعالى الم يأت الذين امنوا ان تخشع قلوبهم اي خشوعها
واما منصوب كقوله تعالى وما كان هذا القرآن ان يفتری
اي افترأ واما مخفوض كقوله تعالى او ذينا من قبل ان
تاتينا اي اتيناك ايانا ومنها الداخلة على الماضي في نحو قوله
تعالى ولولا ان ثبتناك عند الجمهور خلافا لابن طاهر وقد
ياتي المضارع بعدها مرفوعا على انها معلقة وعليه قراءة ابن
محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة برفع المضارع وعليه قوله
. ان تقرأن على اسماء ويحك . مني السلام وان لا تشعرا احدا .
وليس من اخوات كان وهو فعل ماض عند الجمهور يدل
اتصال الضماير معها فوزنه فعل بكسر العين ثم التزم تخفيفه
وذهب ابو بكر بن السراج واتباعه الى انها حرف نفي بمنزلة ما
والاصح الاول واختلف هل ليس للنفي مطلقا وهو مذهب
ابن السراج ويعزى الى سيبويه او لنفي الحال وهو مذهب
الجمهور وقال ابو علي الشلوبين رحمه الله ليس بين القولين
تناقض لان خبر ليس ان لم يتقيد بزمان نحو ليس زيد قائما
يحمل على نفي الحال وان قيد بزمان من الازمنة يحمل على ما قيل
كقولهم ليس خلق الله مثله وقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس
مصرفا عنهم واسمها ضمير يعود الى السيف وجملة يعمل من
الفعل المضارع وفاعله المستتر فيه العايد الى النصل محل
نصب على انها خبر ليس والجملة الكبرى مستانفة فالواو للاستيذان

او معترضة فالواو اعتراضية **الآ** حرف موضوع للاستثنا وهو
اخراج بالآ او احدى اخواتها ما لولاه لدخل في حكم ما قبلها
في يدي يتعلق بمحذوف على انه حال من فاعل يعمل
والمستثنى منه مقدار عام اي في حالة من الاحوال الالفي
حالة كونه في يدي بطل وعلامة الجرح في يدي اليالانه مثنى
واما حذف من التون لكونه مضافا اضافة محضة بمعنى
اللام الى **بطل** من اضافة الجزء الى الكل قاله الله تعالى
ما كنت اوترا ان يمتد بي زمني حتى اري ذلك الاوغاد والسفل
اللغة كنت اصل عينه واو ابدلت الفاء ولما اتصل
به ضمير الرفع حذف من الالف المبدلة من الواو بعد نقل
حركتها اعني الضمة المعوضة من الفتحة تنبيه على الاصل
اوثر مستقبل اثر الشيء ايثارا اذا قدمه واختاره
على غيره او من اثرت ان افعل كذا اثر اذا فضلته
على غيره واحببته اكثر منه **يمتد** من مده الله في العمر مدا
اذا اطاله ووسع **الزمن** والزمان يطلق على قليل الوقت
وكثيره والجمع ازمان وازمنة وازمن **اري** من راي الشيء
روية اذا نظره ببصره او بقلبه **الدولة** مصدر دالتهم
الايام وادالتهم اذا صيرت الدولة اليهم في الخير والحظ
واما الدولة بضم الدال فهي الشيء المتداول وقيل هما
منزاد فان والجمع دول **الاوغاد** جمع وعقد وهو الاسحق هو
الضعيف الرذيل الدني الاصد وقيل هو الذي يخدم

القوم

القوم بطعام بطنه ويجمع على وعدان ايضا **السفل** بكسر
السين وفتح الفاء **السفل** بفتح السين وكسر الفاء كذا ضبطها
ابن قتيبة سقاط الناس واراذلهم وكان اسم جمع لسفيل
او سافل **مرادة** اظهار التحسر والتحرر مما عامل به
زمانه والزمن الاقامة عليه من الخسف او انه والمعنى
ما كنت اختار ان يمتد عمرى مع الايام الى ان تنقضي دولة
الكرام ويتولى تدبير الامور **السفل** والاوغاد والليام
حتى اني اري القضايا معكوسة حيث ينخفض كل كريم
واقترى ان ارد جذول المنايا بمشاهدة ارتفاع كل لئيم
ومثله قول الى العلاء المعري
: اذا وصف الطائي بالخل مادرة وعبر قسايا الفهاة باقل
: وقال الشهرى للشمرى انت خفية وقال الذمى لا يصح لوكى عايل
: وطاولت الارض السما سفاهة وفاخرت الشهب الحصى الجناد
: فياموت زوران الحياة دمية وبانفس جدى ان دهر كهازل
ويشبهها قول الى الطيب المتنبي يهجو كافورا
: ما كنت احسبني احيى الى زمن يسى لي كل كلفت وهو محمود
: ولا توهمت ان الناس قد فعدوا مو ان مثل الى لبضنا موجود
: ان امرا امة حبلى تدبيرة المستنظام تحيين العين مفود
: وبيل امها خبطة وبيل ام قابلهام مثلها خلق المهرية القود
: وعندها الذطم الموت شاربه بان المنية عند الموت قنيد
: من علم الاسود المحصى مكرمة ما قوم البيص ام اباه الصيد

بالغهاة

••• وذلك ان الفحول البيضاء عابرة عن الجميل فكيف الخصبة السوداء •••
 وابن هذا من قوله فيه يمدح حال الرضى عنه من قصيدته
 البيانية ولكن بالفسطاطح ازرته حيا في ونفسي الهوى والقوافيا •••
 ••• وجرد امددنا بين اذانها القتي ••• فيتن خفا فائتبعن العوالي •••
 ••• تجاذب فرسان الصباح اعنة ••• كان على الأعناق منها افاعيا •••
 ••• بعزم يسير الجسم في السرج راكبا ••• به ويسير القلب في الجسم ماشيا •••
 ••• قواصد كافور توارك غيره ••• ومن قصد البحر استقل السواقيا •••
 ••• فجأت بنا انسان عين زمانه ••• وغلث بياض خلفها وما قيا •••
 ••• نجوز عليها الحسين الى الذي ••• نوى عندهم احسانه والاياديا •••
 ••• فتي ما سربنا في ظهور جددنا ••• الى عصره الا نرجي التلاقيا •••
 وهذا البيت وما بعده تصرح بدم ارباب دولة زمانه
 بعد التقريض بسلطان **الاعراب** ما حرف موضوع
 لنفي الحال عند المحققين لان قولنا ما زيد قائما او قائم علي
 اللغتين معناه الان وقد تستعمل في نفي المستقبل عند قيام
 القرينة كقوله تعالى حكاية عن الكفار وما نحن بمبعوثين
 وفي الماضي كقوله تعالى حكاية عنهم ما جانا من بشير ولا نذير
كنت فعل ماض ناقص يرفع الاسم وهو هنا ضمير المخاطب
 المتصل به وجملة **او ثرومن** الفعل المضارع والفاعل لا
 المستتر فيه العايد الي المتكلم في محل نصب على انها خبر كان
 واعلم ان كان هي ام الافعال الناقصة وهي ما وضع لتقرير
 الفاعل على صفة اعني ان اسماءها دائما تجعلها مفعولة اي

ثابتة على صفة هي مفهوم اخبارها على انها متصفة بمعاني الافعا
 الناقصة فمعنى كان زيد قائما ان زيدا متصف بصفة
 هي القيام المتصف بالكون اي الحصول والوجود فيهما معنى
 ولهذا قيل ان فعلها الحقيقي هو مصدر اخبارها المضاف
 الى اسمائها اذ معنى جميع الافعال الناقصة كون الشيء بعد
 ان لم يكن وذلك الشيء هو مصدر الصفة التي هي اخبارها
 فتقدير قولنا كان زيد جالسا كان جلوس زيد وصار زيد
 غنيا صار غنى زيد أي وجد كل منهما بعد ان لم يكن وهلم
 جرا وانما سُميت هذه الافعال نواقص لانها لا تكفي مرفوعها
 ولا بد من ذكر منصوبها في تمام فايدتها لا يقال جميع الافعال
 المتعدية يتوقف معناها على ذكر المفعول فيلزم ان تكون
 نواقص لانا نقول الافعال التامة انما تذكر اولا لقصد
 اسنادها الى من قامت به وهو القاعد وانما تحتاج الى ذكر
 المفعول تقيما للفايدة حيث يراد بيان من وقعت عليه
 نحو ضربت زيدا ولهذا تكفي مرفوعها اذا نزلت منزلة اللازم
 كقولك ضربت واعطيت واما الناقصة فانما تذكر لان
 تكون قيود اما هو مستند في الحقيقة اعني اخبارها لا
 لان تستند الى اسمائها على ما مر تنقيده وبهذا يظهر الفرق
 بينهما وهوان المفعول في الافعال التامة قيد لها والاخبار
 المشبهة به في الافعال الناقصة مقيد بها فتأمل ان حرف
 مصدرى **يكتد** فعل مضارع منصوب بان **ي** يتعلق

بمتمد والبالا للتعددية **زمني** فاعل يمتد وهو مضاف الى آباء
المتكلم والمصدر المنسوب من ان والفعل في محل نصب
على انه مفعول أوثر أي امتداد زمني وجملة ما كنت الخ مستأنفة
لفظها لفظ الخبر ومعناها التخصر والتخزن **حتى** حرف جر
وغاية **أري** فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى
وجوبا وفاعله مستتر يعود الى المتكلم والفعل المنصوب
بعد حتى في تاويل مصدر مجرور بها وهي متعلقة بامتد
دولة مفعول أري وهو مضاف اضافة محضة بمعنى اللام
الى **الأوغاد** المعروف بلام العهد الذهني **والستفل** معطوف عليه
ولامه للعهد ايضا والروية في هذا البيت بصرية ولهذا لم
تطلب مفعولين قال رحمه الله تعالى
تقدمتني اناس كان شوطهم وراخطوي لو امشي على مهل
اللفظة تقدمتني القوم تقدم ما وقدم القوم قدما
اذا صاروا امامه **الاناس** اسم لجنس البشر كالانسان الواحد
انسي وانسي والجمع اناس **الشوط** الجري مرة واحدة الى الغاية
ومن طاف بالبيت سبعة اشواط من الحجر الى الحجر شوط واحد
الوراء ظرف مكان يستعمل بمعنى قدما الشيء ومنه قوله تعالى
وكان وراءهم ملك اي امامهم وبمعنى خلفه وهو المراد ههنا
لقوله تقدمتني **الخطو** مصدر خطا خطوا اذا فتح ما بين
قدميه في المشي **امشي** مستقبل مشي مشيا وهو معروف
واصل عينه يا اعلىت بابدالها الف **المهل** مصدر رمهل مهلا

ومهلا اذا مشى بالتأني والتؤدة **سورة** ان يبين سوء
معاملة الزمان له واختاؤه عليه وادارة سنات اهانت
اليه والمعنى ان الزمان عاقه عن السعي وحال بينه وبين
الجرى حتى صارت امامه اناس كانوا لا يلحقون اثره ولا
يلغون ولوسعوا بقدر مجهودهم مكانته ومستقره لو مشى
لهم متمهلا فكيف يطمعون في الحقوق به اذا كان مستعجلا
والبيت تمثيل على سبيل الاستعارة وهذه مبالغة عظيمة
في وصف الدهر بسوء المعاملة حيث فعل معه ما وصفه
ولله القابيل
ان المقادير اذا ساعدت الحق العاجز بالحازم
ولكن من رى بهذا السهم الصايب وعظمه هذا الدهر بانبا
النوايب فحقيق بان ينظلم ويثبت شكواه ويتالم ويواجهه
بان يقول له حيث ما تكلم
وان لم يكن للفضل ثم مزية على النقص فالويل الطويل من الغبن
وهذا البيت يشبه قول بعضهم في هذا المعنى
تقدمتني اناس ما يكون لهم في الحق ان يلجوا الابواب من دوني
وعلى استعارة تبعية ويجوز ان تكون مكنية او تمثيلية على ما
مر **الاعراب** جملة قوله **تقدمتني اناس** من الفعل
الماضي ومفعوله وفاعله لا محل لها لانها مستأنفة على انها
مفسرة لدولة الاوغاد **كان شوطهم** كان واسمها وهو مضاف
اضافة محضة بمعنى اللام الى ضمير اناس من اضافة المصدر

الى فاعله **وَرَأَى** ظرف مكان غير متصرف غالبا وهو متعلق بمحذوف
 على انه خبر كان وهو مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الي
 يا المتكلم **خطوب** المعرفة بكونه مضافا اضافة محضة بمعنى
 اللام الى يا المتكلم من اضافة المصدر الى فاعله والجملة في
 محل رفع على انها نعت لاناس **لو** حرف شرط تدل على استمرار
 جوابها على كل تقدير كما تقدم في قوله ولود هتني اسود الغيد
 بالغيد **امشي** فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم
 على ما مر وعلامة رفعه ضمة مقدرة في اليافان قيل لانسلم خلوه
 من الناصب والجازم لان لو من ادوات الشرط وقد ذهب
 جماعة منهم ابن الشجري الى انها تجزم في الشعر قلنا الاصح انها لا
 تجزم لاني شعر ولا في السعة لانها لما كانت موضوعا لتعليق حصول
 مضمون جملة على حصول مضمون اخرى على سبيل لفرض والتقدير
 فيما مضى واختصت بالدخول على الماضي لم نعمل الجزم لامتناء
 في الماضي مع مفارقتها في المعنى لام الباب اعني ان لانها موصولة
 على الابهام في الاستقبال على عكسها فان قيل هذه العلة
 قائمة بعينها في اذا الشرطية لانها موضوعا للشرط على سبيل
 التحقيق مع انها مختصة غالبا بالدخول على الماضي وقد
 صرح سيبويه وغيره بانها تجزم في الشعر وانشدوا قوله
 .. ان الملوك اذا نزل بساجدهم .. تطرب ثوبك من نيرانهم شرر ..
 قلنا الفرق بينهما ان اذا موضوعا للشرط في الاستقبال مع انها
 تستعمل كثيرا في الامور المشكوك فيها كهذا البيت بخلاف لو

فانها لا تستعمل الا في الماضي مع القطع بانتقائه فلها جاز على
 قلة الجزم باذا دون لو عند المحققين واذا دخلت لو على
 الما المضارع او ل بالماضي كقوله تعالى لو يطيعكم في كثير
 من الامر ومكانه هذا البيت وانما عدل الى المضارع لحكاية حال
 مشيه متمهلا وهم لا يلحقونه **عليها** يتعلق بمحذوف على انه
 حال من فاعل امشي اي راكبا على مهل واذا ظرف لما مضى من
 الزمان والعامل فيه كان والجملة بعده في محل جر بالاضافة
 اليه هذا والرواية الاولى احسن معني فتأمل قال جر الله تعالى
هذه جزاءه اقراة درجوا من قبله فتمني فتحة الاجل
 اللغوية **الجز** مصدر جزية بفعله جزا اذا كافاة بخيرا
 كان او شر **الممر** رجل والمؤنث المرأة ولا يجمع كل منهما على لفظ
الاقتران جمع قلة لقرون بكسر القاف وسكون الراء وهو الذي
 يكا في الشخص في الشجاعة او العلم او غيرها قاله يعقوب بن
 السكيت **دريجوا** اي ذهبوا واحدا بعد واحد ويقال درج
 الرجل اذ امات وذهبت مدته وقيل اذ امات ولم يخلف نسلا
قبل نقيض بعد **تمني** الشيء غنيا اذا اراده ومناه اياه وب
 غنية والمنية والامنية كانه بمعنى **الغنى** قد تقدم بيانها
الاجل مدة الشيء او غايته التي لا يتعللها **مراودة** ان
 هذا الذي هو فيه من الغربة والاهانة وعطيل جيده من
 عقد الولاية وارتدائه ثياب الافلاس وعقوق الزمان
 اياه الى ان تقدر منه الاوغاد والسفلة من الناس هو جزا

حطس
 لو لا سئل الاور الى اخر
 واذا دخلت على المضارع
 او ل بالماضي

رجل ماتت نظر آؤه واصحابه ودرجت قبله احب آؤه وانزابه فتمني
طول الحياة بعدهم وتقيًا ظلال العيش ورائهم وانما التي
بالمسند اليه اسم اشارة للدلالة على ان هذه الامور المذكورة
قد بلغت من الشهرة والظهور الى حيث يمكن ان يشار اليها
كسائر المحسوسات ونكرأمر على جهة التحقيق بشأنه ولهذا
اتي به اسما ظاهرا وعليه ففي البيت التفات وانما التي بالمسند
من قوله درجوا جملة فعلية للدلالة على المضي مع افادة
تقوى الحكم بتكرار الاسناد على ما مر في امثاله **الاعراب**
هذا مبتدأ معرفة لانه من اسما الاشارة يشار به الى مذكر
مبني لتضمنه معنى الحرف او لكونه مثله في الوضع على
حرفين والهاء حرف تنبيه **جزا** خبره وهو مضاف اضافة
محضة بمعنى اللام الى **أمر** من اضافة المصدر الى مفعول
وأمر وأنتم معربان على الحرف الاخير منهما واما حركة ما قبله
فانما تتغير على الاتباع لانه معرب بها ايضا على ما زعموا في الجملة
مستأنفة في معنى التخصر من سوء معاملة الزمان **أقرانه**
مبتدأ معرف يكون مضافا اضافة محضة بمعنى اللام الى
ضمير امر وجملة **دج** من الفعل وفاعله العائد الى
الاقران في محل رفع على انها خبر المبتدأ وجملة المبتدأ وخبر
في محل جر على انها نعت لامر **فبما** متعلق بدرجوا وضمير
يعود الى امر ومن يختصة بجر الظروف الغير المنتصرة
واختلف فيها فذهب الجمهور الى انها لا تبدأ الغاية لا يقال

انها لا تدخل على الزمان عندهم لانا نقول لانسلم انهما ظرفا زمان
في اصلهما وانما هما صفتان له فانسع فيها الى ان استعملوا ظرفين
ولو سلمنا فالقبليّة والبعديّة لا يختصان بالزمان بل يكونان
في المعاني والاشخاص وذهب جماعة منهم ابن مالك الى ان من
معهما زيادة للتوكيد وهذا هو الحق وقيل وبعد اذا قطعنا
عن الاضافة وتضمننا معنى المضاف اليه بنيا على الضم
كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد واذ حذف
المضاف واريد لفظه ومعناه أعربا وتونا كقراءة من قرا
لله الامر من قبل ومن بعد وكقوله
فساغ الشراب وكنت قبلا كاد اغصص بالما الغراب
وقوله فما شربوا بعدا على لغة خمر هذا هو رأي الأكثر
اعني انه لا فرق في المعنى بين ما أعرب من هذه الظروف
وما بني وانما الفرق عائد الى تضمنها معنى المضاف اليه
وعدمها على ما مر وذهب بعضهم الى انها انما أعربت لعدم
ارادة المضاف اليه اصلا فمعنى وكنت قبلا أي قديما
ومعنى لله الامر من قبل ومن بعد أي متقدم ما ومتأخرا
لأن من زائدة على ما تقدم فان قيل اذا زعمتم انها في
حالة البناء بنيانا لمشاركتها بالحرف لاحتياجها الى معنى
ذلك المحذوف فهذا الاحتياج حاصل لهما مع التصريح
بالمضاف اليه ووجوده فهذا بنيا معه كالموصولات مع
الصلة وحيث مع الجملة قلنا انما أعربا مع وجود المضاف

اليه لان الاضافة الى المفرد ترجح جانب الاعراب لكونها من
خصايص الاسماء كما في قولك اضرب ايهم قام بخلاف الاضافة
الى الجملة لان المضاف اليه في الحقيقة هو مصدر الجملة على
ما حققناه في اعراب حيث ولو سلم فان الاضافة الى الجملة
الفعلية الماضية من اسباب بناء الظروف بشهادة
الاستقراء قوله على حين عانت المشيب على الصبا
وجملة **فتمسى** من فعل ماض وفاعل يعود على امرؤ
ومفعول به معطوفة بالفاء لتفيد انها مترتبة على ما قبلها
في الذكر خاصة وليس فيها معنى السببية لان المراد ضم
هذه الحال ونظير هذا الكلام قوله تعالى ادخلوا ابوابكم
خالدين فيها فينبئ مشي المتكبرين وفسحة مضاف الى
والا اضافة محضة بمعنى اللام واللام فيه لتعريف العهد
الذهني قال — رحمه الله تعالى

وان كمال من روى فلا يحب الى اسوة اخطا الشمس عن رجل
اللفظة علاي اما من علا في المكارم علا اذا بلغ النهاية
في الشرف والديوى وعليه فلام يا واما من علوت الشيء
علوا اذا ارتفعت عنه او من علا السلطان علوا اذا خبر
على اهل مملكته وعليها فاصد لامه واور **ون** اصلها
ادني مكان من الشيء يقال هذا دون ذاك اذا كان احط
من قليلا ثم اتسع فيه الى ان استعمل في كل تجاوز وحده الغيرة **العجب**
بفتح العين والجمع هو استغراب النفس للامر الذي لم تتألف

115
وقوعه ولا علمت سببه واصله المصدر من عجت من الامر
عجبا وعجبا بضم العين واسكان الجيم **الاسوة** بضم الهمزة وكسرهما
ما يتسلى به الحزين عن حزنه وقد يراد به الشيء المقتدي به
وهو القدوة والجمع الاسي كالرشوة والرشى بضم الهمزة والراء
فيها وكسرهما **الافعال** مصدر اخط الرجل او السعير وغيرها
اذ انزل **النسي** تقدم ببيانها **زحل** كوكب من الدراري
السبعة وهو اعلاها لان المتجيمين صرحوا بانها في السما
السابعة قال في حاشية الامالي هو مشتق من الزحول
وهو البعد او التأخر وعليه فهو معدول عن زاحل
واما سمي به لافراط بعده عن الارض او لبطو حركته
عن حركة ساير الدراري وتأخرها **مسار** ان يسلي
نفسه بهذا الكلام ويسهل هذا المصباح عندها والمعنى
وان علاني السفلة والاوغاد الذين ذهبت دولتهم
وقد حلت في سيرتهم وابامهم وانفت ان اكون ممن تقياء
ظلال اعلامهم فلا يتعجب من هذا الامر ولا يستغرب وقوع
مثله من هذا الدهر فلي اسوة اسلى بها النفس عن حزني
واجعلها قدوة عند افراط جزعي وخطا الشمس
عن منزلة زحل مع انها على كل اعتبار اشرف منه ولجل واما
استعمل ان هنا مع القطع بوقوع الشرط لامر من احدها
الايدان بان نفسه لم تصدق بانهم صاروا فوقه وذلك
لحقارتهم وقلة مبالاة بهم وفيه معنى التنسيلية المراد الثاني

توزيع الدهر على وقوع هذا الشرط وتصويرات مثله لا ينبغي
ان يكون منه الاعلى سبيل القرض والتقدير لان تفضيل
الادنى على الاعلى يجب ان يقطع بانتفايه وفيه تعريض
بذم الدنيا واحوالها واعلام بها تقابل به الاكابر من
همومها واحوالها ولهذا قال الصادق عليه الصلاة
والسلام اشذكربك الانبياء امثال الامثال فالامثال شمه هذا
البيت من غرر هذه القصيدة ودررها المثلثة من غررها
منزلة الفريدة لكونه من الامثال السابقة في ميدان البلاغة
ومن المعاني المضيئة في سما الفصاحة يهتدي الى ضرب
كل من خفض الدهر من اولى الزهي والعلم ويستشير
بضيا شمس كل من تورط من هذا الزمان في ظلم الظالم
لمطابقة معناه لهذه الحالة التي قصدها الطغرائي رحمه
الله تعالى ولا شك ان الناسي مما تسكن اليه النفوس
ويشتهل عندها كل ضمير وبوس ولهذا قالت الخنساء ترى اخاهم
ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي
وما يكون مثلاً اخي ولكن اسألي لتفر عنه بالناسي
واما خص الشمس بالذكر عن ساير الدراري مع انها كلها
تخضع لانها على ما يزعم المجنون هي التي تعد القمر بالضياء
كما تقرر في علم الهيئة والقمر هو اشرفها فيلزم ان تكون
الشمس اشرف من جميع الكواكب وبهذا يعلم ان البيت
من التشبيه الضمني وان المعنى وان علاني السفلة

الذين

الضيق وسراعه

الذين هم دوي في الرتبة فلا يستبعد ذلك لان الشمس
هي اشرف من ساير الكواكب وهي مع ذلك منخطة الرتبة
عن زحل فالحال التي هذه شبهة بحالها وفي البيت من المعنوية
الطباق ومراعاة النظير **الاعراب**
وان حرف شرط والواو للاستيفاء **علي** فعل الشرط وهو في
محل جزم بارئ والنون للوقاية والياء مفعول به **من** اسم
موصول بمعنى الذي لا يستعمل الا فيمن يعقل او فيما نزل
منزلة لا اعتباراً وهو مبني لشبهه بالحرف وضعا واقتضاً
ومحله هنا رفع على انه فاعل **علاني** **دوي** ظرف مكان غير
منصرف دائماً عند سيبويه وغالباً عند الاخفش وهو
هنا متعلق بفعل محذوف لانه صلة الموصول والعائد
الضمير المستتر فيه العائد الي من ويجوز ان يتجرّد عن
معنى الظرفية على راي الاخفش ويكون في محل رفع على انه
خبر مبتدأ محذوف والتقدير من هو دوي ولا يخفى
ضعف هذا الوجه لانه مثل قوله من يقين بالحمد لم
ينطق بما سقاه **فلا** الفار ابطة لجواب الشرط ولا هي
النافية للجنس لكنها الغيبة ولم تعد او هي عاملة عمل ليس
عجب مبتدأ لكونه في سياق النفي واسم لا والخبر محذوف
تقديره لذلك وهو على الاول في محل رفع وعلى الثاني في
محل نصب والحمد في محل جزم على انها جواب الشرط لاقتراضها
بالعافان قيل لا اذا الغيبة يجب تكريرها قلنا انما يجب

تكرارها في السعة واما في الضرورة فلا يدل قوله
حياتك لا تنفع وموتك فاجع على انها جاءت غير مكررة
في قولهم لا تؤلك ان تفعل في السعة ولهذا يجوز ابو العباس
المبرّد وابن كيسان عدم وجوب تكرارها **في** يتعلق باستقرار
محذوف على انه خبر مقدم **اسوة** مبتدأ مؤخر سوغ الابتداء
به كونه عاملا في قوله **ما كطال** يتعلق باسوة والباء بمعنى في وهو
مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الي **الشمس** من اضافة
المصدر الي فاعله **عز** **ل** يتعلق باخطاط وعز للمجاوزة
واما صرفه لتناسب الروي والافق ان لا ينصرف للعلمية
والعدل عند الأكثر اولها مع العجمة على ما قاله بعضهم والجملة
من قوله في اسوة الخ مستانفة في معنى التعليل لنفي التعجب
واعلم انه لا يجوز ان يبتدأ بذكر الا اذا حصلت فائدة بالانفصال
عنها وذلك يرجع الى امور احدها ان يخبر عنها بظرف او مجرور
مختصين مقدمين عليها لئلا يلتبس الخبر بالصفة كقوله
نعالى ولدينا مزيد وقوله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة ومنه
في اسوة لا يقال يجوز تاخير الخبر هنا لوجود مسوغ غير التقديم
لانا نقول تقديم الخبر لا موجد له في التسوية بوجه واما تقدم
خوف التباسه بالصفة وذلك موجود هنا ونظيره قول
له هيم لا منتهى لكبارها ولهذا يجوز تاخيره اذا تقدمت
الصفة عليه لا تتفا اللبس كقوله تعالى واجل مسمى عنده
الثاني ان تكون في سياق نفي واستفهام كقولك ما رجل قائم

وقوله تعالى اله مع الله الثالث ان تكون موصوفة سوا
ذكرها كقوله تعالى ولعبد مؤمن خيرا ولامة مؤمنة خيرا
وحذفت الصفة كقوله تعالى وطايفة قد اهدتهم اي
طايفة من غيرهم وحذفت الموصوف وبقيت صفة كقوله
عليه الصلاة والسلام سوداء ولود خير اي امرأة سوداء ولود
الرابع ان تكون عاملة في غيرها كقوله عليه الصلاة والسلام
امر بمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة ومنها نحو خمس
صلوات كثرهن الله على العباد ومنها نحو قولك مررت برجل
افضل منه ابوه عند سيبويه الخامس ان يكون فيها معنى
الدعا كقوله تعالى سلام عليكم طبة وقوله تعالى ويل للطففين
او معنى التعجب نحو ما احسن زيدا عند الجمهور ومنه قول
عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب
السادس ان يكون فيها معنى الحصر كقولهم شيء ما جابك وشر
اهرذ اناب وشر الجاه الى مخ العراقيب اي ما جابك الاشئ وما
اهرذ اناب الاشر وما الجاه الى مخ العراقيب الاشر السابع
ان يكون فيها معنى العموم كقولهم ثمرة خير من جراده ورجل
خير من امرائه الثامن ان يكون فيها معنى التفصيل كقوله تعالى
فريق في الجنة وفريق في السعير وكقوله
في سورة علينا ويوم لنا ويوم نسا ويوم نسر
التاسع ان تكون اسم استفهام كقولك من جاك وكم مالك
عند سيبويه فقط في الاخيرة العاشر ان يكون اسم شرط

كقولہ تعالى من بعد سواء يجزبه وقولك من دخل الدار
 فأكرمه الحادي عشر ان يكون بعد اذا الفجائية كقولك خرجت
 فاذا رجعت بالباب او فاذا اسد واقف الثالث عشر ان يكون
 الخبر عنها امرا خارقا للعادة نحو شجرة سجدت وبقرة تكلمت
 بخلاف نحو رجل مات الثالث عشر ان يكون في اول الجملة
 الحالية المفرونة بالواو كقولك سرينا ونجم قد اضا فمزيدا
 وقولك ما اراك الا اورجد يضربك الرابع عشر ان تطف
 على نكرة قبلها بشرط ان يقترن باحد هاشي من المسوغات
 كقولك تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها
 اذى وقولك تعالى طاعة وقول معروف اى امثل من غيره
 هذا والحق ان الابتداء بالنكرة انما يتوقف على حصول الفائدة
 فاذا حصلت فاخبر عن اى نكرة شئت كما تقول غلام على السطح
 ورجل بالباب وكركب انقض الساعة وقولك تعالى وجوه
 يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة الا غير ذلك مما لا يحصى كثرة وانما تعرض
 النخاة الى تفصيل بعض وجوه المسوغات ليقاس عليها
 امثالها اذ ليس جميع الناس يهتدون الى وجه حصول الفائدة
 والله اعلم قال رحمه الله تعالى
 فاصبر لها غير محتال ولا هجر ^{فمن} حادك الدهر ما يغني عن الحيل
 اللغاة القرح حبس النفس على الطاعة او على ما تكره
 وصبرت عن المعصية اذ احبست نفسي عنها وصبرت
 اليه الموت صبرا حبستها وصبرت الرجا واصبرت

فتنم

طلب
 بقول النكاح ادا
 حصلت الفاسد

قلته صبرا محتال اسم فاعل من احتال على الشيء احتيا لا
 اذا رام اذراك على وجه يخفى على غيره وهذه الصيغة من
 الاسماء الجملية بسبب الاعلال اذ لا يعرف فيها اسم الفاعل
 من اسم المفعول صجر اسم فاعل من صجر صجرا اذا قلق
 من الامر ويرم به والفجور من الموقف هير الذي يقع عند
 الحلب حادك ^{الدهر} قد تعلما على ان حادك الدهر كثر
 ما يعمل من الشر يغني مستقبلا عن الشر غنا اى كغنى
 عن غيره الحيل جمع كثره وهى الاسم من احتال على الشيء
 احدا احتيالا وقطيرها قتم وقتم وريم ورم وقيل
 الحيلة والحيل والحول والقول والخوارى من الاحتيا ل
 مراده ان يسلي نفسه ويحملها على الصبر
 بهذه الكلام والعنى فاصبر حبرا جميلا عند نزول حوادث
 الدهر ومصابيه ولا يقلقنك حواطول مضلات
 ونوايه صبر من لا خيال من دفعها ولا يتفكر عند
 نزول غماتها فان فيما جدته اسم من الدهر من الغايب
 ما يقبلك عن حيلك اذ ربما اتاك من حيث لا تعلم بعد
 حيلك بما يرحي لك في جوكك وهذا حيث لنفسك على الصبر

الذي هو منفتح الفرج والميسر السبيل من كل سقطة
الى المخرج ولولم يرد من الصبر الا ما جاز الفتران من
التشا على الصابرين كان فيه تنقيح وكفاية على ان الشمر
والحكا ذكرنا من باب كثرنا فمن ذلك قول بعض
اخلاق يذكى الصبر ان كثر حاجته ومومن التفرغ للابواب ان
وقال ابو الطيب المتنبى راجدا الى الفاية وبلغ في باب
الاحسان الى اقصر النهاية

مرون على صبر ما شق متطوه فاما يقطن الصبر كالحلم
ولا تشد الي خلق تشتمه شكوى الجرح الى القبطه والرحم
وقار ابو الغلا المعري

وطار اعتراف بالزمان واهل فليست اباني من تقود الفوايد
فلو بان خضدي ما تأسف منكبي ولومات زندي ما بكته الانا بل
درود المبرد عن رجاله ان الحجاج بن يوسف كان اذا تراكت
عليه الامور وازدحم عليه الخطوب غفل بقول الشاعر
دعها سحابة تجري على قدر لا تقسدها برأي منك منكوس
ومن البت من الخناسو المحقق بين محتمال وحيل وفيه رد العجز

الحكا والمحقق

علي

على الصدر وهو ظاهر وهذا البيت من باب التجريد
على ما مر به لانه جرد من نفسه شخصا اخر واخذ
بعضه وببيليه وهكذا جمع ما يشهد من الايات
التي بعده فلا تطول بذلك الاعراض

فاحصر نقلا امريني على السكون وفاعله يعود الى
المخاطب والعالم جرد السبيته وكما خا حرا شرط مقدر
على ما مر ان تسليمت عما تقدم فاحصر لها سيقلق
باصبر والصبر يعود على الفوايد المفوتة مما تقدم
غير محتال وهو من الاصل نفت لحذف تقديره صبر رجلا
غير محتال فلما حذف المضاف والمضاف اليه
اجتمعا نقلا هما وهو مصدر مبين لنوع عالم كقول
نقالي واذا كرر بك كثيرا وهو مضاف الى محتال اضافة
اضافة لفظية لانه يعني مقار وموزان يكون حاله من
مقل الامر اي اصبر حاله كونه غير محتال والمحتال
مستأنفة ولا حصر معطوف على قوله غير محتال ولا زاوية
لتوكيد التفرغ المفهوم من غير في حارة الدهر سيقلق

جزى الله بالخيرات من ليس بيننا ولا بينه ود ولا متعرف . . .
 فانا لني ضيم ولا متنى اذك من الناس الامن فتى انا الف . . .
 ويحكى انه قيل لمعاوية بن ابي سفيان ما بلغ من عقلك قال
 ما وثقت باحد من الناس قط ونظم بعضهم فقال . . .
 العجزة وما بالحرمة مضر . . . واحزم الحرمة سوا الظن بالناس
 وقال ابو الحسن حازم بن محمد الفيرطاجنى رحمه الله تعالى . . .
 وكل امر قد اضيع الحرمة في بدائه فهو كربة المتنكى . . .
 وهذا كله فيما يرجع الى السياسة وتدبير الامور الدنيوية كي
 تنتظم لاهل الرياسة والافقد ورد النهى عن سوء الظن بعباد
 الله في الاحاديث الصحاح ووجه الجمع ما اشرنا اليه وقد قال
 المتنبى مديح كافورا وبغريب على حسن الظن . . .
 اذا سافعل المرسات ظنونه . . . وصدق ما يعتاده من توهم . . .
 وعادى بحبيه بقول عدوه . . . فاصبح في ليل من الشك مظلم . . .
الاعراب اعدي افعول تفضيل وهو المبني على
 افعول لزيادة صاحب على من شاركه في ملازمة الفعل المبني
 منه وشرطه ان يكون فعلا ثلاثيا متصرفا تاما مثبتا ليس
 بلون ولا عيب قابلا للتفاوت في معناه وقياسه ان يكون
 للمفاعل فلذا حكموا بشذوذ قولهم اشغل من ذات النخيين
 وقول كعب بن زهير . . . فلهوا هيبت عندي اذا كلمة . . . وما
 اشبههما فلو انتفى شرط من هذه الشروط المذكورة امتنع بناء اسم
 المفعول ويتوصل اليه بان يصاغ من الفعل القابل لذلك

ككثر وحسن وشدد ونحوها على حسب غرض المتكلم افعول وبوت
 بمصدر الفعل المتنع فينصب على التمييز عن النسبة فيقال
 زيد اكثر انطلاقا من عمرو وعمرا واشد استخراجا من زيد قال
 الله تعالى لتجدت اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود
 وعلى هذا القياس واستعماله على ثلاثة اوجه احدها ان يعرف
 باللام فتجب مطابقة من هو له افراد او تثنية وجمعا وتذكيرا
 وتانيثا والامثلة واضحة الثالث ان يكون مضافا فان اضيف
 الى نكرة وجب افراده وتذكيره دائما كالمجرد ومطابقة ما يضاف
 اليه لما قبله وان اضيف الى معرفة وقصد زيادته على من
 اضيف اليه ونوى معنى من جازت مطابقة على الاصح
 وعدمها وان لم ينو معنى من اوله تقصد الزيادة لكونه
 ما ولا بما لا تفضيل فيه وجبت المطابقة وكذا ان اريد به
 مطلق الزيادة وانما اضيف للتوضيح الثالث ان يتعدى
 الى من زاد عليه من ظاهرة او مقدرة فيجب افراده وتذكيره
 لكونه شبيها بالفعل فاذا تقرر هذا فاعلم ان عدى في هذا
 البيت مما تجاء على غير قياس لكونه مبتدأ من عاداه معادة
 وهو رباعي ومثله يحفظ ولا يقاس عليه كقولهم هذا اخضر
 من ذاك على ان في اخضر شذوذ او هو كونه من المفعول
 فاعدي مبتدأ **عدو** مضاف اليه ما قبله اضافة محضة
 بمعنى من وافعل هنا مطابق لمن هو له افراد او تذكيرا
 لانه مضاف الى معرفة اعني عدوك والعدو يطلق على

المفرد كما تقدم في اللغة **أَدْنَى** خبره وهو فاعل تفضيل جار
على القياس لكونه مبنيا من فعل الفاعل الثلاثي المنتصر
وهو دني وهو مضاف إضافة محضة إلى **مَنْ** وهي نكرة
موصوفة بحلة قوله **وَتَقْتَبِسُ** فعل وفاعل يعود إلى
المخاطب ومتعلقه أعني الضمير المحرور بالباء المعربة وهو
يعود إلى مَنْ وعليه فالحلة في محل خفض على أنها نعت لمن
أي أدنى إنسان وثقت به وحلة أعدى عدوك الح مستانفة
على أنها تعليل لقوله فاصبر ويجوز أن تقتضى الاخبار من
غير اعتبار معنى العلية **فَإِذَا رَجَلٌ** من فعل امر وفاعله العائد
إلى المخاطب مسببة عن محذوف على أنها منزلة الجزاء أي إذا فرغت
ذلك فإذا **النَّاسِ** مفعول به وحلة قوله **وَأَصْحَابُ** من فعل
الامر وفاعله والمفعول به أعني الضمير المتصل به العائد إلى
الناس معطوفة على حلة حاذر الناس **عَلَى دَخَلٍ** يتعلق
بمحذوف على أنه حال من فاعل أصحابهم أي كأيضا على دخل
ويجوز أن يكون المحرور في محل الحال أي مما كرا أو مخادعهم
فَأَمَّا رَجُلٌ الدُّنْيَا وَوَاحِدُهَا مَنْ لَا يَعُولُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلٍ
اللُّغَةِ الرَّجُلُ خلاف المرأة والجمع رجال وجموع رجالات
وأما الأراجيل فقال في القاموس هو جمع له أيضا والتحقق
ما قاله أبو القاسم السهيلي من أن جمع إجماع رجال الذي
هو جمع رجل وهو الماشي على قدميه وإجماع أرجال كأنعام
وأناجم وهو جمع رجل كفرخ وإفراخ وهو اسم جمع لأرجل

كالهجب

كالهجب والركب وقد يطلق ويراد به الكامل والمنتهى في خصا
الرجال وهو المأدب هنا ولهذا أضاف إلى **الدُّنْيَا** أنتي الأدنى في
الأصل لكنها أجريت مجرى الأسماء من حيث أنهم نقلوها
إلى أن صارت علما على تقيض الآخرة وهي هذه الدار التي
نحن فيها وإنما سميت بالدنيا لكونها أدنى الدنيا من الآخرة
منه فَعَلَى مَنْ دنا دنوا إذا قرب فاصلها إذا دنوا فقلبا
الواو ياء لكونها صارت اسما على ما مر لا يقال لأن سلم أنها انحضت
للأسمية لكونها قد يوصف بها فيقال الدار الدنيا لأننا نقول
لنرومها للحالة الواحدة أعني التعريف بعدها عن الوصفية
أدلم يسمع في اللغة دار دنيا والصفة لا تلزم حالة واحدة فظهر
أنهم قطعوا النظر عن معنى الوصفية فيها على ما تقدم وأما قوله
في سعي دنيا طال ما قدمدت **فَضْرُوزَةُ** نادرة **الوَاحِدِ** الذي
لا ثاني له وهو اسم فاعل من وحَدَّ وحَدَّ إذا تفرَّد وواحد
الدهر وفريده وقريبه بمعنى وهو الذي لا ثاني له في معرفة
أحوال الزمان وأهله ولا نظير له في الأخذ بالحزم في جميع
ما يروم قال نابط شر يصف نفسه بالحزم وجودة الرأي
وَلَكِنْ أَخُو الْحَزْمِ الذي ليس نازلا به الخطب الا وهو المقصود بختبر
فَذَاكَ قَرِيبُ الدَّهْرِ ما عاشر حوله إذا سُدَّ منه منخر جاش منخر
قال الامام المرزوقي رحمه الله قوله قريع الدهر يجوز أن يكون
في معنى مختار الدهر من قرعته أي أخذته بقرعته أو من قرعته
نواييم وأخذت منه مصاييمه حتى تبص وجوب الأمور

ويكون فعلا في الوجهين بمعنى مفعول ويجوز ان يكون قريع
 الدهر فحله ويكون بمعنى فاعل وما تقدم اولى انتهى كلامه ذكرنا
 هنا ما حكاه بعضهم من ان ابا بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز
 المعروف بابن القوطية القرطبي رحمه الله اقبل من ضيعة
 له كانت خارج قرطبة فلما قرب من البلد التقى مع بعض
 فضلائها وكان تلميذ له فسلم عليه وقال
 من اين اقبلت يا من لا نظير له ومن هو الشئ الدنيا فلذلك
 فقال الشيخ مجيبا له ارجع الى
 من منزل يا نسا لتاك خلوت وفيه ستر على الفتاك ان فتكوا
 تأمل ما الطفره رحمه الله حيث جعل منزله الذي اقبل منه
 صالحا للنسك والفتك معا ولم ينسب نفسه الى احدهما
 وانما بنى الامر على الاختيار هضم لنفسه وسلوك الطريق
 الانصاف في عدم تزكيت لهما والا فدينه معلوم وورعه
 مشهور **يعول** مستقبل عول على فلان تغويلا اذا انكل على
 في اموره معتمدا على افعاله فيها **مرادة** ان يبين
 انه ما يستحق ان يوصف بانه رجل الدنيا واحدها
 وان يؤسم بانه خليف ان تلقى اليه في السياسة والرياسة
 فلا يذرها الا رجل ظن السوء بجميع الناس بحيث لا يعول
 على احد منهم في دنياه وحاذرهم بحيث لا يثق ولو بصديق
 حميم فيما منها يتعاطاه ولهذا ذكر رجلا الثاني ليفيد العموم
 على ارادة اي رجل كان وقد بالغ الطغرائي رحمه الله في قصر

ويروى من موضع

الانصاف

الاتصاف بالرجولية الكاملة وعدم النظر في امور الدنيا
 على من ذكره حيث اضاف اولاه الدنيا ابدا نابه هو
 المستحق ان يقال فيه ذلك لا غيره وانما بالمبتدأ والخبر
 معرفتين وبانما المفيد كل منهما المحصر عند البيانين
 واكثر اهدا الاصول والنحو اما الاول فلان تعريف المبتدأ
 والخبر انما يوتي به حيث يجوز مخاطب ان يكونا متعديين
 لانه قد عرف مستمين في ذهنه او احدهما فيه والاخر في الخارج
 فاذا اخبر باحدهما عن الاخر كانت فائدة الاخبار الاعلام
 باثما في الوجود متحدان ضرورة ان اللام مثلا في قولنا
 المنطلق زيد اما للاستغراق او للعهد والمحققة واياما كان
 افاد ان جنس المنطلق وزيد متحدان في الوجود الخارجي
 لا امتناع حمل احد للتمايزين فيه على الاخر وهذا معنى المحصر
 واما الثاني فلنضمن انما معنى ما والا لقولهم انما لا ثبات
 ما يذكرونها ونفي ما سواه ولصحة انفصال الضمير
 معها كقول الفرزدق وانما يدافع عن احبارهم انما كان الفصل
 مع ما والا في قول عمرو بن مغيرة كروب
 قد علمت سلمي وجاراتها ما فطر الفارس الا انا
 ثم القصر في بيت الطغرائي هذا يجوز ان يكون قصر قلب
 لقلب اعتقاد المخاطب فكانه اعتقد ان الذي يعول
 على غيره هو رجل الدنيا فرد اعتقاده بهذا الكلام ويجوز ان
 يكون قصدا فراد لقطع الشك وكانه اعتقد ان من يعول

قصر القلب كذا
 به من يقتصر القلب

قصر الافراد كذا

مع وجهه خاصه
او ان رطل الدنيا وادامه
او ان غير معلوم
كان من غير العلم
لا يجوز

ومن لا يقول على غيره كلاهما رطل الدنيا واحد فادعنا
بان قصه علم من لا يقول حيث لا يتعداه الى من يقول
ويجوز ان تجعله من باب قصر التعيين ووجهه ظاهر بعد
الاحاطة بما تقدم فان قيل لم استعمل انما دون ما والا
هنا قلنا اما للاشعار بان هذا الحكم من شأنه ان لا يجهد
المخاطب ولا ينكره لظهوره في بادي الرأي واما للاشعار بان
انكاره مما يزول بادي التفات لكونه لا يصير عليه فان قيل
الحصر هنا مستفاد من تعريف الجزئين كما تقدمت الاشارة
اليه لامن انما في القايده في الجمع قلنا قد جمع بينهما المقصد
المبالغه والتاكيد كما في قوله تعالى انما الحكم الله وانما
كرر الدنيا الزيادة التمكن في قلب السامع كما في قوله
لا اري الموت يسبق الموت شي وع البيت رد العجز
على الصدور وهو ظاهر **الاعراب** فانما ان حرف تركيد
تنصب الاسم وترفع الخبر الا انها كفت عن العمل بما كقول
تعالى انما انت منذر **رطل** مبتدأ معرف بكونه مضافا اضاف
محضة بمعنى اللام الى **الدنيا** المعروفة بكونها علم على هذه الدار
التي نحن فيها والامها زايده لازمة ولا يجوز حذفها الملاحظ
معنى العهد فيها كما في الترياه هذا على القول بالعلمية والافالام
فيها للعهد الا انها لازمة كلام الكبرى والصغرى ولهذا
لحنوا ابا نواس في قوله كان صغرى وكبرى من فواترها
وقا حذر مبتدأ معطوف على مثله واصله الى ضمير الدنيا

اما المحض

اما محضة لانه بمعنى الماضي واما لفظية ان جعلته بمعنى الحال
او الاستقبال وهو الظاهر وعليه فالمسوغ للابتداء كونه معطوفا
على معرفة **اسم** موصول بمعنى الذي وجمله **لا يقول** من الفعل
والفاعل العايد الى من لا يحمل لها لانها صلتة من ومن وصلتها
خبر عن المبتدئين معا ويجوز ان تقدر للثاني خبرا يدل عليه
خبر الاول كقوله قاني وقتي اربها الغريب والجملة مستأنفة
لكونها كالمسببة عن قوله فحاذر الناس واصحابهم على دخل
في الدنيا يتعلق بيقول **علا** يتعلق به ايضا وعلى
للاستعلاء مجازا لان من اسلم امره الى غيره فقد حمله عليه
وانما قدّم المجزور الاول على الثاني لضرورة الوزن والاهتمام
به من حيث ان الكلام فيه
وحسن ظنك بالايام معجزة **فطن شر** وكونه من **ما علم** محل
اللفظة **حسن** مصدر يحسن الشيء حسنا ضد قبح
الظن الطرف الراجح من طرفي الاعتقاد الغير الجازم وهو مصد
ظن وقد جمع باعتبار افراد من قام به على ظنون وقد يستعمل
ايضا بمعنى العلم كقوله تعالى وظنوا ان لا ملجأ من الله الا
وكقوله دريد بن الصمكه فقلت لهم ظنوا بالقي مدحج
اي ايقنوا بوصولها اليكم **لايام** قد تقدم بيانها **المعجزة** اسم
مصدر بمعنى العجز وهو ضد القدرة او عدمها عما من شأنه
ان يكون قادرا **الشر** نقبض الخير وهو في الاصل مصدر شر
يشتر شر او يشر شررا وشرارة اذا كان شريرا اي كثير الشر **الوجل**

مصدر وجد وجلا اذا غاف من امر وحذر **مسألة** ان يزيد
 بهذا البيت ايضا حال الذي قبله والمعنى ان حسن ظنك
 بالايام واهلها خيرا او كونك اليهم بحيث لا تتوقع منهم ضيرا
 عجز منك عن اختبار احوال الناس والايام وعدم سلوكك
 لطرق الحزم المحمودة فيما بين الانام اذا عرفت هذا فظن
 بهم شرا وكن منهم على حذر وخوف واتق منهم ان يوردوك
 موارد الردى من غير مهمل ولا سوف وانما حكم على حسن
 الظن بالناس والايام بانه عجز لان من صحب غيره مدة عمره
 ولم يختبر احواله ولا استكشف امره بان يسبر اقواله وافعاله
 فقد ركن الى العجز ولم ياخذ بما ينبغي له ان ياخذ به من عجز
 الحزم وقد تقدم في قوله فحاذر الناس واصحهم على دخل
 كلام يليق بهذا الموضع ومثل هذا البيت قول ابي العلاء المعري
 .: فظن بساير الاخوان شرا .: ولانا من على سرفوادا .:
 .: فلو خبرتهم الجوز اخبري .: لما طلعت مخافة ان تكادا .:
 .: تجنبنا الانام في اواخي .: وزدت على العدو فما اعادا .:
 .: ولما انجلمني مرادكي .: جريت مع الزمان كما ارادا .:
 وقال المامون رحمه الله لو وصفت الدنيا نفسها لما زادت
 على قول ابي نواس .:
 .: اذا امتحن الدنيا لبب تكشفت .: له عن عذوى في ثياب صديق .:
 وقال ابو العلاء المعري في وصف الدهر .:
 .: وما فرزت شخصا من الناس ساعة .: من الدهر الا وهي ائتتك من قرن .:

وقال

وقال الوزير ابو محمد بن عبدون الاندلسي رحمه الله .:
 .: الدهر حبيب وان ابدى مسالمة .: هو البيض والسمو مثل البيض والسمو .:
 وقال المعتمد على الله ابو القاسم محمد بن عباد صاحب شبلية رحمه الله .:
 .: قد كان دهر كان تأمره همتلا .: فردك الدهر من همتيا ومأمورا .:
 .: من بات بعد كفة ملك كبير به .: فاما بات في الاحلام مغرورا .:
 وفي البيت الطباق وتعلق حسن الظن بالايام من المجاز
 العقلي على حد قوله تعالى يخافون يوما كان شره مستطيرا
 وقوله على وجه الجمل ان يكون استعارة تتبعية او ممكنة
 او تشيلية على ما مر بيانه **الاعراب وحسن مبتدا**
 معرف بكونه مضافا مضافة محضة بمعنى اللام **الظنك**
 وهو مصدر مضاف الى فاعله وهذا من الظن الذي
 يتعدى الى مفعولين واعلم ان النحاة اختلفوا في جواز
 حذف مفعولي ظن واخواتها على مذاهب الاول مذهب
 سيبويه والجمهور انه لا يجوز حذفهما اقتصارا ويجوز
 اختصارا ومعنى الاختصار ان ينزل الفعل منزلة اللام
 بحيث لا يلحظ معه المفعول اصلا والاختصار ان يحذف
 ويدل الدليل عليها كقوله تعالى اين شركاى الذين كنتم
 تزعمون اى تزعمونهم شركاى الثانى مذهب ابي بكر بن السراج
 والسيراني وجماعة من اتباعهم ان حذفهما جائز اختصارا
 واقتصارا اى مع الدليل كما تقدم ومع عدمه كقولهم من يسمع
 نخل وجوابه ان هذا مثل معلوم المعنى فجاز حذف المفعولين

اختصارا اذا لمعنى من يركن الى السماع يجئل ما يسمعه حقا
او صحيحا بخلاف ما اذا لم يدل دليل على الحذف فلا يجوز
لان فيه استعمال هذه الافعال على خلاف وضعها لانها موصوفة
لا فائدة الاعلام بان النسبة بين المبتدأ والخبر حاصلة
عماد لتعليق هذه الافعال من علم او ظن او نحوهما فاذا
قطعت عنهما عرتي عن الفائدة اذ من المعلوم انه لا يخلو
انسان عن علم او ظن في غالب اوقاته الثالث ان حذف
احدهما اذا دل عليه الدليل جاز عند ابن مالك رحمه الله
لان اصلهما المبتدأ والخبر وكل منهما يجوز حذفه مع ما يدل
عليه ومنع الجمهور وهو الحق لان المفعول في الحقيقة
هو مصدر الخبر المضاف الى المبتدأ فمعنى ظننت زيدا قائما
ظننت قيام زيد فلو حذف احدهما كان كحذف جزء الكلمة
وذلك غير جائز بخلاف حذفه مع الدليل قبل دخول ظن
اذ لا يلزم منه ذلك واما الحذف اذا دل الدليل وقام شيء
مقامهما فهو كثير كقولك ظننت بزيد خيرا وكقوله تعالى ظن
المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وتحقيقه انك اذا قلت
ظننت به خيرا فقد جعلت به مكانا لظنك وخيرا مصدرا
واما المفعولان فيحذفون ومثله ظننت في الدار زيدا
قائما سواء الا ان الفرق بينهما من حيث ان قولك في الدار
ظنن محقق لوقوع ظنك فيه والمجورور في قولك ظننت
به خيرا مبين لمحل ما تعلق به الظن ومن ثمه غلط

بعضهم

بعضهم فرغم انه مفعول به على ما ياتي والدليل على بطلانه
ان الوصل بين المفعولين معه لكان الكلام مستقيما فتقول
ظننت به خيرا ووده باقيا ونحوه ومع هذا فلا شك في ان
ذكره مع حذف المفعولين احسن لقيامه حيا بالفائدة
بخلاف ذكره معهما لان فائدة تنقل لحصول ذلك منها
وهذا يظهر ان قوله **بالايام** متعلق بالمصدر والباقي
للمظرفية والمفعولان محذوفان تقديرهما وحسن ظنك
بالايام وقائهما باقيا او حاصلا او نحوه **معجزة** خبرا لمبتدأ
والجملة مستأنفة في معنى التفسير لقوله فانما رجع الدنيا
الح **فقط** جملة من فعل امر وقاعدة المستتر فيه العايد
الى المخاطب مستأنفة على انها جواب للشرط المحذوف والمذكور
عليه بما تقدم اي اذا عرفت هذا فظن **شرا** مفعول
مطلق والمفعولان محذوفان اي فظن بها شر اغدرها
حاصلا او نحوه مما يستقيم به المعنى وذهب بعضهم
الى ان المجرور في نحو ظننت بزيد خيرا هو المفعول الاول
وخيرا مفعول ثان له وعليه درج الفاضل الصفا في
فقد ذكر المفعول الثاني في الاول والاولة في الثاني وما ذكرناه
هو التحقيق والذي جزم به المحقق ابن الحاجب رحمه الله يجوز
ان تجعل المفعولين هنا محذوفين اقتصارا على مذهب
السيراني وابن السراج ولا تقدر شيئا أصلا وهو الاظهر
لضعف ما يدل عليهما **وكن** امر من كان الناقصة

واسمه مستتر فيه يعود على المخاطب والواو للعطف **منه** يتعلق
 بوجيل قدّم عليه لرعاية الوزن فان قيل معمول المصدر يجوز
 تقديمه عليه لانه معمول بالان والفعل عند العمل وقد علم ان
 ان موصول حرفي ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول قلنا
 الذي عليه المحققون جواز تقديم معموله اذا كان ظرفا او شبهه
 بدليل قوله تعالى فلما بلغ معه السعي والناخذ كرههما رافعة
 في دين الله وقال العباس بن الاحنف فلن تستطيع اليها
 الصعود ولن تستطيع اليك النزول وتقدر عاملا اخر
 تكلف وليس كل مؤول بشئ حكمه حكمه ما اول به مع ان المجرور
 والظرف هما تكفيهما راجحة الفعل ولذا اغتفر فيهما ما لا يغتفر
 في غيرها على انهم نقلوا عن ابي الفتح انه يجوز في احد قوليه ان
 يتقدم المعمول اذا كان ظرفا او مجرورا مع صريح ان والفعل غسكا
 بنحو قوله كان جزاى بالعصا ان اجلدا هذا ما وعدنا بذكره
 فان قيل هب ان معمول المصدر جازي تقديمه عليه فهل يجوز
 تقديم معمول خبر كان عليه قلنا لا خلافا في جواز تقديم معمول
 خبرها عليه سدا كان ظرفا كما في هذا البيت ام مفعولا صريحا
 كقولك كان زيد طعامك اكلا وانما الخلاف في جواز تقديمه
 على الاسم والخبر معا كقولك كان في الدار زيد جالسا وكان
 طعامك عمرؤا اكلا فاما المسئلة الاولى فجازية باتفاق من النحاة
 لان العرب يتوسعون في الظروف ما لا يتوسعون في غيرها
 واما الثانية فممنوعة عند البصريين مطلقا وجازية عند

الكوفيين

الكوفيين مطلقا وفصل ابو بكر بن السراج وابو علي الفارسي
 وابو الحسن بن عصور بين ما اذا تقدم الخبر ومعمول على الاسم
 نحو كان طعامك اكلا زيد فيجوز وبين ما اذا تاخر الخبر وتقدم
 معمول على الاسم نحو كان طعامك زيد اكلا فيمتنع لما يلزم من
 الفصل بين العامل ومعموله باجنبي **منه** **على** **وجا** يتعلق
 بخذوف على انه خبر كن والجملة معطوفة على جملة فظن شرا
 والمناسبة بين المستندين ظاهرة وعلى الاستعلاء ما قاله الله تعالى
غاض الوفا وفاض الغدر وانفجرت مسافة الخلف بين القول والعقل
 اللغة **غاض** الما غيضا اذا انضب وذهب في الارض وغاض
 الله واغاضه اي اذهب به يتعدى ولا يتعدى ومن المتعدى
 قوله تعالى وغيض الما **الوا** مصدر وفي بالعهد وفا اذا
 حافظ عليه حتى امته **فاض** كل سايل كما اذا طغى فكثرت حتى سال
 من جواب ما هو فيه ويقال فاض الخير فيضا اذا كثرت ويقال
 فاض وفاضت نفسه اذا مات وليس هذا مراد ههنا **الغدر**
 مصدر غدر غدرا اذا انقض العهد ولم يثمه فهو غادر
الانفراج السع بين الشئيين من فرج بينهما اذا فتح وابتعد
 احدهما من الآخر او من افرج القوم للرجل اذا اوسعوا له
 فيما بينهم **المسافة** البعد واسم مكان للابعد لانها من ساف
 الدليل سوف اذا شم التراب في الفلاة ليعلم اعلى قصده هو او
 اسم مكان للهلاك لانها من ساف سوف اذا هلك لان المسافة
 قد تكون سببا للهلاك **الخلف** يضم الخاء هو الاسم من اخلف

الرجل اذا كذب وعده او اذا وجدته بخلاف الوعد او من
اخلفت الناقة اذا لم تلغ والنجوم اذا لم تقطر والكل قريب **القول**
والعمل مصدران معروفان ويجعان على الاقوال والاعمال
مُرَادُهُ ان يبين تغليل الامر بسوء الظن في البيت
الذي قبله والمعنى ان الوفاء قد ذهب اليوم من الناس
وفش في ما بينهم الغدر وركبوا بسبب فساد طباعهم مطايا
المكر والجور وانتسعت مسافة الخلف بين اقوالهم وافعالهم
حتى تغدر قطعها عليهم وان كانت رهانا لاستباقهم ومثل
هذا البيت قول المتنبي ::
غاض الوفاء لما تلقاه غدة :: واعوز الصدق في الاخبار والقسم
وقال الفقيه ابو بكر بن عطية ينبه على فساد الزمان والتخلف
من الانسان كن يذنب صايدا مستنانا واذا ابصرت انسانا ففر
:: امنا الانسان بحر مال :: ساحل فاحذره اياك الغور ::
:: واجعل الناس كشخص واحد :: ثم كن من ذلك الشخص حذر ::
وهذا المعنى اصله للاجهر السعدي وكان مشهورا بالتلصص قال
عوى الذئب فاستنانت بالذئب دعوى وصوت انسان فكدت اطير ::
وفي هذه القصيدة يقول ::
:: والي استحي من الله ان اركى :: اجر رجلا ليس فيه بعير ::
:: وان اطلب الحبس الليم بعيرة :: وبعران زبي في البلاد كثير ::
قلت هذا نضج من الطغرائي رحمه الله بان مسافة ما بين
القول والعمل في زمانه متسعة فلزم ان تغدر قطعها على الناس

لكنها

لكنها طويلة منفسحة واما زماننا هذا فالقول والعمل فيه
نقيضان بل هما بحسب الحقيقة نقيضا النقيضين لانهما
لا يجتمعان بل يرتفعان نسيل الله عز وجل السلامة والتأييد
بلطف منه يلزمنا بما قسم لنا الفتاعة وقوله غاض الوفا
وقاض الغدر استعارة بتعبية عند الجمهور ووجهها انه
شبه ذهاب الوفاء وقشور الغدر بغيض الماء وفيضه
ثم استعمل المشبه به في المشبه فجرت الاستعارة اولاني
المصدر ثم اشتق منه فعل فكانت الاستعارة فيه اصلية
وفي الفعل المشتق منه بتعبية ويجوز ان يجعل من المجاز المثل
ووجه ظاهر ومذهب السكاكي ان الوفاء والغدر استعارتان
بالكناية واسناد غاض وقاض استعارة تخيلية على ما مر
ببيان وتثبيته الخلف بالمسافة البعيدة التي لا يقطرها الا
الاحاد واضح الا انه اضاف المشبه به الى المشبه كالجين لما
واما حمل على الاستعارة بالكناية فلا يخلو من نقس لان
المقصود ان الانحلاف في الوعد صار اجتنابا على الناس امر
متعذرا لا يقدررون عليه كما لا يقدررون على قطع المفازة
التي يموتون فيها وهذا تقرير وتوكيد لقوله غاض الوفاء وقاض
الغدر وفي البيت الطباق ومراعاة التنظير **الاعراب**
غاض الوفاء جملة من فعل ماض وقاعله مستأنفة على انها
جواب سؤال نشأ ما قبلها كما قال وجس ظنك بالايام
معجزة قيل له ليم لا يكون حسن الظن حزمنا لا جزا فقال غاض

الوفا وكذا جملة قوله **فماض الغدر** لانها معطوفة عليها ويجوز
 ان تكونا علمتين لقوله فظن شر القول وقال رايهم ارسوا نزلها
 وقوله **وانقر** جملة من فعل ماض وانما انشده لكونه مستندا
 الى قوله **ماقة** فاعل وهو مضاف اضافة بيانية الى **الخلف**
 المعروف بلام العهد الذهني مستانفة ايضا لكونها معطوفة
 بالواو على ما قبلها والمناسبة بين المستندين في الحملتين
 الاولىين ظاهرة وكذا بينهما وبين المستند في الثالثة
 واما المستند اليه فمن جهة اضافة الى الخلف صار نقيص
 الوفاء ومرادف الغدر **بين** من الظروف المكانية الملازمة
 للنصب غالباً والعامل فيه انفرجت وهو يقتضي اضافة
 الى شيئين وهما **القول والعمل** الاول مضاف اليه بين والثاني
 معطوف عليه واللام فيهما للاستغراق والجنس قال **جملة**
وشان صدقك عند الناس كذبتهم وهذا يباين معوج معتدل
 اللغة **شانه** الامر شينا اذا قبحه واصد عينه يا قلبت
 الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها **الصدق** مصدق صدق صدقاً
 والصدق ضد الكذب وهو الخبر المطابق للواقع او الاخبار
 بما يوافق الواقع وقد يقال صدقتي زيد وصدق زيد
 الغوم اذا خبرهم بالصدق **الكذب** مصدر كذب كذباً
 وكذا با وكذا با وكذبة بفتح الكاف وكسرها وهو الخبر الذي
 لا يوافق الواقع او الاخبار بما لا يوافق الواقع ونخففه
 باسكان الزال كما قالوا عَصِدَ ونَحَذ **يطابق** مستقبل

طابق الشيء الشيء اذا وافقه وساواه والمصدر المطابقة
 والطباق **المعوج** اسم فاعل من اعوج الشيء اعوجاجاً اذا كان
 منحنيًا غير مستقيم وقد عوج عوجاً والعوج بكسر العين
 في الدين ويفتحها في العصا ونحوها وقد يقال عوج الرجل
 اذا ساخ خلقه وهذا اللفظ ونحوه يستوي فيه اسم الفاعل
 واسم المفعول لزوال الحرف الذي به الفرق بالادغام **المعتدل**
 اسم فاعل من اعتد الشيء اعتدالا اذا استقام وقيل
 الاعتدال هو المتوسط بين الحالتين في كمال وكيف ونحوها
 وهذا ليس بمراد هتاه **مرادة** ان صدق المخاطب
 شأنه عند الناس كذبتهم وما ذاك الا لانهم حملوا اقواله
 الصادقة على ما القوه من كذبتهم فكان معهم في طريقي نقيص
 لتلبس من الصدق بما لم يتلبسوا به وتمسكه من الوفا
 بما تركوا التمسك بسببه ولهذا لم يقع بينه وبينهم ملامة
 ولا حصلت له بهم مواساة ولا موافقة ولما كان علم النفس
 بالمحسوسات اتم لجريان العادة بار لغها اياتها او رد مثالا
 منها مطابقا لحالته مع حاله الناس فقال وهذا يطابق
 المعوج يعني كذبتهم مع المعتدل يعني صدقه يريد ان ذلك
 مما لا يكون ابداً لان النقيضين لا يجتمعان ايضا وبيان
 ان هذا البيت بمعنى النفي كقوله تعالى هل جزاء الاحسن
 الا الاحسن وعجز هذا البيت يشبه قول ابي الطيب يمدح سيف
 رايته الذين ارى ملوكاً كان مستقيم في محال

فان تفق الانام وانت منهم **تخاف** المسك بعض دم الغزال
 واما صدره فشببيه بقوله ايضا يمدح كافورا
 اذا سافعا المرء ساف ظنونه **وصدق** ما يعتاده من توهم
 وعادى بحبيه بقول عدوه **فاصبح** في ليل من الشك مظلم
 وفي البيت من المعنوية الطباق وهو ظاهر واما قول القاض
 الصفدي رحمه الله ان البيت من حسن التعليل فكلام
 غير مطابق لاصطلاح اهل البديع لانهم عرفوه بان يدعى
 المتكلم للسبب علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي اي
 بان يكون ما اعتبره غير علة لذلك الامر في الواقع لانه ان
 كان علة له لم يكن من المحسنات ومثله قول ابي الطيب
لم يحك نائلك السحاب وانما حمت به فصبيها الرخضا
 فنزل المطر من السحاب صفة ثابتة لها لا تنظر له علة في
 العادة وقد علله بانه عرق الحمى الحاصلة لها بسبب كثرة
 اعطى الممدوح ومن احسن ما ورد من هذا النوع قول
 ابي هلال العسكري حكاها البدر محمد الدمايني رحمه الله تعالى
ومعذرة قال الاله الحسنه كن فتنه للعالمين فكانه
زعم البنفسج انه كعذاره حنا فلكوا من قفاه لسانه
 يعني ان البنفسج ادعى انه شبيه بعذار محبوبه في الحسن والنضار
 والرونق والبهالك كاذب في هذه الدعوى ولهذا قال زعم
 على ما قيل زعموا طيبة الكذب والكذب فيها شل لسانه
 من قفاه لان ذلك جزا كل من يدعى ما ليس من اهله وهذا

تخيل حسن مركب على اعتبار لطيف فاذا تأملت هذا بان
 لك ان ليس في بيت الطغرائي تغليد ولا معلل وانما هذا الكلام
 نعمة لما قبله والغرض من الجميع الشكوى من سوء معاملة الزمان
 وفساد الاخوان فتأمل **الاعراب** وتشان فعل ماض
صدق كالمفعول به وهو مضاف الى ضمير المحاطب من اضافة
 المصدر الى فاعله **عند ظرف** مكان غير متصرف الا اذا اقترن
 بمن كما تقدم والعامل فيه شان ولا يجوز ان يتعلق بصدق
 لفساد المعنى وهو مضاف الى **الناس** اضافة محضة بمعنى
 اللام **كذبهم** فاعل شان وهو مضاف اضافة محضة
 بمعنى اللام الى ضمير الناس من اضافة المصدر الى فاعله
 وانما آخره لانه متصل بضمير يعود على ما يتعلق بالمفعول
 فلو قدمه لادى الى اعادة الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك
 لا يجوز في فصيح الكلام والجملة مستأنفة على انها معطوفة
 على جملة وانفردت او على جملة غاض الوفا والمناسبة بينهما
 ظاهرة **وهل** حرف استفهام معناها النفي كقوله **وهل عند**
رسم دارس من معول وكفله تعالى هل جزا الاحسان
الا الاحسان يطابق فعل مضارع مبنى لما لم يسم فاعله **فوج**
 نايب الفاعل ويجوز ان يضبط الباء من قوله يطابق بالكر
 على انه مبنى للفاعل وعليه فمفعول فاعله **معتدل** يتعلق
 بيطابق والباء على الاول للمصاحبة كقوله تعالى وقد
 دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به وعلى الثاني زايدة لان

معتد لاح مفعول به والجملة مستأنفة لانها بيان على وجه
 الاحتجاج لقوله وشان صدقك الخ لا لانه يمتنع عطف الانشا
 على الخبر كما يسبق الى الوهم قال رحمه الله تعالى :
ان كان يجمع شي في ثباتهم على العهد فسبق السيف للعدل
 اللغاة يجمع مستقبل جمع الطعام او الوعظ بخوعا اذا
 نفع واثر في الانسان واجمع فيه كذلك **الشي** هو الموجود وهو
 من اعم الموجودات ثم هو عند الجمهور مصدر يشاء الله شيئا
 ومشية وعليه فوزنه فعلا كبيت وهتين في ميت وهتين
 واما اشيا فمذهب سيبويه والخليل انه اسم جمع لاجمع
 ووزنه عندهما فعلا كصحر او فاصله شيئا فذكر هو الاجتماع
 الهمزتين بينهما الف فقلبوا اللام الى موضع الفاء قلبا
 شاذ افسار اشيا وهذا هو المعول عليه عند المحققين
 ويشهد له تصغيره على اشيا وجمع على اشاوي واشياوات
 ومنعه من الصرف ومذهب الكساي انه جمع قلة لشي فوزنه
 افعال كفرخ وافراخ ويرد عليه انه ممنوع من الصرف
 مع ان افعالا منصرفة باتفاق اذ لا مانع بقدر فيه وانه
 كثر على اشاوي وافعال لا يكسر عليه لان افعالا مرفوض
 قاله ابن الحاجب رحمه الله فان قيل لا يرد عليه الاول
 لجواز كونه ممنوعا من الصرف على التشبيه بفعلا لكونه
 يجمع على فعلاوات اذ سمع فيه اشياوات فشبه بصحراء
 وصحراوات كما قاله صاحب القاموس تبع الجماعته من النحاة

قلنا هذا معارض بما ذكره جماعة من المحققين منهم ابو علي
 الشلوين وابن الحاجب وابن عصفور من ان افعالا
 لم يرد جمعهم على فعلاوات في لغة العرب واما يشهد هذا الجمع
 لما ذهب اليه الخليل وسيبويه على ما تقدمت الاشارة اليه
 وذهب ابو الحسن الاخفش والفراء الى انه جمع كثر ووزنه
 عندهما افعلا فاصله اشيا ثم حذفت لامه فانفتحت
 الياء لاجل الالف فصارت اشيا الا انها اختلفت في وزن المفرد
 فالاخفش يوافق الجمهور والفراء يقول وزنه فيعدل فاصله
 شيئي فحذفت العين تخفيفا مكثت وهتين على ما تقدم ورد
 عليهما بثلاث اوجه الاول ان فعلا وفعلا لا يجمعان على
 افعلا باتفاق فاما هتين واهونا فشاذ لا يقاس عليه الثاني
 ان افعلا لو كان جمعا لما جاز تصغيره على اشيا لان جموع
 الكثرة في التصغير نزلت الى لفظ القلة وح تصغروا ان لم يكن
 لها جمع قلة صغرت على لفظ مفرداتها الثالث انه كسر علي
 اشاوي وافعلا لا يكسر على افعلا لكونه مرفوضا كما مر
 هذا ما قالوه والظاهر ان الوجه الثاني ضعيف لجواز
 ان يكون مصفرا على لفظ افعال وذلك جائز لانه لفظ قلة
 ولهذا لا يرد الاعتراض به على مذهب الكساي فان قيل
 يرد على مذهب سيبويه ان القلب خلاف القياس
 وح يكون كمذهب غيره لان غاية مذهب الكساي وغيره انه خارج
 عن القياس في منع صرف افعال وفي التصغير والجمع على ما مر

قلنا القلب وان كان خلاف القياس فقد ثبت في اللغة
 فيجوز المصير اليه للضرورة بخلاف منع الصرف من غير سبب
 والجمع والتصغير على غير الاوزان المستفراة من كلامهم وحذف
 لام افعل فان جميع ذلك مما لم يثبت له نظير في اللغة ولو سلم
 فمذهب سيبويه مخالف للقياس من وجه واحد وما
 خالف القياس من وجه اولي بالاتباع مما خالفه من جميع
 الوجوه وايضا قول الفرائد مفردة شئني برده انه لو
 كان كذلك لجاز استعماله على اصله مكافي هين وميت
 وعدم استعماله كذلك يشهد بطلان **الثبات** مصدر
 ثبت الرجل في مقامه ثباتا وثبوتا اذا صح **العهود** جمع عهد
 على لفظ الكثرة والعهد هو اليمين الذي يجري بين المتعاهدين
 وقد يطلق على الزمة والوصية والحفاظ **والسبق** مصدر
 سبق غيره اذا تقدمه وقد سبقه سبقا اذا وصل الى الغاية
 قبله **السيف** تقدم **العذل** الاسم من عذله عذلا اذا لامه
 على فعل صدر منه وهذا مثل نظمه في هذا البيت وهو
 قولهم سبق السيف العذل قال في حاشية الامالي اصله
 لضبة بن اد وكان له ابنان سعد وسعيد فنذرت من
 ابل فخرجاني طلبها ثم بطيها عليه واكثر من الاستشراف
 اليها فكلما راى شخصا قال اسعد ام سعيد ثم رجع
 سعد ولم يرجع سعيد فخرج ضبة في طلبه فبينما هو يسير
 اذ لقيته رجلا يسمى الحرث بن كعب فتحدثا ساعة ثم

قال له قتلت في هذا المكان شابا من صفته كذا ومن هيبته
 كذا وهذا سيفه فقال ناولنيه فناوله اياه فقال ضبة الحديث
 شجون وارسلها مثلا فضربه بالسيف حتى قتله فلامه قوموه
 على قتله في الشر الحرام فقال سبق السيف العذل فارسلها
 مثلا قال جرير ونظم هذا المثل بعينه .
 . تكلفني رد العواقب بعد ما . سبقن كسبق السيف ما قال عاذله
 انتهى كلامه **مراودة** ان يبين انه ايئس من وفا الناس ومن
 خيبر وهو من تمام ما تقدم والمعنى ان كنت تظن انه ينفع
 شي من اللوم والتعنيف في ثبات الناس على ما يعطونه
 من العهود او يجري بعض ذلك في وقوفهم عند ما
 يتعاطونه من الايمان على الوفاء بالموعد فان غدرهم
 سبق قبل اليوم فعلمه هذا التعنيف واللوم اي لا تنفع
 بسبب لومك عليهم وتعنيفك اياهم في ان يثبتوا على عهدك
 وان يوافقوا بوعدهك لفوات غدرهم ونقضهم فلا يفيد
 اللوم عليه كما في مسيلة ضبة وهذا من باب التلميح
 الى هذه القصة وقد تقدمت ويجوز ان يكون المعنى
 ان كنت تظن انه سينفعك شي في ثباته هو لا على العهود
 فالسيف هو النافع او سبق السيف قبل عذله
 هو النافع او فالنافع سبق السيف لعذله وعلى كل حال
 فان المقصود ان العذل لا يفيد فيهم شي فالاولى تركه
 والعدول الى مبادرتهم بالسيف وقوله على العهود استغارة

ما راجع الى الصلح الصغرى
 وهذا المثل من سبق
 السيف العذل استعمل
 السيف لغيره واصبح
 ما فيه ما نقلته من خط
 السراج الوراق لم
 قلت اخبركم خطا
 حده يدرك الاجل
 ما عذولي كف عني
 سبق السيف العذل

هذا المثل
 صدر
 من الامالي
 الذي
 لا يقدر
 على رده

تبعية او ممكنة او تمثيلية وقد مر تخفيفها **الاعراب**
ان حرف شرط تقدم الكلام عليه **كان** فعل ماض ناقص
في محل جزم على انه فعل الشرط وجملته **ينجح** تختمل ثلاثة
اوجه احدها ان تكون في محل نصب على انها خبر كان
وشي هو اسمها وانما جاز عود الضمير من ينجح عليه لانه
في نية التقديم الثاني ان تجعلها في محل نصب على الحال
من شي لانه فاعل كان على انها ثامة والمعنى ان كان شي ناجعا
لك اي ان وجد الثالث ان تجعلها في محل نصب على انها
خبر كان وبيانه ان تقدّر ضمير الثاني في كان وشي فاعل ينجح
والجملته في محل التفسير لضمير الثاني **في ثباتهم** يتعلق بـ ينجح
والضمير يرجع الى الناس من قوله وشان صدقك عند
الناس وازداف الضمير الى الثبات من اضافة المصدر
الى فاعله **على العهود** يتعلق بثباتهم وعلى الاستعلاء مجازا
واللام في العهود للجنس **فسبق** مبتدأ والفار رابطة لجواب
الشرط به وهو مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الى
السيف المعرف بلام الجنس من اضافة المصدر الى فاعله
للعذل يجوز فيه وجهان احدهما ان تجعل اللام لتقوية
المصدر على احد الوجهين ويكون للعذل مفعول
يسبق او تجعلها زائدة كما في ردف لكم والخبر محذوف
تقديره مثل لهذه القضية الثاني ان تجعل للعذل
في محل الخبر والتقدير فسبق السيف مانع للعذل

هذا على الوجه الاول في المعنى واما على الثاني فالخبر محذوف
لدلالة الشرط عليه والتقدير فسبق السيف هو النافع او
المبتدأ محذوف والتقدير فالنافع سبق لسيف والحمد على كل
تقدير في محل جزم على انها جواب الشرط وجملته الشرط وجوابه مستأنفة
على انها جواب لسؤال افتضاه ما تقدم من قوله غاض الوفا الخ
كان قيل او ما ينفع اللوم فيهم او هذا اللوم نافع فقال ان كان
ينجح شي الخ قال — رحمه الله تعالى
يا اود اسوء عيش كلمة كدر انفتحت صفيق في ايامك الاول
فيم اقتحامك لبحر تركبته وانت كفيك منه مقصد الوشل
اللغة نوار اسم فاعل من ورد الما يورده وورد اذا
كان ياتيه للشرب او السقي **السوا** البقية والفضلة وهو من
اسار وسار سورا اذا بقي بقية فهو سار وانشد يعقوب بن
وشارب مخرج بالكاس يادمني لا بالحضور ولا فيها يسار
وقال صاحب القاموس القياس **مسيير** وقال غيره القياس
مسيير من اسار وسار يور من سار **كله** بمعنى جميعه لان الكل
عندهم بمعنى جميع الاجزا يستوي فيه المذكر والمؤنث وقد
ياتي بمعنى بعض وذكر بعض اللغويين ان كلا وبعضا معرفتا
فلا يجوز دخول الالف واللام عليهما وجوز ذلك اخرون
الكدر خلاف الصفو وهو مصدر كدر الماكدر او يقال
كدر كدرة وكدر كدرة اذا لم يصف ومثله كدر العيش
ونكدر نكديرا ويجوز ان يكون من كدر الشيء اذا خدر

السكيت

من علو إلى سفلى **نفقت** من أنفق الرجل إذا ذهب ماله وقد
ومنه قوله تعالى إذا أمسكتم أنفسكم **الانفاق** **الصفوة** نفق
الكدر وهو من صفات الشئ صفوا وصفاء إذا خلص الصفوة
مثلثة الصناد ما صفا من كل شئ إلى أن صار خياره **اللام** قد
تقدم **الاول** جمع أولى الكبرى والكبرى وأولى انثى الاول وكان
القياس التذكير لان الايام مذكورة لكن ما لا يعقل يجوز تانيه
مذكوره **الافتح** مصدر افتح الامر وفتح فيه فحوما اذا رمى فيه
نفسه من غير هيلة ولا فكر في عواقبه وافتحمته في الامر
الشديد فانفتح وافتح اي دخلته فيه فدخل **البحر** معظم الماء
كاللجة بضم اللام فيهما ونحو **البحر** كثير الماء ويطلق البحر على السيف
البحر خلاف البر الجوهرى سمي بذلك لعمقه واتساعه وجمعه
في القلة الجرو في الكثرة بجور ونحو **تركبه** مستقبل ركب
الامر والدابة ركبوا وهو معروف **يكفيك** مستقبل كفاه
مؤنته كفاية اذا اغناه عن غيره **الصفوة** مصدر رمض الماء
او اللبن اذا شربه شربا رفيقا وهو تقيض العتب **الوشل** الماء
القليل وقال الخليل الوشل مصدر وشل الماء وشلوا ووشلا
ووشلانا اذا فطر من صخرة او من جبل او سال منها سيلانا
خفيفا والجمع او شال **مسكودة** ان يكسر من سورة نفسه
ويؤنسها بهذا الكلام لان اثار عزمها وحرك من نشاطها بما
تقدم من الخطاب والمعنى يا من يرد فضلة عيش كلها
كدرة والحالة ان قد اذهبت الصفوة من عيشك في ايامك

المصنف

الدائرة

الدائرة وافنيت لذاتك في زمن الشبيبة حيث كان اغصان اماله
غضنة ناضرة لاى شئ تركب امواج البحار وتضرب على اهلها
وتعرض نفسك لانواع مهاكلها وافانها وانت ممن يكفى
بمصة واحدة تسد عطشه بدل ركوب هذا الهول العظيم
ويجتري باقل القليل من ذلك وهو موجود في اى وشل
كان دون التعرض لهذا الخطب الجسم وانما اني تخبر المبتدأ
اعني قوله كله كدر مصدرا للدلالة على ان هذه البقية
كدر محض لا يشوبها شئ من الصفوة على ما يفيد الوصف
بالمصدر ونظيره قول الحسناء فانما هي اقبال وادبار
ثم الاخبار بالمصدر على هذا الوجه من باب المجاز العقلي
عند الزمخشري وجماعة وتشبيه فضلة العيش في النفس
بالماء استعارة بالكناية واثبات السور له استعارة تخيلية
وذكر الورد والكدر ترشيع ويجوز ان يكون سور عيش
تشبيها مؤكدا كذهب الاصيل اي عيش كالفضلة الكدرة
وكنى بالصفوة عن العيش الينى على جهة المشاكاة واستعارة
الاستفهام في انكار افتحامة البحر مجاز مرسل وقوله افتحامك
لج البحر تركبه تمثيل على سبيل الاستعارة فكان شبه تعرض
المخاطب للهلاك بالدخول في الامور التي لا يتحقق سلامته
منها بمن يركب البحر ويقتحم امواجه ويجتهد ان يكون اللج تورية
عن السيف لانه اطلقه واراد معناه البعيد ورشها بان
قارنها بالبحر والركوب الخ ومصدة الوشل كناية عن العيش

القليل وانما قدم المسند اليه من قوله وانت فتصدا الي جعل
 الجملة حالية لا للحصر ويجوز ان يكون قد تم لتقوية الحكم وتأكيد
 لان المقام لا يخلو عن انكار وفي البيت الطباق ومراعاة
 النظر **الاعراب** يا حرف موضوع لنداء البعيد
 والقريب معا عند جمهور النحاة وذهب النحشري وجماعة
 الى انه موضوع لنداء البعيد فقط وعليه فاستعماله في
 القريب هنا للتنبيه على بلادة المنادى حيث اقبل علي
 العيش الكدر مع كبره وغنايه عنه بغيره هذا والمذهب
 الاول اول لان اللفظ اذا دار بين المجاز والحقيقة فحمل
 على الحقيقة اولي **وارد** منصوب بيا لكونها نائية مناب
 الفعل المحذوف وجوبا وانما لم يبين على الضم مع انه معرفة
 بالنداء لانه اراد به نفسه لكونه شبيها بالمضاف من حيث
 انه ناصب **سور** مفعول بوارد وهو مضاف الي **عيش**
 اضافة بيانية بمعنى من واعلم ان المنادى غير المنسوب
 اما ان يكون مفردا معرفة خاليا من الالف واللام او نكرة
 مقصودة بالنداء او غير مقصودة فاما الاول فحكم ان يبنى
 لفظه على ما يرفع به لو كان مفعلا ومحل نصب بفعل محذوف
 وجوبا لبيان حرف النداء وعليه فالمنادى مفعول به
 وهو مذهب الجمهور وذهب بعضهم الى ان يا واخواتها هن
 العوامل لانها اسما افعال وليس بشئ لوجهين احدهما
 ان اسما الافعال لا بد لها من فاعل ولا فاعل هنا فان قيل

المنادى غير المنسوب
 لانه اسما

لم لا يجوز ان يكون فاعلها ضمير مستتر فيها قلنا وعليه
 يعود ذلك الضمير اذا لا يجوز ان يعود الى المخاطب من حيث المعنى
 لان مدعوا لا داع ولا الغائب لعدم ما يفسره وليس المعنى
 عليه ولا المتكلم لان ضميره لا يستتر في اسما الافعال الثاني
 ان اسما الافعال ليس فيها ما هو موضوع على حرف واحد
 كالهمزة في حروف النداء واذا بطل القول بان يكون واحد
 منها اسم فعد بطل القول به في الجميع فاذا اتقرر هذا
 فاعلم ان المنادى المفرد المعرفة انما يبنى على الضم لشبهة ضمير
 المخاطب لفظا ومعنى ولهذا وضعت العرب موضعه قال ابن
 دارة **يا انجرا بن ابحريا انتا** انت الذي طلقت عام جعتا
 وقال ابن الاكوص لا بيد يا اياك قد كفيتك ولهذا
 تنصب النكرة لانها ليست في معنى المخاطب والمضاف
 والمثبت به لكونها غير مفرد بين او لوجود الاضافة
 التي ترجح جانب الاعراب فتقول يا زيد ويا زيدا ويا زيدا
 وتاتي بالمنادى مباشر الحرف النداء على ما مثلنا واذا كان
 معرفا باللام فان كان اسم الله تعالى اجريته مجرى الاول
 فتقول يا الله وان كان غيره وجب ان تاتي بما تنصل به
 الي نداه فتقول يا ايها الرجل ومثله قوله تعالى يا ايها
 الناس يا ايها الذين امنوا واما الثاني اعني النكرة المقصودة
 بالنداء فان كانت غير مضافة ولا شبيهة بها اجريت مجرى
 المعرفة في انها تبنى على الضم فتقول يا مكرمان ويا رجل

ويارجلان وان كان المنادى مضافا او تشبيها ^{به} فهو واجب
 نصبه فتقول يا عبد الله ويا ضاربا زيدا ومنه بيت الطوسي
 هذا ويا ثلاثة وثلاثين فبين سميت بذلك واما الثالث
 اعني النكرة غير المقصودة بالنداء بل المقصود واحد غير
 معين من افراد جنسها كقول الواعظ يا غافلا والموت
 يطلبه وقول عبد يغوث الحارثي
 : فياراكبا انا عرضت قبل **كفر** ندامي من نجوان ان لا تلاقيا
 فليس فيه الا النصب واذا اضطر الشاعر الى تنوين المنادى
 المبنى جازله ذلك وله ان ينصبه وان يرفعه وقد روي
 بالوجهين قوله سلام الله يا مطرا **عليها** **كله** مبتدا والضمير
 يعود الى سور عيش **كدر** خبره والجملة في محل نصب على انها
 نعت لسور عيش والرابط الضمير المضاف اليه كل وجملة
انفقت من فعل ماض وفاعل ومفعول به اعني **صفوك**
 وهو مصدر مضاف الى فاعله في محل نصب على الحال من
 قوله يا وارد او قد مقدرة على مذهب اكثر البصريين
في ايامك يتعلق بانفقت ويجوز ان يكون حالا من مفعول
 اي مغنيا اياه في ايامك ويجوز ان يتعلق بصفوك وهو
 مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الى ضمير الخطاب الذي ملاسته
الاول نعت لا ايامك **فيم** ظرف مستقر يتعلق بخذوف على انه خبر
 مقدم وجوبا **افتخامك** مبتدا موخر وهو مصدر مضاف الى فاعله
لج مفعول به وهذا هو الاكثر في كلام العرب اعني اضافة المصدر

لا

الى فاعله ونصب المفعول بعده كقوله
 : وهن وقوف ينتظرون قضاة : بضا حي عذاة امره وهو ضامر
 اي ينتظرون قضاة امره وكقوله تعالى ولولا دفاع الله الناس
 واما اضافة الى المفعول ورفع الفاعل بعده كقول الفقيش
 : افتي تلامي وما جمعت من نشب : قرع الفوارير افواه الاباريق
 في رواية من رفع الافواه وهي رواية الاكثر فقليل ولهذا اعتراضا
 على محمد عبد الله بن السيد البطلاني رحمه الله قوله في
 قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
 ان حج مصدر مضاف الى المفعول اعني البيت ومن فاعله لان
 رفع المصدر المضاف الى المفعول فاعلا ظاهرا قليل مع انه
 ليستقيم في المعنى لانه يودي الى تاثير الجميع اذ المبحج المستطيع
 وذلك خلاف الاجماع فالاولي ح ان يكون بدل البعض من
 الناس وجملة **نركبة** من الفعل والفاعل المستتر في العائد
 الى المخاطب والمفعول به وهو الضمير العائد الى لج البحر في محل
 نصب على انه حال من ضمير الخطاب المضاف اليه افتخام وانما
 جاز انيان الحال منه لان المضاف هو العامل فيه ويجوز ان
 تكون حالا من لج البحر والرابط على الاول ضمير الفاعل وعلى
 الثاني ضمير المفعول به وجملة فيم افتخامك الح مستانفة على
 انها انكار لورود كدر العيش والحالة بعد **وانت** مبتدا والواو
 للحال وجملة **يكفيك** من فعل مضارع ومفعول به ومتعلقه
 اعني **منه** الضمير يعود على البحر ومن للبدل كقوله ولم تذق

من القول الفستقاه. وفاعله اعني قوله **مصته** وهو مصدر
مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الي **الوشل** المعروف بلام العهد
الذهني من اضافة المصدر الي مفعوله في محل رفع على انها خبر
انت وجملة انت وخبره في محل نصب على انها حال من فاعل
تركبه او من مفعوله على انه من الاحوال المتداخلة وقوله
يكفيك من الرواية بالياء المثناة من تحته لان قد فصل بينه
وبين الفعل اولاً لانه موث غير حقيقي التانيث ولو روي
بالتا المثناة من فوقها كان جائزاً وامّا قول البصري رحمه
الله تعالى ان من من قوله يكفيك من للتبعيض ففاسد لان
مصته الوشل ليست من البحر مع انه لو حمل على ذلك لتدافع
اخر الكلام مع اوله فتأمل قال رحمه الله تعالى **هـ**
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا يحتاج فيه الى الانصار والخول
اللفظة **الملك** مصدر ملك الشيء ملكاً وملكاً وملكاً اذا انفق
عليه قادر على التصرف فيه وقيل الملك بفتح الميم وكسرها مصدر
ملكه وبالضم الاسم من **القناعة** مصدر من قنع قنعاً وقناعاً
اذا رضى عما تسنى له راضياً عن الله به ومن امثاله خير الغني
القنوع وبشر الفقير الخضوع **يخشى** مستقبل خشى الله خشية
اذا خاف وخشى الرجل غيره خشياً وخشياً اذا صار خائفاً
من **يحتاج** مستقبل احتاج اليه يحتاج احتياجاً اذا اضطر
الى غيره في الحاجة واصله من جاح الله مال العبد جوحاً
اذا اهلكه فاحتاج اليه **الانصار** جمع قلة لناصر وهو المساعد

على دفع مضار الاعداء ومقاسات الاهوال ويقال له النصير
ويجمع ايضا على نصار وقيل الانصار جمع نصير والنصار اسم جمع
لناصر كصاحب وصاحب واصحاب وانصار النبي عليه السلام
هم اهل المدينة المشرقة الاوس والخزرج ابن حارثة بن ثعلبة
ابن عمرو مزني بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن
امر القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث
ابن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب
ابن يعرب بن قحطان **الخول** جمع خوي وهو الراعي الحسن القيام
على اطال وقباسة خوالي والخول ايضا ما يدور حول الانسان
من العبيد والخدام وغيرهم من الحاشية يستوى فيه المفر
والجمع والمذكر والمؤنث وقيل مفردة خايل **مسراة** ان
ملك القناعة ملك جليل ومعتصم لمن تمسك بذيله خزيل
لان صاحبه غني عما في ايدي الناس لا يخشى من احزهم على ملكه
ولا يتوقع منهم لاجله من باس غير مفتقر في استبقائه الي
انصار ولا الى خول ولا يحتاج في التصرف فيه الى تدبير ولا الى
حيل وينظر هذا المعنى في قوله صلى الله عليه وسلم ارض بما
قسم الله لك تكن اغني الناس واجتنب ما حرم الله عليك تكن
اورع الناس وقال بعض الحكماء الدنيا تطلب لثلاثة اشياء
الغنا والعز والراحة فمن قنع استغنى ومن زهد فيها عزر
ومن قل سعيه اليها استراح وقال بعضهم الدنيا علة من
نالها مات منها ومن لم ينلها مات عليها والسعيد من

اقتصر منها على قدر الكفاية لان ما زاد عليها ربما كان سببا
 للإهلاك دُنْيَا وَدِينًا وَهَذَا قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَا
 .: وَإِنِّي رَأَيْتُ الدَّهْرَ مِنْذُ حَبَبَتْهُ .: مَعَايِشُهُ مَقْرُونَةٌ بِمَصَائِبِهِ .:
 .: إِذَا سَرَّيْنِي فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ لَمْ أَزَلْ .: عَلَى حَذَرٍ مِنْ غَمٍّ فِي عَوَاقِبِهِ .:
 وَقَالَ الْأَمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .:
 .: وَمَنْ يَحِبَّ الدُّنْيَا لَيْكُنْ مِثْلَ قَابِضٍ عَلَى الْمَالِ خَائِنَةٍ فُرُوجِ الْأَصَابِعِ .:
 وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ أَعْدَى عَدُوِّكَ الْبَيْتَ مَا يَلَامُ هَذَا
 الْمَقَامَ وَلِزُومِ الْقَنَاعَةِ وَالرِّضَى بِالْيُسْرِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الطُّغْرَايُ
 هُوَ مَذْهَبُ كَثِيرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَرَأْسُ مَالِ الْجَمَاعَةِ مِنَ الْأَكَابِرِ وَالرُّوسَا
 يَشْهَدُ بِذَلِكَ تَتَبُّعُ أَثَارِهِمْ وَبَيِّنُ عَنْهُ تَقْصُفُ صَحِيحِ أَخْبَارِهِمْ رَوَى
 عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَحْتَنِبُ لِلْأَمْرِ مَلَأْمًا
 لِبَيْتِ الْعِلْمِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهْدِي بْنِ الْمُنْصُورِ إِلَى
 جَعْفَرِ الْعَبَّاسِيِّ فَاذْنَعُ مِنَ الْقُدُومِ عَلَيْهِ فَرَأَاهُ رَسُولُهُ ثَلَاثًا
 فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ فِي الثَّلَاثَةِ وَجَدَهُ يَأْكُلُ خُبْزًا بِسَامًا بَارِدًا
 قَالَ لَهُ قُلْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا دُمْتُ أَجِلُهُ هَذِينَ لِلْحَاجَةِ إِلَيَّ إِلَيْهِ
 وَرَوَى غَيْرُهُ وَاحِدًا أَنَّ عُرْوَةَ بِنَ أَدْنَةَ وَهِيَ قَرْنِيٌّ مِنْ أَكْبَرِ عُلَمَاءِ
 التَّابِعِينَ بِالْمَدِينَةِ وَمِنْ أَشْيَاحِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى
 وَقَدْ عَلِمَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِالثَّامِ حَمِينَ تَوَلَّى الْخِلَافَةَ فِي جَمَاعَةٍ
 مِنْ أَكْبَرِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْخِلَافَةِ عَرَفَ
 عُرْوَةَ وَقَالَ لَهُ أَنْتَ ابْنُ أَدْنَةَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَلَسْتُ الْقَابِلَ .:
 .: لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الْأَشْرَافُ مِنْ خَلْقِي .: أَنَّ الَّذِي هُوَ رَافِي سَوْفَ يَأْتِيَنِي .:

.: اسْعَى إِلَيَّ فَيُعِينَنِي تَطْلُبُهُ .: وَلَوْ أَقَمْتُ أَنَا نِيَّ لَا يُعَيِّنَنِي .: .:
 وَارَاكَ قَدْ جِئْتَ تَضْرِبُ مِنَ الْحِجَازِ إِلَى الشَّامِ فَمَطْلَبُ الرِّزْقِ فَقَالَ
 عُرْوَةُ لَقَدْ وَعَظْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَبْلَغْتَ وَاذْكُرْتُ مَا أَنْسَانِيهِ
 الدَّهْرُ وَخَرَجَ مِنْ فُورِهِ إِلَى رَاحِلَتِهِ فَرَكِبَهَا ثُمَّ نَصَّهَا رَاجِعًا إِلَى الْحِجَازِ
 فَصَكَتْ هِشَامُ يَوْمَهُ غَافِلًا عَنْهُ فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ تَغَارَّ عَلَى فَرَسِهِ
 فَذَكَرَهُ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ حِكْمَةٌ وَوَفْدًا لِي فَجَهَرْتُ وَرَدَدْتُ
 عَنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ شَاعِرٌ لَا أَمِنْ مَا يَقُولُ فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ
 عَنْهُ فَأَخْبَرَ بِأَنْصَرَفِهِ فَقَالَ لِأَجْرٍ لِيَعْلَمَنَّ أَنَّ الرِّزْقَ سَيَّانِيهِ ثُمَّ
 دَعَى مَوْلَاهُ فَاعْطَاهُ النَّقْءَ دِينَارًا وَقَالَ لَهُ الْحَقُّ بِهَذِهِ ابْنُ أَدْنَةَ وَاعْطِ
 أَبَا هَا فَلَمْ يَدْرِكْهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ فَفَرَّغَ عَلَيْهِ الْبَابَ فَخَرَجَ
 وَاعْطَاهُ أَبَا هَا فَقَالَ لَهُ أبلغ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ كَيْفَ
 رَأَيْتَ قَوْلِي سَعَيْتُ فَأَكْرَيْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي فَأَتَانِي فِيهِ الرِّزْقُ
 وَأَمْثَالُ هَذِهِ الْحِكَايَاتِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَخْصِي بِطَلَبِ ذَلِكَ مِنْ أَمَاكُنْ
 وَقَوْلُهُ مَلِكُ الْقَنَاعَةِ مِنَ التَّشْبِيهِ الْمَوْكُودِ فِي الْبَيْتِ مِرَاعَةَ النَّظَرِ
 وَاجْازُ الْحَذَفِ عَلَى وَجْهِ **الاعراب** **ملك** مبتدأ معرف بكونه
 مضافًا إضافة بيانية إلى **القناعة** المفعول بلام العهد الذهني
 من إضافة العام إلى الخاص على أنه قد تقدم أن مجرد اختلاف اللفظين
 كافٍ في صحة الإضافة على ما هو مذهب الكوفيين وكفالة حجة على
 صحة قوله تعالى وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَقَوْلُهُ تَابَطَ شَرَا .:
 .: إِذَا خَاطَبَ عَيْنِيهِ كَرَى النَّوْمَ لَمْ يَزَلْ .: لَهُ كَأَنِّي مِنْ قَلْبِ شِجَانٍ فَانْزِلْ .:
 وَجَمَلَةُ **لَا يَخْشَى عَلَيْهِ** مِنْ فَعَلٍ مُضَارِعٍ مَبْنِيٍّ لِمَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ وَنَائِبِيهِ



اعني عليه في محل رفع على انها خبر المبتدأ والرابط الضمير المحرور وعلى
وجملة ملك القناعة الخ مستأنفة في معنى التعليل لانكاره ركوب
البحر على المخاطب مع ان له مندوحة عنه في القناعة وجملة **والاحتياج فيه**
من الفعل المضارع المبني للمفعول ونائبه اعني فيه في محل رفع
لكونها معطوفة على التي قبلها والرابط الضمير المحرور هكذا الرواية
المشهوره ويروى ايضا لا يخشى عليه ولا يحتاج فيه بالبناء للفاعل
فيها وعليه فالفاعل ضمير يعود على المالك المفهوم من ملك
القناعة ومفعول يخشى محذوف تقديره الزوال والاو ان ينزل
الفعل منزلة اللازم وعليه فالجور ان اعني عليه وفيه يتعلقتان
ببخشى ويحتاج وضميرها المحرور ان هما الرابطان لجملة الخبر المبتدأ
ايضا **الانصار** يتعلق بيجتاح والي لانها اي احتياجا ينتهي
الى الانصار **والخول** معطوف عليه واللام فيهما اللين قال حماد
تجول الخلود بدار لا بقاياها فكل سمعت بطل غير منتقل
اللفظة **تجول** مستقبلة رجوت الامر ورجية رجاء صديقت
منه وقد يقال رجوت الشيء رجوا ورجاء اذا خفت منه قال الله
تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون عظمت **الخلود** مصدر
خلد في الجنة يخلد الى بقايتها بقا داما **الدار** معروفة وهي هنا
الدنيا والفهم منقلبة عن واو الجمع ديار ودور **البقا** مصدر بقي
الشيء بقاء ممدود ضد فني ويقال فيه بقي بقاء وهو لغة قليلة **سمعت**
الشيء وبه سماعا ويقال سمعت اليه وله كل ذلك معروف **الظل** خلاف
الضخ وهو النقي الذي يكون لشجرة او جدار او نحوها وقال يعقوب

ابن السكيت الظل بالغداة الى الزوال والنقي من الزوال الى الغروب
والجمع ظلال واطلال وظلول **المنتقل** اسم فاعل من الانتقال
وهو التحول من مكان الى اخر **مرادة** ان يزيد ايضا
وتفسير الملحث عليه من القناعة وزجر عنه من الاشتغال
بالدنيا والمعنى يا وارد اسر عيش راجيا البقاء دار الفنا
واملا اقبال العيش المنزوح بصفوا الهنا دار لا بقاياها بل الفنا
وصف لازم لها وطمع عليها امالك بصرت نظره في تغير احوالها
او بصيرة ترشدك الى سرعة زوالها لكونها اشبه شيء بالظل في
سرعة الانتقال بينما هو ممدود ويجب به من اوى اليه اذا زالت
الشمس في الحال وانما اورد المثال على طريقة الاستفهام لينتهى المخاطب
على الخطا وليكون فيه اشعار بان اعرف بهذا المعنى المستفهم
عنه من المنتكلم وليكون ذلك حملا له على الاقتاربه وهو نوع من
البلاغة يسمى بالمذهب الكلامي غير الذي تقدم فيما سلف وتحقيقه
ان تقول لا تنطمع في الخلود في دار لا ثبات لها كما لا تنطمع في بقاء الظل
لانها مثله وهذه الحجة على صورة القياس الاقتراعي الذي يسمى
عندهم قتيلا ويمكن رده الى صورة القياس الاستثنائي بان تقول
لو كانت الدنيا باقية لكان الظل باقيا واللازم باطل فالملزوم
مثله ويجوز ان تقدر ان الاستفهام قبل ترجول لانه سؤق الكلام
عليه كقولهم احبي وابسر ما القيت ما قتلا ويكون الاستفهام بمعنى
النقي اي لا ترجول لانه لانكار التوخي اي لا ينبغي ان يضد رمد رجاء
الخلود في دار سرية الانقلاب باهلها كثيرة التحول على من لا يسها

فهل سمعت ابدا بطل ثابت في مكانه غير متحول ونظيره في كون الاستفهام
بمعنى النفي للتوبيخ قوله تعالى انزلوا مكموها وانتم لها كارهون اي لا يكون
مناد لك الا لزام فان قيل كيف صح هذا التوبيخ مع ان احدا لا يعتقد
الخلود ضرورة مشاهدة الموتى كل يوم والانتقال كل صباح ومساء
قلنا انما صح ذلك لان تمسكك باسباب الدنيا بمنهجها في تخصيصها
وجر صمد على بقاءه فيها منزل منزلة عدم اعتقاده الفناء وكثيرا
ما ينزل الشخص منزلة غيره في مخاطبته كقوله تعالى ثم انكم
بعد ذلك لميتون الا ترى انهم لا ينكرون كونهم ميتين بعد ذلك
لكنهم لما لاح عليهم مخايل الانكار بسبب كثرة تغايرهم الشهوات
وفراط اعراضهم عن العمل لما بعد الموت نزل ذلك منزلة انكارهم
لها فخطبوا خطاب المنكرين ولهذا اتي فيه بآية واسمية الجملة
ولام الابتداء على ما ترى وبما قررناه يظهر لك ان البيت خارج
مخرج التذييل لانه كالتركيد لقوله ملك القناعة الخ على معنى
ان المقصود من الدنيا ما يكون للانسان كالزاد الموصّل له
الى المكان الذي يقصده وما وراء ذلك لا ينبغي للعاقل ان
يلتفت اليه لانه ليس بخدر في الدنيا حتى يستعده له ولهذا قال
عليه السلام كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل اذن المعلوم
ان الغريب والمسافر لا يأخذان معهما من الدنيا الا قدر الكفاية
الاعراب جملة نرجو البقاء من الفعل والفاعل المستتر
فيه العايد الى المخاطب والمفعول به اعني الخلود في محل نصب على انها
حال من قوله يا واردا سور عيش ويجوز ان تكون مستأنفة على انه وصف

له في المعنى وكذا ان جعلتها انشائية على ان ههنا الاستفهام مرادة
كقوله نروح الى الحج ام تبتكره اي اتروح مكان المعنى هنا اترجو
الخلود وعليه فالجملة مستأنفة في معنى الانكار عليه **بدار** يتعلق
بترجو والاولي ان يتعلق بالخلود والباللظرفية **لا** نافية للجنس
وتسمى تبرئة **بقا** اسمها مبني معر على الفتح وهما في محل رفع بالابتداء
عند سيبويه **بها** يتعلق بحذف على انه خبر مبتدأ والباللظرفية
والجملة في محل جر على انها نعت لدار والعايد من الصفة الى الموصوف
الضمير المحرور بالباللانه كناية عن الدار **فهل** حرف استفهام لطلب
التصديق والفاعل ترتيب هذا الكلام على ما قبله لا للعطف
ان جعلنا الجملة الاولى خبرية وان جعلناها انشائية فالفاعل عطف
سمعت فعل ماض وفاعل **بطل** يتعلق بسمعت ويجوز ان يكون
مفعولا به على ان البازايدة للتركيد غير نعت لطل على لفظه
ويجوز ان ينصب على انه نعت على المحذوف وهو مضاف الى **منتقل**
اضافة لفظية وجملة فهل سمعت الخ مستأنفة لانها اما في
معنى الايضاح لحال الدار الغير الثابتة او معطوفة على المستأنفة
بالفاعل وجه البيان ايضا قال رحمه الله تعالى
ويا خبيرا اعلى الاسرار **مطلعا** **اصمت** ففي الصمت **منجاة** **من التل**
اللغة **الخبي** العليم بالشئ لانه اسم فاعل من خبرت الامر
وبالامر خبرا اذا علمته ويجوز ان يكون بمعنى الخبر من خبرتك
الامر واخبرتكم وبه فيهما اذا علمتكم **الاسرار** جمع قلة لسر
وهو الامر الذي يجب ان يكتم ويقال فيه سريرة والجمع سراير

وكل منهما اسم من اسررت بالشيء اسراراً اذا اخفيته **مطلعاً** اسم
 فاعل من اطلع على الامر اطلاعاً اذا اشرف عليه ورآه واصله
 اطلع فابدرت التناطاً لوقوعها بعد حرف الاطباق على القاء
 المعلومة في تالافتهال ثم ادغم احد الحرفين في الاخر وهكذا
 مطلعاً بعينه **اصمت** امر من صمت صمماً وصماتاً وصموتاً اذا
 امسك عن الكلام فسكت واصمت واصمته غيره اسكته
المنجاة اسم مكان من خالجتاً اذا سلم مكرهه اوخلص من شدة
 ويجوز ان يكون اسم مصدر منه **الزلل** مصدر زللت وزللت
 زلاً وزللاً وزلولا وزليلاً اذا سقطت في طين او كلام كذله وقال
 بعضهم بل يقال زللت القدم زلاً وزل في كلامه زلة وزلا **مراودة**
 ان يوصي محاطبة على كتمان السر واجتناب اذاعته ما اجمع عليه
 من الامر والمعنى بامن هو خبير بالاسرار مطلع على حقايقها
 وعارف بالاحوال متكشف على جلايلها ودقايقها اصمت ولا
 تبدل احد شيئا من ذلك في الصمت موضعاً للمنجاة او فان في
 الصمت نجاة عظيمة من كثير من المهالك ولا شك ان افشا السر
 قد يترتب عليه مفسد لا تحصى كثرتها وامور يتعسر او يتعذر
 تداركها هذا وقد قال عليه الصلاة والسلام من اسر الى اخيه
 سر المجدل له ان يفشي به وقال بعض الحكماء سر كاسير كمدام
 عندك فاذا اطلقتك كنت اسيره وقال عمر رضي الله عنه من كتم
 سره كان خياره بيده ومن تعرض للمهمة فلا يلوم من اسأ الظن
 به وقال عمر وابن العاصي ما افشيت سرى لاحد فافشاه ولم تند

عليه

١٤١
 عليه لاني كنت الحق باللوم منه حين افشيت به ومثله قول
 بعض الشعراء
 اذا ضاقت صدر امر عن سر نفسه فصدر الذي يستودع السراضيق
 واما الصمت من حيث هو فلا شك انه محمود في الجملة ولا سيما
 لاجابة تدعو الى الكلام ولما قال صلى الله عليه وسلم من
 حسن اسلام امر ترك ما لا يعنيه وقال بعض الحكماء الساني سبع
 ان اطلقتك الكلى وقال اخر تركت كلام او ردك مورد القتات
 او ردك مرد القذال وقال اخري ايئتي في فاك مما يفرغ قفاك
 وقال اخر ملاك حسن السميت ايثار مداومة الصمت وامثال
 هذا اكثر من ان تحصى ثم اعلم ان الصمت مذموم حيث يكون
 الموضع موضع كلام لان نفع الصمت مقصور على صاحبه
 واما الكلام فينتفع به هو وغيره الا ترى ان الرسالة من الله تعالى
 الى خلقه ليست الا بالكلام وانما يحسن الصمت عما لا ينبغي للمرء
 ان يشتغل به الا ترى الى قوله عليه الصلاة والسلام من حسن
 اسلام امر ترك ما لا يعنيه كيف جعل السكوت عما لا يعنى الانسان
 من حسن اسلامه لا عما يعنيه وتنكير منجاة للتفظيم وفي البيت
 التجريد لانه جرد من الصمت مكانا جعله موضعاً يوحد فيه
 المنجاة على سبيل المبالغة ونظيره قوله تعالى لهم فيها دار الخلد
 والزلال كناية عن الممالك **الاعراب** **وياخبر** منادى منصوب
 لكونه شبيهاً بالضاف ما لكونه منعوتاً بمطلعاً واما لكونه عاملاً
 في المحرور بعده على ما سيأتي تحقيقه يعون الله تعالى **على الاسرار**

يتعلق **بطلوا** قدم عليه لرعاية الوزن وعلى للاستعلاء واللام للاستفراق
 او نائية عن الضمير ويجوز ان تكون على بمعنى الباطن يتعلق بخبر
 فان قيل فعلى كل يلزم الفصل بين النعت والمنعوت قلنا انما يمنع
 الفصل بينهما باجنبي منهما واما المجزور فيما نحن بصدد فليس
 باجنبي لانه معمول للنعت على الوجه الاول وللمنعوت على الثاني ولو لم
 فلا خلاف في جواز الفصل بينهما في ضرورة الشرع حكاية ابن عصفور
 وهذه الجملة معطوفة على قوله يا واردا وما بينهما استطراد او اغتراب
اصمت جملة من فعل الامر وقاعله المستتر فيه وجوبا مستانفة
 في معنى التعليل للنداء **ففي الصمت** يتعلق بحذوف على انه خبر مقدم
 والفاء المقرونة به رابطة لجملة الجواب بالشرط المقدر المذلول عليه
 بفعل الامر تقديره ان فعلت ما امرت به من الصمت ففي الصمت
منجاة مبتدأ مؤخر من **الزلل** يتعلق بمنجاة واللام فيه للاستفراق
 والجملة في محله جزم على انها جواب الشرط لانها مقرونة بالفاء والذليل
 على ذلك ان المضارع يجزم اذا وقع في محله كقوله تعالى فهب لي
 من لدنك وليا يرثني في قراءة الجزم وقوله تعالى قل للمؤمنين
 يغضوا من ابصارهم فيرثني ويغضوا مجزومان بانه مقدرة
 عند اكثر النحاة ونقل عن الخليل رحمه الله عن ان الجازم مثلها
 هو فعل الامر لتضمنه معنى ان الشرطية وليس يبعد لانه اذا كان
 يجزم الاسم المتضمن لمعنى ان فعلتين فلان يجزم الفعل المتضمن
 لمعناها فعلا واحدا الجذر وعن الكسائي ان الجازم هو لام الامر
 المقدرة لا طرادا حذفا في مثله واختار هذا القول بن مالك رحمه الله

قائلا انه لو لم يحمل على هذا الوجه لادى الى ان لا يتخلف لحد من المقول
 لهم غضوا من ابصاركم عن الغض والواقع بخلافه هذا معنى
 كلامه وحاصله ان الغض مسبب في الوجود عن قول النبي عليه
 الصلاة والسلام ذلك للمؤمنين وقد قال لهم فلم يوجد في الخارج
 الغض من كثير من عصاة المؤمنين فدل ذلك على انه ليس بسبب
 لعدم وجود المسبب ضرورة ان لا معنى لتعليق شيء على شيء الاثبات
 المعلق عند ثبوت المعلق عليه بخلاف الامر فانه لا يستلزم حصول
 المأمور به لجواز ان يعصى وجوابه ان الشرط هو ما يلزم من عدم
 العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته وهو عقلي كالحياة
 للعلم وشرعي مثل ان نوضات صحت صلاتك ولغو كمثل اكرم
 زيدا ان جاك ولا يخفى ان عدم الوضوء وعدم الحجى يستلزمان
 عدم صحة الصلاة وعدم الاكرام لزيد ووجود الوضوء والحجى
 لا يستلزمان وجود صحة الصلاة ووجود الاكرام لجواز ان يتوقفا
 على انتفاء مانع او وجود شرط اخر نعم اذا لم يكن لصحة الصلاة
 والكرام زيدا سبب سوى الوضوء والحجى لزم من وجودهما وجود
 الصحة والاکرام فظهر ان ما ذكره الامام جمال الدين رحمه الله غير
 لازم لجواز ان يتخلف لشرطه لنتوقفه على وجود شرط
 او انتفاء مانع من ارادة قديمة على رأي هذه السنة او حادث
 على رأي المعتزلة قال رحمه الله تعالى **قد رشحوك لاشرا فطنت له فاربأ بنفسك ان ترمي مع الحمل**
 اللفظة **رشحوك** من الترشيح وهو الترتيب وحين القيام على المال

طلب
 الشرط عقلي
 وشرعي وعاري

فلمذا حكموا بعدم نصرته وهو معرب عند الجمهور وظاهر كلام سيبويه
 انه مبني اما لشبهه بالحرف في الوضع او لعدم النصرف او فيهما والظاهر
 المذهب الاول لقولهم رايتهما معا بالتشوين وحكي في القاموس
 القول بانها حرف خفض **الهم** مضاف اليه ما قبله على ان
 مع ظرف كما هو الحق او مجرور بها على ما في القاموس والله تعالى
 اعلم بالصواب. **هـ** وعلى نسخة المرفوعة ما يرويه
 يقول مولفه الفقير الى رحمة ربه العايد بعفوه من سوء كسبه
 ابو جعفر سعيد بن مسعود الصنعاءى بنى ثمة المراكشي اصرح الله
 احواله. واجرى في ميدان القنوق والصدق اقواله واقواله
 وافق الفراغ من نقله الى البياض ضحوة يوم الاحد الرابع عشر
 من شهر الله العظيم ربيع الثاني من شهر رسته تسعين وتسما
 عرف الله خيره وقوى به ذكوره صبره واسال من نامله ان يصنع
 عما طغى به القلم. اوزلت به القدم. اذ ليس الكمال الا الله.
 والانسان غير معصوم من هفوات الاله. فمن وافق غرضه
 لانصافه. فليقتطف من زهر معانيه. ومن نبذه لا اعتنا
 فهذا جناي وخياره في والله الهادي الى سبيل الرشاد. والميسر
 لنيل العصمة والسداد. لارب عزيز ولاخير الاخير. فنع المولى
 ونعم النصير. اذ هو اللطيف الخبير.

الفقير يوسف بن عبد الفتاح الطبري من والده المذكور

في نسخة المرفوعة ما يرويه